حكام اليمن
المؤلفون المجتهدون

تأليف

عبدالله محمد الحبشي

دار القرآن الكريم

بيروت ص ب ٧٤٩٢

الطبعة الأولى
بيروت
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم

يعيش الفكر اليمني ، اليوم ، في حدود ما أسميه « بالثقافة السلبية » . وأعني بها تلك الثقافة التي لا تستمد أصولها الضرورية من خلفية فكرية ذات ارتباط تاريخي وحضاري معين من ناحية ، ولما تستوعب ، بشكل نهائي ومتكامل ، أبعاد الأفكار الجديدة من ناحية ثانية .

وليس من شك في أن هذه العقلية الراهنة نتاج طبيعي للظروف الحزينة التي رافقت نشوء الفترة الأخيرة منذ مطلع هذا القرن . وسواء أكان ذلك بفعل الرفض التام لكل ما كان ، أو بفعل التبني لكل ما هو قائم ، فقد أدى الأمران معاً إلى خلق هذه الذهنية الراهنة .

ولا يعني ذلك عدم التسليم بوجود ثقافة ما يعيشها ويمارسها مثقفو اليوم ، كما أنه ليس في وسع أحد أن ينكر وجودها بل وانتشارها . ولكن ليس في وسع أحد كذلك أن ينكر أنها ـ وحتى الآن ـ ثقافة ذات جذور وأبعاد غير يمنية . أي أنها لا تستمد أصولها من تراثها العظيم ، وإن هي استمدت ذلك ـ عند بعض

الإطارات التقليدية ـ فإنما تجتر في الواقع بقايا فكر منحرف غطّى بظلماته العهد المتوكلي كله وخاصة في أعوامه الأخيرة .

إن الدعوة الفكرية في مجلة الحكمة اليمانية قد ذابت تحت صقيع الفكر التحريفي المتوكلي ، ولكنها لم تنته في الواقع ، إلا بعد أن قدمت إنتاجها الرائع المتمثل في ثورة ١٩٦٧ هـ ١٩٤٨ م ولم تكن هذه الثورة إلا صدى عملياً لصيحة البعث الإسلامي الذي استيقظ فيه الشرق على نداء جمال الدين الأفغاني وردد صداه في اليمن الوريث . وبانتهاء الثورة غاب فكر الإبداع ليزدهر فكر الانحراف ؛ ومن ثم ليواجه « جيل ما بعد الثورة » الذي استيقظ على أصداء الثقافة الغربية المعاصرة ، وليدخل معه في معركة فاصلة فقد فيها الفكر المنحرف آخر سلاحه بتهاوي حكم الانحراف نفسه .

وإزاء الإحساس الحاد والمظلم بضراوة الجناية التحريفية المتوكلية ، فقد انسحب أثر هذا الإحساس على كل التراث المجيد . ومن ثم انصرف عنه الشباب المثقف انصرافاً . والتفت نحو المورد الجديد فأصاب منه مقادير مختلفة لكنها لم تشكل له في النهاية « هوية » فكرية معينة ، وبالتالي صيغت العقلية الثقافية وفق هذه التأثيرات الوافدة ، الأمر الذي كوّن عقليات مختلفة الصور متباينة الاتجاهات لكنها على كل حال لم تبلغ مرحلة النضج والاستيعاب الكاملين . وبذلك يتضح أن الفكر التقليدي من ناحية والفكر الجديد من ناحية ثانية لا يستمدان أصولهما من واقع التراث .

من ناحية ثانية لم يبق الفكر الغربي وحده في الميدان فقد زاحمه ، على الساحة الثقافية ، الفكر الاشتراكي الذي دخل ليمثل تياراً آخر ، ولكن النتيجة كانت واحدة . وكما فشل الفكر الغربي في خلق ذهنية متكاملة ، فقد فشل الفكر الاشتراكي هو الآخر في البلوغ بهذا الفكر درجة النضج المطلوب ، وكل ما حققه في هذا المجال أن خلق مُناخاً آخر يتقبل امتصاص هذا المنحى من الفكر ، ويتهيأ ليؤدي دوره . وحتى الآن ظل الفكر الاشتراكي موزعاً على فئات كثيرة تدّعي كل واحدة منها أنها التجسيد الصحيح له والمعبرة عنه . مع أنها - على صعيد التطبيق - لا تحظى بهذا التمثيل .

إن محاولة الفكر الاشتراكي الاعتماد على التراث قد اتضحت في شكل أدلة تاريخية يستخدمها « ليلبس » بها حالة معاصرة قد لا تنطبق عليها ، ولذلك ليس في الإمكان القول بأن الفكر الاشتراكي يعتمد على التراث ، وكل ما يمكن الجزم به أنه بقي على صلة به من هذه الناحية ، ولكنها صلة متقطعة لا يمكن أن تكون مصدراً أساسياً من مصادر هذا الفكر . .

وهكذا فقد أدى الوضع الفكري المتوكلي التحريفي إلى خلق هذه العقليات المتباينة ، إما بفعل الرفض أو بفعل التقبل . وكانت النتيجة أن عاش الفكر اليمني مرحلة عبور شاقة وعنيفة هي نفس المرحلة التي تختلط فيها رؤى اليقظة النائمة بالصحو المتطلع إلى آفاق جديدة . وهذه الحالة تشكل

بكل تأكيد مُناخاً مضطرباً وغامضاً بحيث تتولد في ظلاله حالة فكرية غير متكاملة على أحسن تقدير . .

وقد يكون من الطبيعي أن تمثل هذه العقلية ، عادة ، مرحلة مبكرة لليقظة الفكرية . وهي حالة صحية ما في ذلك شك ، ولكن بشرط أن تتوفر القناعة النفسية بالتسليم بإمكانية حدوثها وفق ظروفها وشروطها ، وإلا فهي تمثل صورة المراهقة الفكرية بكل ما فيها من طموح واندفاع وادعاء ، وتكون النتيجة أن تظل هائمة على وجهها وبدون مسار حقيقي . .

مهما يكن من شيء ، فقد تولدت حالة نفسية أوحت للمثقف اليمني بأنه يعيش في حالة سباق مع الزمن الذي تجاوزه . . فحاول أن يسبق هذا التجاوز بمشاعر ملتهبة بالطموح من جهة وبإحساس مثقل بمرارة التخلف من جهة أخرى . وتحت ضغط هذين الدافعين حاول أن يندفع في عالم الفكر ولكن في الحقيقة بزاد قليل لا يعينه على اجتياز المراحل الطويلة . . . ومع ذلك وقبل أن يتزود بعدة وعتاد اقتحم البحار العميقة وكانت النتيجة ـ كما هي الآن ـ أن تاه مع الأمواج . . وفي حالة السباق المحموم هذه نسي أن حساب الزمن لا يقاس بمدى الاندفاع وحده وإنما يقاس بعمق الأصالة وحسن الإتقان والتزود بالفهم إلى درجة الإشباع . .

وإذا أقررنا هذا الواقع فمن الطبيعي أن لا يخلق هذا المناخ الراهن فكراً محدداً ولكنه يخلق مناخات ذهنية متعددة تتألق فيها

بين الحين والآخر ومضات زاهية ولكنها سرعان ما تنطفىء حرارتها وإشعاعها عندما تسقط على مناخ مغاير لا ينسجم مع معطياتها ولذلك تفقد قدرتها أو تتضاءل إلى حد بعيد ، ولأنها في الواقع انعكاس لواقع فكري لم يعتمد أصلاً على تراثه فقد أضاءت بألوان لا تتفق وطبيعة المناخ . .

صحيح أن الثقافة لا يمكن أن تقيدها حدود وسدود ، لكن ذلك أمر آخر تماماً ، لأننا هنا نتحدث عن الفكر اليمني ، وما دام حديثنا مقصوراً على الثقافة اليمنية فإننا مدعوون بالضرورة إلى الاعتماد على وجود خلفية يمنية لهذا الفكر اليمني المعاصر . ولا يعني ذلك أننا نرفض الأفكار الوافدة جملة وتفصيلاً ونحجم عن التعامل معها ، لا ، لأننا نكون قد وضعنا أنفسنا في الأعماق المظلمة فحسب وإنما فقدنا روعة الاحتكام الإنساني وما يتولد عنه من إبداع . وما « حكاية » تجنب « الأفكار المستوردة » هكذا وبالشكل الذي يطرح إلا تجن مطلق على حقوق العقل ، ثم إنه بقية امتداد باهت لخدر الفكر في عالم « ما بعد الموحدين » . وإلى جانب ذلك فإن كلمة الاستيراد هنا تقع ضمن مصطلح قائم على خطأ ؛ فليس في مجال الفكر عملية استيراد وتصدير وإنما عملية احتكاك وامتزاج ، وأخذ وعطاء وبدون تفهم هذه الحقيقة سنفهم تنقل الحضارات في أفلاك كثيرة فهماً خاطئاً ، ونمنع تبليغ الرسالات السماوية وغيرها إلى العالم . . ونبني ، بالتالي ، أفقاً مغلقاً ومنعزلاً يقتصر أثره على نفسه ، ولا يؤثر في الآخرين . في حين أن الفكر لا يعيش إلا في الآفاق المفتوحة

والواسعة ولولا هذه الحقيقة لما كان للفكر الإسلامي أن يتجاوز أفق الجزيرة العربية ، ولما تمكن من تبليغ رسالة ربه . . ولولا هذه الحقيقة أيضاً ، وبطريقة عكسية ، لما ازدهر الفكر الجبار الذي قدمته « المعتزلة » لتصد غارة الفلسفة اليونانية ، ومن هنا فإننا لا نقدر على تقبل هذه التسميات ، ولا نرفض محتوياتها إلا بقدر ما فيها من خطأ وصواب . وعلى هذا الأساس يجب أن تقوم نظرتنا إزاء الأفكار الأخرى : أي أن نقبل منها ما ينفع ونتجنب ما يضر . ولن يتم لنا ذلك إلا إذا كانت لدينا خلفية ثقافية إيجابية تزودنا بعقلية متفتحة لما ينفع ، وبحصانة وافية ضد ما يضر . ومرة أخرى نجد أنفسنا نجري وراء التراث لنستمد منه هذه « الضرورة » التي لا غنى عنها . .

وإذن فليس في الإمكان تجاهل التراث كحجر الزاوية في تكوين فكر معاصر مبدع ، ولا تجاهل الأفكار الأخرى ومقدار ما تحمل من عناصر التعايش مع واقع هذا التراث ، لأنه بغياب هذه الخلفية وغياب هذا الإدراك نكون بإزاء حالة لا تنفي الوجود الثقافي ولكنها تحدد واقعه بما أسميه « بالثقافة السلبية » أو الثقافة المعطلة ، أي تلك التي لا تسهم في بناء فكر متميز إلا بقدر ما تشتته في عالم طويل ومتناقض وبحيث إنه يسقط في النهاية وسط تيارات عنيفة تمزق سماته ومعالمه . . أي ، وبطريقة أخرى ، لم تأت هذه الثقافة الأخرى لتكون رديفاً لفكر موجود وتطويراً لحياة راكدة وتصحيحاً لاتجاه منحرف ، وإنما جاءت بديلاً كاملاً يحل محله . وبذلك تخطت واقعاً فكرياً بسبب الانحراف المتوكلي

الذي عتّم صفاء التراث . وما حدث لم يكن في الواقع محاولة لإعادة الضوء الغارب بقدر ما كان إطفاءً لبقية بريقه . . وبما أن هذه الثقافة الأخرى نتاج متكامل لواقع مجتمعات معينة فهي غير قادرة على التعامل الجيد مع مجتمع جديد إلا بعد أن تكون قد مرت بمرحلة « التكيف » . وواضح أن عملية التكيف هذه ستكون حتماً وثيقة الصلة بالتراث . وبما أن ذلك لم يتم ، حتى الوقت الراهن ، فإن ثقافة سلبية قد تشكلت الآن ، ولكن ليس في قدرتها العطاء الخصب لأنها ، من ناحية ، لم تتم عملية التكيف . ولأنها ، من ناحية ثانية ، لم تستكمل شكلها النهائي بعد .

ولكي نتجاوز هذه المرحلة التائهة فإنه ينبغي في رأينا العودة إلى بعث « التراث » المفيد والإيجابي لتتحدد بوضوح صيغة « المعاصرة » الحضارية المطلوبة ، وذلك لأن « التراث والمعاصرة » هما شرطان أساسيان لخلق فكر يمني متفوق . . وإلا فإننا نكون كنبت غير مثمر في واد ذي زرع . .

وأعتقد أن نهج الأخ الباحث « عبد الله الحبشي » قد يكون نموذجاً جيداً لهذه المرحلة إذ يقدم لنا التراث في عرض شيق ، وبالتالي يثري الفكر اليمني بمواده الأساسية والأصيلة . وإنه بهذه الطريقة سوف يضع مواد الثقافة اليمنية في متناول الجميع . وإنه كذلك سيزيل كثيراً من العقبات والصعاب التي تعترض الباحثين ، إلى جانب أنه يقدم « المادة » الخام التي افتقدناها

والتي بدونها يبقى الفكر المعاصر قائماً على غير قواعد . وهذه في رأيي الميزة الأولى لهذا الكتاب .

وتأتي بعد ذلك ميزة أخرى نلمسها في ثنايا هذا الكتاب ؛ فمن خلال الاستعراض القيم لمسيرة الفكر اليمني نجد أن هذا الفكر ، في مجموعه ، بقي محتفظاً بازدهاره وحيويته على مدى أحقاب متوالية وفي ظروف متباينة ، ولعل هذه الظاهرة قد تمرد بها الفكر اليمني على قانون الازدهار والذبول : التطور والانحسار . وليس من شك في أن الذي حفظ لهذا الفكر ازدهاره بهذا الشكل يعود إلى موضوع (الاجتهاد والتقليد) تلك القاعدة التي حددت بصفة نهائية ازدهار الفكر الإسلامي وذبوله منذ بعيد . ولأن الفكر اليمني قد اعتمد على قاعدة لم يتخل عنها وهي وجوب « الاجتهاد » والحث الدائم على ترك التقليد فقد احتفظ بحيويته ونشاطه . وهي قاعدة أثبتت صلاحيتها وجدارتها بل وتفوقها . إذ إن الاجتهاد يعني الابتكار . ويعني بطريقة أخرى رفض كل دعوة إلى الانغلاق والتحجر . وليس أضر على الفكر من أن يتحول إلى آلة ناقلة . إذ تتعطل لديه قوة الإبداع والابتكار ، ويصاب من ثم بالضمور . ولكنه عندما يصبح آلة متحركة باحثة فإنه عندئذ لا يدفع بالثقافة إلى المستوى الأرقى والأفضل فحسب ، بل ويساعد نفسه على التجديد والتطوير باستمرار وبذلك يظل متجدداً وجديداً .

ولولا فعالية هذه العقلية المتحررة ـ وان لم تكن وقتها في ذروة فعاليتها ـ لسقطت اليمن في الهوة التحريفية المتوكلية التي

نحتت ـ في ظروف مواتية ـ بكل دقة وإحكام . ولكن هذه العقلية ـ التي صاغها ، أساساً ، فكر إسلامي متحرر من كثير من الرواسب العالقة ، رغم كثافة الظلام التحريفي ـ قد تمكنت من تسجيل ثورة ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م بمقدار كبير ومتقدم من الرؤية العقائدية ، وكانت كذلك وراء كل التغييرات التي حدثت . ولولا هذه العقلية لكان مستحيلاً أن تقوم اليمن بذلك التصحيح الكبير في تلك الأجواء بالذات ، وبدون فعالية تلك القاعدة كان يمكن أن تظل اليمن قطيعاً سائماً في حقول الغباء . . لكن وجود هذا التحرر العقلي ـ وحتى في أضعف حالاته ـ قد حفظ للفكر اليمني نشاطه وحيويته ومن ثم مقاومته ورفضه . كما حفظ له أيضاً انفتاحه .

وإذ كان المؤلف في كتابه هذا قد عرض ثقافة الحكام اليمنيين : ملوكاً وأئمة وسلاطين أي إنه عرض ثقافة العقلية القيادية فإنه في كتابه الآخر « تاريخ التراث اليمني » ـ الذي أرجو أن يطبع قريباً ـ قد تكفل بتسجيل كل ما أنتجه الفكر اليمني على كافة المستويات الشعبية والمثقفة . وهذان الكتابان يمكناننا من تفهم الحالة العقلية بشكل أفضل . وإذا اقتصرنا على هذا الكتاب الذي بين أيدينا فماذا نجد ؟؟ . .

نجد أنه من خلال أسماء المؤلفين القادة ومن خلال أسماء مؤلفاتهم الكثيرة تطالعنا آفاق علمية واسعة وتقودنا إلى التسليم بضرورة وجود ثقافة شعبية واسعة تستدعي الإقرار بوجود مناخ فكري عام يستوعب ما ينشر ويكتب . . وإلا لمن نشر هؤلاء

القادة أفكارهم ومذاهبهم ومبادئهم إذا كنا نواجه مناخاً مجدباً ومغلقاً . ؟

وإذا كان الكتاب قد تعرض فقط لنتاج فئة معينة من فئات المجتمع ولم يصور لنا بقية الفئات الأخرى ؛ فقد أعطانا صورة لاهتمام الفئة القيادية بالناحية الثقافية ، وبأنها هي نفسها لم تغفل رسالة القلم في خضم معاركها السياسية بل جعلت السيف والقلم في سباق متواز ، وإذا كانت هذه هي حالة القادة السياسيين فإننا ندرك تلقائياً مدى انتشار هذه الثقافة لدى المهتمين فقط بعالم الفكر حيث لم تشغلهم معارك السياسة بشيء . وندرك الميزة الحقيقية للقيادة المثقفة التي تسهم ولا شك في انتشار العلم وتوسيع آفاقه . .

وإذا تجاوزنا هذه النقطة فإننا نجد الكتاب يعرض علينا أعداداً كبيرة من الحكام العلماء ، وهي ظاهرة جيدة ، تفوقت اليمن بها على غيرها ، إذ لا نجد أمة أخرى حفل تاريخها بمثل هذه الأعداد الضخمة من القادة العلماء . .

وأراني مضطراً إلى القول بأن ذلك لا يعني أن القادة العلماء كلهم قد طبقوا بأمانة النظرية على نحو جيد ، فكثيراً ما مورس الانفصال المؤسف بين النظرية والتطبيق . وليس في وسع أحد أن يقول بأن الفكر العلمي يمنع الانحراف بصفة دائمة ، إذ يجب أن يرافق ذلك ضمير ديني مسؤول، ولكن ذلك أمر آخر تماماً . وحسبنا هنا أن نشير إلى أن هذه القيادة العالمة أو العلماء القادة ـ ملوكاً، وائمة ، مصلحين وطغاة ـ وقد أسهموا ، بما أنتجوا ، في بناء

الفكر اليمني ، وهو نتاج ولا شك - على الصعيد الفكري - جيد ، ليس من ناحية الموضوع ، وإنما من ناحية الجودة نفسها إذ إن كل واحد منهم قد قدم أفضل ما يملك وبهذا المعنى يمكننا اعتبار هذا الإنتاج نموذجاً جيداً للفكر اليمني تمَّ عرضه على فترات مختلفة ومتعاقبة . .

وهكذا نرى أن العلاّمة الحبشي قد خدم تراثه خدمة جُلّىً ؛ إذ وفق إلى بعث هذا التراث وعمل على إحيائه ، وقدمه إلى أبناء وطنه في قالَب جميل أخّاذ ، يرضي أذواق الباحثين ، ويدفعهم إلى الدنو منه والانصراف إليه . .

كما أحسن العلاّمة الحبشي إلى المثقفين المعاصرين ، لأنهم سيجدون في كتبه تراثاً ضخماً يزودهم بمدد لا ينفَد من الغذاء الفكري والروحي . وأنا لا أدعي أن الحبشي الباحث قد تمكن من الكشف على كل شيء . إن ذلك لما تنوء به العُصْبة أولو القوة ، ولكنه بجهوده الفردية ودأبه المتواصل قد تمكن بسهره وعرقه وإرهاقه من أن يعبّد للمثقفين طريق المسير إلى أرض الفكر ، وإنه من أوائل من اقتحم هذا الدرب الطويل ، وليس يملك من عُدّة وعتاد سوى إرادة مصممة على المضي في هذا الدرب المفيد ، وتلك ميزة العلماء الحقيقيين . .

أعانه الله . .

زيد بن علي الوزير

صنعاء : ١٨/ ١٢/ ١٣٩٦ هـ
١٠/ ١٢/ ١٩٧٦ م

اعتم

١ -
للمؤ

٢ -

٣ -

٤ -
لم في

تـــنبيـــه

اعتمد المؤلف في تأليف كتابه هذا على الشكل التالي :

١ ـ اتبع الترتيب الزمني على أساس الوفاة بالنسبة للمؤلفين . .

٢ ـ في مصادر الترجمة اعتمد التسلسل الزمني . .

٣ ـ في المؤلفات اعتمد الحروف الأبجدية . .

٤ ـ إذا كانت ثمة نسخة مخطوطة ، فيذكر مكانها ، وإن لم فيشير إلى المصدر الذي ذكرها فقط . .

ا

ومنقذ

الاخيا

و

ظهور

الكبر

المجالا

ذلك الم

وق

منصب

والحكا

بحال ا

الترجمة

والدار

ولم أس

٨١ مؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله ميسر الأمور كلها ، وصلى الله على سيد الأنام ومنقذ البشرية الذي بهديه نهتدي ، وبسنته نقتدي . وعلى آله الاخيار وصحبة الابرار .

وبعد فهذا تجميع لمؤلفات الحكام الذين عرفهم اليمن منذ ظهور الإسلام إلى العصر الحديث . وهو يدخل ضمن مجموعتي الكبرى التي رصدت فيها كل المؤلفات الثمينة في مختلف المجالات . وقد راعيت في هذا التصنيف طريقة لم أراعها في ذلك المؤلف .

وقد اشترطت في هذا الكتاب ذكر الحكام الكبار الذين تولوا منصب الإمامة الكبرى أو الملك ، وألا أؤرخ لصغار الأمراء والحكام . ورتبته حسب التسلسل الزمني مع نبذة قصيرة تعرف بحال المترجَم له ، ثم أستقصي المراجع التي تؤرخ لصاحب الترجمة وذلك لمن أراد التوسع في ترجمة الحاكم من طلبة الجامعات والدارسين . ثم تناولت مؤلفات الحاكم المترجم له بالتفصيل ولم أستثنِ منها شيئاً . وقد بلغت مؤلفات الإمام يحيى بن حمزة ٨١ مؤلفاً ، ومؤلفات الإمام المهدي ٥٩ مؤلفاً ، وهكذا .

وستجد المؤلفين من حكام اليمن ينتمون إلى أربع دول أو أربع أسر حاكمة هي : دولة الأئمة من أهل البيت ، والثانية دولة بني زريع وقد نبغ منها مؤلف واحد ، ودولة بني نجاح وقد نبغ منها مؤلف واحد أيضاً . ودولة بني رسول . وقد غلب على مؤلفات حكام هذه الدولة الطابع العلمي والأدبي .

وفي الختام أقدم هذا الكتاب للباحثين في التراث اليمني ثمرة جهود طويلة وعمل فردي شاق . لا أدعي فيه الكمال وإنما أرجو أن يكون محاولة جادة للنظر في تراثنا اليمني بصفة علمية بحتة . ولا يسعني هنا إلا أن أشكر أستاذنا الكبير الباحث زيد ابن علي الوزير الذي كان لتشجيعه للمؤلف وغيره أثر في ظهور الكتاب بين يدي القارىء .

والحمد لله رب العالمين .

عبدالله محمد الحبشي

***

الإمام الهادي إلى الحق

يحيى بن الحسين بن القاسم الرسّي

مولده سنة ٢٤٥ هـ ٨٥٩ م . حكمه سنة ٢٨٠ هـ ٨٩٣ م . وفاته سنة ٢٩٨ هـ ٩١٠ م.ولد بجبال الرَّسّ من الحجاز على مقربة من المدينة المنورة ، ونشأ في بيئة علمية ، فأخذ عن أبيه الحسين بن القاسم وعمه الحسن بن القاسم وعن غيرهما . وقد حضر إلى اليمن بناء على دعوة أهل اليمن له في المرة الأولى سنة ٢٨٠ . ووصل إلى محل يعرف بالشرفة من بلاد نهم ثم عاد إلى الحجاز . ورجع إلى اليمن للمرة الثانية مع جماعة من أهله سنة ٢٨٤ ، واستولى على مدينة صعدة ونواحيها وعلى نجران وبرط ، وامتد نفوذه واتسع وكاتبه أمراء صنعاء فسهلوا دخوله إليها بمعونة أبي العتاهية ، ولكن عارضه بعض رؤساء هَمْدان من عمال الدولة العباسية على اليمن ، وفي عصره قوي نفوذ القرامطة في اليمن فاستدعاه أهل صنعاء سنة ٢٩٤ ولما قدم إليها أخرج من فيها من القرامطة وأرسل ولده محمد لقتال بقيتهم في ذمار ورجع الإمام إلى صعدة فعادت القرامطة للكرة الثانية ودخلوا صنعاء.وعندئذ كتب أهل صنعاء إلى الهادي يطلبون منه العودة فأرسل إليهم علي بن جعفر العلوي العباسي مؤلف سيرته وبصحبته الدعام بن إبراهيم رئيس قبيلة هَمْدان وابنه محمد بن الهادي المرتضى فغزوهم في مستقر ملكهم بالمذيخرة .

وتاريخ الهادي مليء بالحوادث العظام . وكانت مؤلفاته كما

يقول المؤرخ عبد الله الجرافي (معتمد فقهاء الزيدية باليمن وقد فرّع العلماء على نصوصه كثيراً من مسائل الفقه وخرجوا منها التخاريج المبنيّة على القواعد الفقهية . وقد انتشرت أقواله وفتاويه في اليمن انتشاراً عظيماً وتابعه جماهير أهل الجبال . واجتهادات الإمام الهادي مستمدة من الكتاب والسنّة ، وكثيراً ما كان يربطها بالدليل . ومذهبه بريء من البدع الرديئة والمعتقدات الفاسدة) .

مصادر ترجمته :

١ ـ علي بن محمد العباسي « القرن الثالث الهجري » : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام . طبع في بيروت سنة ١٩٧٢ م بتحقيق الدكتور سهيل زكار .

٢ ـ محمد بن محمد بن يحيى زبارة المتوفى سنة ١٣٨٠ : خلاصة سيرة الهادي أرجوزة طبعت بتَعِزّ سنة ١٩٥٢ م .

٣ ـ يحيى بن الحسين الهاروني المتوفى ٤٢٤ : الإفادة في تاريخ الأئمة السادة . مخطوط بمكتبة الجامع برقم ١٣١ : الكتب المصادرة .

٤ ـ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني (القرن الرابع) المصابيح في التاريخ ، مخطوط بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو ، وأخرى بحوزة الأستاذ خير الدين الزركلي ، (انظر الأعلام ج ١٠ ص ٣٤٥) .

٥ ـ حميد بن أحمد المحلي المتوفى سنة ٦٥٢: الحدايق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ، مخطوط بمكتبة الجامع برقم ١٥ .

٦ ـ الإمام عبد الله بن حمزة المتوفى سنة ٦١٤: الشافي ، مخطوط ، انظره في مؤلفاته .

٧ ـ الخزرجي : علي بن الحسن . المتوفى سنة ٨١٢ : طراز أعلام الزمن ، خ بجامع صنعاء .

٨ ـ محمد بن أحمد بن مظفر المتوفى سنة ٩٢٦: الترجمان المفتح بكمائم البستان ، مخطوط بمكتبة الجامع برقم ٦٩ .

٩ ـ محمد بن علي الزحيف (القرن العاشر) : مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار مخطوط بمكتبة الجامع برقم ١٤ .

١٠ ـ أحمد بن محمد الشرفي المتوفى سنة ١٠٥٥ : اللآلي المضيّة في أخبار أئمة الزيدية .

١١ ـ أحمد بن يحيى بن حابس الصعدي المتوفى سنة ١٠٦١ : المقصد الحسن والمسلك الواضح السنن ، مخطوط بمكتبة الجامع برقم ٤١٢ (فقه) .

١٢ ـ يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد المتوفى سنة ١١٠٠ تقريباً : غاية الأماني في أخبار القطر اليماني (وهو كتابه المسمى أنباء الزمن نفسه) ص ١٦٦ ـ ٢٠١ ، طبع بتحقيق الدكتور سعيد عاشور بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

١٣ ـ محمد بن عبد الله أبو علامة (المتوفى سنة ١١٤٤ هـ) : النفحة العنبرية في المجددين من أبناء خير البرية . مخطوط بمكتبة المؤرخ زبارة بصنعاء .

١٤ ـ إبراهيم بن القاسم الشهاري المتوفى سنة ١١٥٣ : طبقات الزيدية ، بمكتبة الجامع برقم ١٤٤ تاريخ (الكتب المصادرة) .

١٥ ـ حسين بن أحمد العرشي المتوفى سنة ١٣٢٩ : بلوغ المرام في من تولّى حكم اليمن من ملك وإمام ص ٣١ ـ ٣٢ . طبع بمصر سنة ١٩٣١ م بتحقيق الكرملي .

١٦ ـ أحمد بن عبد الله الجنداري المتوفى سنة ١٣٣٧ : الجامع الوجيز بوَفَيَات الأعلام ذوي التبريز مخطوط بمكتبة الجامع برقم ٣٧ .

١٧ ـ عبد الواسع بن يحيى الواسعي المتوفى سنة ١٣٧٩ : فرجة الهموم والحَزَن في حوادث تاريخ اليمن ص ٢٩٩ . طبع بالقاهرة سنة ١٣٦٦ هـ (الطبعة الثانية) .

١٨ ـ محمد بن محمد بن يحيى زبارة المتوفى سنة ١٣٨٠ : أئمة اليمن ص ٥ ـ ٥٢ ، طبع بتعز سنة ١٩٥٢ م .

١٩ ـ محمد بن محمد زبارة : إتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين ص ٤٢ ، طبع بصنعاء سنة ١٣٤٣ .

٢٠ ـ محمد أبو زهرة : الإمام زيد ص ٥٠٩ ـ ٥١٤ ،

طبع في القاهرة سنة ١٩٥٩ .

٢١ ـ عبد الله عبد الكريم الجرافي : المقتطف من تاريخ اليمن ص ٥٨ و ١٠٤ ـ ١٠٦ ، طبع في القاهرة سنة ١٩٥١ .

٢٢ ـ خير الدين الزركلي : الأعلام ج ٩ ص ١٧٢ . طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٧ .

٢٣ ـ محمد بن أحمد عيسى العقيلي : من تاريخ المخلاف السليماني أو الجنوب العربي في التاريخ ق ٢ ص ٢٤٦ ـ ٢٤٩ الجزء الأول ـ طبع بالرياض سنة ١٩٥٨ م .

٢٤ ـ محمد عمارة : مقدمة رسائل العدل والتوحيد ص ٢١ ـ ٢٥ ، طبع بالقاهرة سنة ١٩٧١ .

٢٥ ـ كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ج ٣ ص ٣٢٧ ـ ٣٣٠ ، ترجمة عبد الحليم النجار ، طبع بالقاهرة سنة ١٩٦٢ م .

مؤلفاته :

١ ـ أدب الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين لبنيه وشيعته ، وهو وصايا في التمسك بالدين . منه نسخة مخطوطة في ورقتين بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو ضمن مجموعة برقم G١٨٦ .

٢ ـ استدلال على رسالة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . نسخة مخطوطة بمكتبة المُتحف البريطاني برقم ٧٠٦ (XIV) .

٣ - أصول الدين ، أوله : سألتَ يا بني فهمك الله ونفع بك عما ندين به لله إلخ . . . نسخة مخطوطة سنة ١٠٤١ في ٤ ورقات بمكتبة الجامع برقم ٣٩ . نسخة أخرى ضمن مجموعة برقم ٦٧ بالمكتبة المتوكلية بصنعاء . نسخة أخرى بمكتبة المتحف البريطاني ضمن مجموعة برقم or٣٧٩٨

٤ - أمهات الأولاد : وهو جواب على سؤال العلامة محمد ابن سعيد في هذا الموضوع . نسخةَ في ١٦ ورقة مخطوطة سنة ٤٠١ برقم ٥٨ بمكتبة الجامع بصنعاء .

٥ - باب في إثبات النبوة : - نسخة بالمُتحف البريطاني رقم ٢٠٦ .

٦ - بوار القرامطة : - ذكره المؤرخ أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية .

٧ - تثبيت إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . نسخة مخطوطة سنة ١٠٤١ في ٥ ورقات برقم ٣٩ علم الكلام بمكتبة الجامع بصنعاء . نسخة أخرى ضمن مجموعة مخطوطة سنة ٦٤٨ هـ بنفس المكتبة . وهي مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٢٨ .

٨ - تثبيت نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم . نسخة مخطوطة في ٣ ورقات ضمن المجموعة السابقة بمكتبة الجامع .

٩ ـ تفسير القرآن الكريم : ـ يقول عنه أبو علامة في كتابة نفحة العنبر : إنه في ستة أجزاء .

١٠ ـ تفسير القرآن الكريم : ـ فَسر فيه القرآن من سورة المنافقون إلى سورة النبأ ـ وهو تكملة لما بدأه جده القاسم بن إبراهيم ثم عمه محمد بن القاسم . نسخة مخطوطة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٣٣٤ D .

١١ ـ تفسير القرآن الكريم : ـ مما نقله عنه عبد الله بن محمد بن إبراهيم الشرفي (القرن الحادي عشر الهجري) في كتابه (المصابيح الصادعة الأنوار المجموعة من تفسير الأئمة الأطهار) منه عدة نسخ مخطوطة منها نسخة مكتبة الجامع ٥١٨ تفسير ، وأخرى بنفس المكتبة في مخطوطة سنة ١١٨٨ هـ برقم ٥١٩ .

١٢ ـ تفسير معاني السنة والرد على من زعم أنها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . منه نسخة مخطوطة في ١١ ورقة ضمن مجموعة بمكتبة الجامع السابقة . نسخة أخرى بمكتبة المتحف البريطاني ضمن مجموعة برقم or٣٧٩٣.

١٣ ـ تفسير الكرسي : ـ رسالة في ٣ ورقات ضمن مجموعة مكتبة الجامع السابقة . نسخة أخرى بمكتبة الإمام يحيى برقم ٦٧ .

١٤ ـ جامع الأحكام في الحلال والحرام : ـ كتاب في فقه الزيدية بدأ تأليفه في المدينة ولم يتمه . وقد قام بجمعه وتبويبه

علي بن حسن بن أحمد بن أبي حريصة . وعليه شرح ضخم للعلامة أحمد بن إبراهيم الشرفي ، ذكره مؤلف طبقات الزيدية ، منه عدة مخطوطات ، منها نسخة في مكتبة الجامع كتبت سنة ١٠٦١ هـ في ٧٥ ورقة بدون رقم وأخرى بنفس المكتبة في ٢٢٠ ورقة رقم ٣٦٥ فقه وثالثة مخطوطة سنة ١٠٤٧ برقم ٢٨٥ فقه . نسخ أخرى بمكتبات ميونخ والفاتيكان وفيينا والأمبروزيانا . انظر بروكلمان تاريخ الأدب العربي ج ٣ ص ٣٢٨ ، وفي فهرس مكتبة الجامع باسم (الإحكام في الحلال والحرام) .

١٥ ـ جواب الإمام الهادي إلى الحق على الكتاب الذي كتبه أهل صنعاء عند قدومه إليها لنشر دعوته أوله (الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير إلخ) . نسخة مخطوطة في ٤ ورقات ضمن مجموعة مكتبة الجامع . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١١٧٢ ضمن مجموعة من ورقة ٦٧ إلى ٦٩ بمكتبة المتحف البريطاني برقم or٣٧٩٨.

١٦ ـ جواب مسألة رجل من أهل (قم) عن معرفة الله تعالى . ما تصرفها في الخلق ؟ وكيف تكونها في العبادة ؟ وما محلها في الأجساد ؟ وهل هي من أفعال المخلوقين ؟ أم خلق أحسن الخالقين ؟ . نسخة مخطوطة في ٥ ورقات ضمن مجموعة بمكتبة الجامع . أخرى في ثلاث ورقات بنفس المكتبة .

١٧ ـ جواب مسألة النبوة والإمامة : ـ نسخة مخطوطة في ٥

ورقات ضمن المجموعة السابقة بمكتبة الجامع . نسخة ثانية في ورقتين ضمن مجموعة كتبت سنة ١١٧٢ بمكتبة المتحف البريطاني برقم or٣٧٩٨ .

١٨ - جواب مسائل أبي القاسم الرازي - أجاب به على مسائل في أصول الدين . منه نسخة مخطوطة في ٢٦ ورقة ضمن مجموعة مكتبة الجامع . أخرى ضمن مجموعة مكتبة المتحف البريطاني . ثالثة بالمكتبة المصادرة بمكتبة الجامع برقم ٦٧ .

١٩ - جواب مسائل أبي القاسم الحسين بن عبد الله الطبري من أهل قم . منه نسخة مخطوطة في ١٢ ورقة مجموعة مكتبة الجامع . نسخة مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني .

٢٠ - جواب مسائل المرتضى . منه نسخة مخطوطة في ١٢ ورقة في مجموعة بمكتبة الجامع السابقة .

٢١ - جواب مسألة النبوة والإمامة . نسخة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٠٦(VII) ، وأخرى بنفس المكتبة برقم ٣٧٩٨ .or

٢٢ - خطايا الأنبياء . رد على سؤال من العلامة إبراهيم ابن المحسن العلوي. منه نسخة مخطوطة في ١٠ ورقات ضمن مجموعة مكتبة الجامع السابقة . نسخة أخرى بمكتبة المتحف البريطاني المجموعة السابقة من ١٢١ إلى ورقة ١٢٧ . ثالثة بمكتبة الأمبروزيانا ضمن مجموعة برقم ٢٠٥(G) من ورقة ٤٨

إلى ورقة ٦٠ . رابعة بمكتبة الفاتيكان برقم ٣٤ . وقد يرد ذكره بعنوان (تفسير خطايا الأنبياء) .

٢٣ - خطبة الإمام الهادي إلى الحق بخيوان وعظته لأهلها . أورد نصها مؤرخ سيرته علي بن محمد العلوي في كتابه (سيرة الهادي إلى الحق) من صفحة ١١٣ إلى صفحة ١١٥ .

٢٤ - درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية . جمعه مؤلفه العلامة محمد بن حمزة بن أبي النجم (القرن السابع الهجري) من كتاب الإحكام والمنتخب للإمام الهادي . منه نسخة مخطوطة سنة ١١٢٢ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٩٠ (or) . منه نسخة أخرى في سنة ١٣١٣ في ٥٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٦١٦ حديث .

٢٥ - الرد على الإمامية . ذكره أبو علامة في (النفحة العنبرية) .

٢٦ - الرد على أهل صنعاء . ذكره أبو علامة في (النفحة العنبرية) .

٢٧ - الرد على أهل الزيغ من المشبهين . رسالة نشرها محمد عمارة ضمن (رسائل العدل والتوحيد) ص ٢١٩ - ٢٢٧ .

٢٨ - الرد على سليمان بن جرير . في الرد على المذكور في مسألة الرضاء والسخط والولاية والمحبة وأنها من صفات الفعل

المحدثة . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة مكتبة الجامع .

٢٩ - الرد على من زعم أن القرآن ذهب بعضه . رسالة في ٣ ورقات بمجموعة مكتبة الجامع السابقة .

٣٠ - الرد على المجبرة القدرية في مسائل التوحيد . نشره محمد عمارة في (رسائل العدل والتوحيد) ص ٣٣ - ٦٨ .

٣١ - رسائل العدل والتوحيد . مجموعة رسائل للإمام الهادي يحيى بن الحسين قام بنشرها الأستاذ محمد عمارة عن مخطوطتين مصورتين بدار الكتب المصرية من مكتبة الجامع بصنعاء . وهذه الرسائل هي : -

الرد على المجبرة القدرية .

كتاب فيه معرفة الله .

كتاب الرد والاحتجاج .

كتاب الجملة .

الرد على أهل الزيغ .

طبع في القاهرة سنة ١٩٧١ . منشورات دار الهلال .

٣٢ - رواية عن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين . رسالة في ورقتين ضمن مجموعة مكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٧١ . or

٣٣ - شعر الإمام الهادي . أورد منه بعض القصايد مؤلف سيرته .

فمن قافية الباء قصيدة أولها : ـ

نام الخلي وعـين الدهـر في تعب غطـت عليه ولاة الجـور بالحجب

« ص ٣١٧ »

وأخرى مطلعها :

ألا قـد أرى واللـه أنـي ميت وأنـي مبعـوث وأنـي محاسب

« ص ٣١٥ »

وثالثة :

خذوا حذركم منـي فإنـي مسير إليكم جنـود اللـه ، واللـه غالب

« ص ٣٧٩ »

ورابعة :

هجـرت ديار زينـب والرباب ورحـت عن الغـواية والتصابي

« ص ٣١٤ »

وخامسة :

أتانـي كتـاب منـك تذكر سلوة عن المال والأهلين يا بن الأطايب

« ص ١٥٠ ـ ١٥٥ »

وسادسة :

طالـت هواجس قلبـك المكروب إذ صار دين محمـد كغريب

« ص ٤١٥ »

ومن قافية الثاء . قصيدة مطلعها :

وصــل البــريد مبشراً ببشارة   من بعــد قتلك للعــدى بثلاث

« ص ١٨١ »

ومن قافية الدال . قصيدة مطلعها :

أبلـغ بنـي كعــب جميعــاً واقصدِ   وقــل لهــمْ قــول فتــى مسدّدِ

« ص ٣٠٩ »

وقصيدة مطلعها :

ألـح الأرذلــون عليّ لما   رأونــي فـي المواقف لا أحيد

« ص ١٥٧ »

ومن قافية الراء قصيدة مطلعها :

ألا أبلغا إبني وإن كان نائياً   أخا الدين والتقوى وذا الفضل والبشر

« ص ٤٩٨ »

وقصيدة رابعة مطلعها :

ألا إن في هذا من الأمــر معتبر   وفيه وفي تصريفــه تعمــل الفِكَر

« ص ١٨٧ »

وخامسة مطلعها :

هل لك في الأكرومــة البكر   غــراء لا تبلى على الدهر

« ص ٣٠٨ »

ومن قافية السين قصيدة مطلعها :

أبلغْ بنـي حارث عنـي مغلغلة ... تجلـو بهـا همٌ ذي غم وإبلاس

« ص ٢٨٤ »

ومن حرف الصاد قصيدة مطلعها :

الايم إنمـا همـي جـوادي ... ورمحـي والمفـاض من الدلاص

« ص ١٤٧ »

ومن حرف العين :

صعب الزمان علي فاستصعبت إذ ... صعـب الزمـان وليس مثلي يخضع

« ص ١٩١ »

وقصيدة أخرى مطلعها :

نفى النومَ عن عينـيَّ همٌّ مُضاجعُ ... وخطـب جليل فهـو للنـوم مانع

« ص ٣٠٠ »

ومن قافية الميم قصيدة أولها :

الخيل تشهـد لي وكل مثقَّف ... بالصبـر والإبـلاء والإقدام

« ص ٢٢٣ »

وقصيدة أخرى :

لا زاجـرٌ لذوي الضلالـة والردى ... إلا السيوف غمادهـا في الهام

« ص ٢٨٠ »

وقصيدة مطلعها :

إذا لم يكن بد من الحبس والبلا فحبس بحــرب لا مخالــة أحزم

« ص ٤١٦ »

وأخرى مطلعها :

علام ألام يا سلمــى علامـا عذانــي اللــوم فاطّرحــي الملام

« ص ٣٢٨ »

وخامسة مطلعها :

أتانــا كتــاب منــك فيه تحامل وقد كنتَ فيما قد مضى غيرِ ظالم

« ص ٣١١ »

وسادسة مطلعها :

رميتــم يا بنــي حار بن كعب بقــوم ليس بالخطــل السؤوم

« ص ٢٨٥ »

ومن حرف القاف قصيدة مطلعها :

نام خدن الحـرب من بعـد الأرق واستلــذ العيش من بعــد شرق

« ص ١٩٨ »

ومن قافية اللام :

يا أيهــا الغــادي على عيرانة عوجــاء قد نحلــت من الترحال

« ص ٣٢٦ »

وأخرى مطلعها :

أنــا ابــن محمــد وأبــي علي   وعمــي خــير منتعــل وخالي

« ص ٢٠١ »

وثالثة مطلعها :

ألا للــه عينــا من رآنا   وأشبــاه الــكلاب لــدى القتال

« ص ٣٠٦ »

ورابعة مطلعها :

لائمي في اللقـاء في الحـرب مهلاً   لا تلمنــي فلســت للّــوم أهلاً

« ص ١٧٦ »

وقصيدة أخرى :

ألا أبلــغ ولاة الجَــور عني   مقالــة صادق فيما يقول

« ص ٣٠٤ »

ومن قافية النون :

داوى الفــؤاد فؤاد ذي الإحسان   فعســاك أن تشفــى من الأشجان

« ص ٣٢٣ »

وأخرى مطلعها :

انهض فقد أمكنتنــا فرصــة اليمن   وصــل فضائــل كانــت أول الزمن

« ص ٣٢١ »

ومن قافية الهاء :

طرقت لعمرك زاهر مولاها والحرب مسعرة يشب لظاها

« ص ١٧٠ »

وثانية مطلعها :

النفس خلف مورق أشجاها عن ذكر كل خريدة وبهاها

« ص ١٧٣ »

ومن قافية الياء :

وخط الشيب لداتي فأتاني منه آتي

« ص ٣١٩ »

انظر هذه القصايد وغيرها من شعر الإمام يحيى بن الحسين في كتاب سيرة الهادي يحيى بن الحسين . تأليف علي بن محمد العلوي .

٣٤ ـ عهد الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين أمر بنساخته لجميع العمال الموجهين إلى جميع المخاليف . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠١٥ في ورقة ضمن مجموعة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٧١(or) .

٣٥ ـ رسالة في تثبيت الإمامة . منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٠٦ (XXXIII) . وأخرى بالمكتبة نفسها برقم ٢١٣ (XVI). وثالثة برقم ٢٣٦ (III) بمكتبة الأمبروزيانا .

٣٦ ـ كتاب أنباء الدنيا . ذكره أبو علامة في (النفحة العنبرية) .

٣٧ ـ كتاب الإرادة والمشيئة . أشار إليه المؤلف السابق وانظر أيضاً : مسألة في الإرادة والمشيئة .

٣٨ ـ كتاب أصول الفتن . أشار إليه أبو علامة السابق ذكره .

٣٩ ـ كتاب الإمامة وإثبات النبوة والوصية . ذكره أبو علامة السابق .

٤٠ ـ كتاب البالغ المدرك . بحث فيما يجب على البالغ العاقل إذا دخل بلاد الكفر . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة مكتبة الجامع كتبت سنة ٦٤٨ هـ ومصورة بدار الكتب برقم ٢٢١٨ ، وأخرى بنفس المكتبة برقم ٣٩ ، ونسخة ثالثة بمكتبة الجامعة « الكتب المصادرة برقم ٦٧ ، ورابعة بمكتبة المتحف البريطاني مخطوطة سنة ١١٧٢ برقم ٣٧٩٣ ، وخامسة بمكتبة معهد الدراسات الشرقية بهامبورغ برقم ١٣٢ ، ١ .

٤١ ـ كتاب الجملة . جملة التوحيد . رسالة نشرها محمد عمارة في (رسائل العدل والتوحيد) ص ٣٠٥ ـ ٣١٨ .

٤٢ ـ كتاب الخشية . أوله : أصل الخشية لله وفرع الخشية لله الورع إلخ . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة مكتبة الجامع مخطوطة سنة ٦٤٨ هـ برقم ٣٨ علم الكلام ، وأخرى مخطوطة سنة ١٠٤١ برقم ٣٩ « علم الكلام » بنفس المكتبة ،

نسخة أخرى مخطوطة سنة ١١٧٢ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٣ . ورابعة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٩٧ ب . وخامسة بالمكتبة المصادرة بجامع صنعاء برقم ٦٧ .

٤٣ ـ كتاب الديانة والتوحيد . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٨٤ ، وأخرى بنفس المكتبة برقم ٦٧ ، وثالثة مخطوطة سنة ٦٤٨ برقم ٣٨ « نفس المكتبة » . ورابعة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٣ . وخامسة بمكتبة الفاتيكان برقم ١١٦٢ . وسادسة بمكتبة معهد الدراسات الشرقية في هامبورغ برقم ١٣٢ ، ٣٠ .

٤٤ ـ كتاب الدعوة . وهي الدعوة التي وجهها إلى أحمد بن يحيى بن زيد يدعوه فيها إلى كتاب الله وسنة نبيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٣٨ وأخرى برقم ٣٩ . وثالثة برقم ٦٧ « الكتب المصادرة » . ورابعة بمكتبة المتحف البريطاني رقم ٢٣٩٣ .

٤٥ ـ كتاب الرد والاحتجاج على الحسن بن محمد بن الحنفية . وهو غير محمد بن الحنفية ابن الإمام علي المتوفى سنة ٨١ كما يقول محقق الرسالة « ص ١١٠ » ولعله أحد أحفاد المذكور . وهو في مسألة أفعال العباد نشره محمد عمارة في « رسائل العدل والتوحيد » « ص ١١٧ ـ ٢٩٨ » .

٤٦ ـ كتاب الرضاع . نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٠٦ .

٣٦ ـ كتاب أنباء الدنيا . ذكره أبو علامة في (النفحة العنبرية) .

٣٧ ـ كتاب الإرادة والمشيئة . أشار إليه المؤلف السابق وانظر أيضاً : مسألة في الإرادة والمشيئة .

٣٨ ـ كتاب أصول الفتن . أشار إليه أبو علامة السابق ذكره .

٣٩ ـ كتاب الإمامة وإثبات النبوة والوصية . ذكره أبو علامة السابق .

٤٠ ـ كتاب البالغ المدرك . بحث فيما يجب على البالغ العاقل إذا دخل بلاد الكفر . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة مكتبة الجامع كتبت سنة ٦٤٨ هـ ومصورة بدار الكتب برقم ٢٢١٨ ، وأخرى بنفس المكتبة برقم ٣٩ ، ونسخة ثالثة بمكتبة الجامعة « الكتب المصادرة برقم ٦٧ ، ورابعة بمكتبة المتحف البريطاني مخطوطة سنة ١١٧٢ برقم ٣٧٩٣ ، وخامسة بمكتبة معهد الدراسات الشرقية بهامبورغ برقم ١٣٢ ، ١ .

٤١ ـ كتاب الجملة . جملة التوحيد . رسالة نشرها محمد عمارة في (رسائل العدل والتوحيد) ص ٣٠٥ ـ ٣١٨ .

٤٢ ـ كتاب الخشية . أوله : أصل الخشية لله وفرع الخشية لله الورع إلخ . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة مكتبة الجامع مخطوطة سنة ٦٤٨ هـ برقم ٣٨ علم الكلام ، وأخرى مخطوطة سنة ١٠٤١ برقم ٣٩ « علم الكلام » بنفس المكتبة ،

نسخة أخرى مخطوطة سنة ١١٧٢ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٣ . ورابعة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٩٧ ب . وخامسة بالمكتبة المصادرة بجامع صنعاء برقم ٦٧ .

٤٣ ـ كتاب الديانة والتوحيد . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٨٤ ، وأخرى بنفس مكتبة برقم ٦٧ ، وثالثة مخطوطة سنة ٦٤٨ برقم ٣٨ بنفس المكتبة . ورابعة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٣ . وخامسة بمكتبة الفاتيكان برقم ١١٦٢ . وسادسة بمكتبة معهد الدراسات الشرقية في هامبورغ برقم ١٣٢ ، ٣ .

٤٤ ـ كتاب الدعوة . وهي الدعوة التي وجهها إلى أحمد بن يحيى بن زيد يدعوه فيها إلى كتاب الله وسنة نبيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٣٨ وأخرى برقم ٣٩ . وثالثة برقم ٦٧ « الكتب المصادرة » . ورابعة بمكتبة المتحف البريطاني رقم ٢٣٩٣ .

٤٥ ـ كتاب الرد والاحتجاج على الحسن بن محمد بن الحنفية . وهو غير محمد بن الحنفية ابن الإمام علي المتوفى سنة ٨١ كما يقول محقق الرسالة « ص ١١٠ » ولعله أحد أحفاد المذكور . وهو في مسألة أفعال العباد نشره محمد عمارة في « رسائل العدل والتوحيد » « ص ١١٧ ـ ٢٩٨ » .

٤٦ ـ كتاب الرضاع . نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٠٦ .

٤٧ ـ كتاب السنة . ذكره أبو علامة في كتاب النفحة العنبرية . وانظر أيضاً تفسير معاني السنة .

٤٨ ـ كتاب الصلح . وهو الكتاب الذي أرسله إلى أهل الذمة بنجران . أورده مؤلف سيرته من صفحة ٧٣ إلى صفحة ٧٨ .

٤٩ ـ كتاب العرش والكرسي . منه نسخة مخطوطة في خمس ورقات ضمن مجموعة مكتبة الجامع برقم ٣٩ . وأخرى برقم ٣٨ بنفس المكتبة . وثالثة برقم ٦٧ « الكتب المصادرة » . ونسخة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٣ .

٥٠ ـ كتاب العمدة . ذكره أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية .

٥١ ـ كتاب الفرايد . ذكره أبو علامة ، ويقول إنه يقع في جزءين . وذكر في التحف باسم كتاب الفوايد ولعله تصحف عليه .

٥٢ ـ كتاب الفنون في أبواب من العلم والفقة بما سأله عنه محمد بن سليمان الكوفي . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٣٨ ، وأخرى برقم ٣٩ وثالثة برقم ٦٧ « الكتب المصادرة » . ورابعة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٣ . وخامسة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٣٣٦ . هذا الكتاب جمعه عن الإمام يحيى بن الحسين صاحبه ورفيقه العلامة محمد بن سليمان الكوفي . انظر مطلع البدور .

٥٣ ـ كتاب فيه معرفة الله من العدل والتوحيد وتصديق الوعد والوعيد وإثبات النبوة والإمامة في النبي وآله . نشره محمد عمارة في « رسائل العدل والتوحيد » من صفحة ٦٩ إلى صفحة ١١٣ .

٥٤ ـ كتاب القياس . أوله « الحمد لله الذي فطر الأشياء على إرادته » إلخ . . . في أصول الفقه . منه نسخة مخطوطة سنة ٦٤٨ بمكتبة الجامع برقم ٣٨ « علم الكلام » وأخرى بنفس المكتبة مخطوطة سنة ١١٧٢ برقم ٣٩ . وثالثة برقم ٢٣٩٣ . بمكتبة المتحف البريطاني . ورابعة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٦٢ ب .

٥٥ ـ كتاب المزارعة . ذكره أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية .

٥٦ ـ كتاب مسائل ابن سعد . ذكره أبو علامة في كتابه السابق .

٥٧ ـ كتاب مسائل الأنصاري . ذكره أبو علامة . ويقول : إنه يقع في جزءين .

٥٨ ـ كتاب مسائل ابن الحسين . ذكره أبو علامة .

٥٩ ـ كتاب من اعتزل الشك والدعوى والهوى وأخذ باليقين والثقة . نسخة مخطوطة في ٥ ورقات ضمن مجموعة بمكتبة الجامع برقم ٢٥٠ علم الكلام . وأخرى في سنة ٦٤٨ هـ

في نفس المكتبة . وثالثة برقم ٣٩ . ورابعة برقم ٦٧ (الكتب المصادرة) .

٦٠ - كتاب المناهي والنهي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . منه نسخة مخطوطة سنة ٦٤٨ بمكتبة الجامع برقم ٣٨ وأخرى برقم ٣٩ . وثالثة برقم ٦٨ جميعها بمكتبة الجامع . ورابعة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٩٨ .

٦١ - كتاب المنتخب من الفقه . أجاب فيه على أسئلة أبي جعفر محمد بن سليمان الكوفي . منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٣٧ وأخرى بمكتبة الفاتيكان برقم ١٠٧١ .

٦٢ - كتاب المنزلة بين المنزلتين . أوله « إن سأل سائل فقال من أين زعمتم أن الحق في أيديكم» إلخ منه نسخة مخطوطة في ١٦ ورقة ضمن مجموعة مكتبة الجامع برقم ٣٩ ، وأخرى برقم ٣٨ مخطوطة سنة ٦٤٨ . وثالثة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٣ . ورابعة برقم ٢٥٠ « علم الكلام » بمكتبة الجامع . وخامسة برقم ٦٧ « الكتب المصادرة » جامع صنعاء .

٦٣ - كتاب الولي . ذكره أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية ، وفي مآثر الأبرار بعنوان الولا .

٦٤ - مجموع رسائل الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم . يحتوي على رسائله ومكاتباته . منه عدة نسخ بمكتبة

الجامع بصنعاء . منها نسخة مخطوطة سنة ٦٤٨ هـ برقم ٣٨ وأخرى مخطوطة سنة ١٠٤١ برقم ٣٩ . وثالثة برقم (٢٥٠ علم الكلام) . كتبت سنة ١١٦١ . ورابعة برقم ٦٧ بمكتبة الإمام يحيى الكتب المصادرة بجامع صنعاء . ونسخة خامسة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٣ . وسادسة برقم ٣٧٩٨ ـ بنفس المكتبة .

٦٥ ـ مختصر من كتاب النهي عن رسول الله صلى الله عليه آله وسلم . رواه عنه الإمام محمد بن يحيى بن الحسين عن أبيه أنه قال: روى ـ أي الهادي ـ عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه نهى عن صيام يوم الفطر إلخ . . نسخة مخطوطة كتبت سنة ١٠٤٤ ضمن مجموعة من ورقة ١١٦ ـ ١١٨ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٥١ .

٦٦ ـ مسألة في ذكر السجود لآدم عليه السلام . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة مكتبة الجامع برقم ٣٩ .

٦٧ ـ مسألة في الإمامة . نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٠٦ . وأخرى بمكتبة الفاتيكان برقم ١٣ .

٦٨ ـ مسائل في العلم سأله عنها محمد بن سليمان الكوفي . أوله « قال أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي سألت إمام المسلمين في عصره يحيى بن الحسين عن رجل تزوج امرأة من أبيها» إلخ . . نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٩٨ .

٦٩ ـ مسائل متفرقة . نسخة في ٤ ورقات ضمن مجموع مكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٩٨ .

٧٠ ـ مسألة في العلم والقدرة والإرادة والمشيئة . نسخة في ورقتين مخطوطة سنة ١١٧٢ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٩٨ .

٧١ ـ المسترشد . أوله : الحمد لله الذي علا بَطَوله وجل بحوله الداني في علوه إلخ . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٣٩ . وثانية مخطوطة سنة ٦٤٨ هـ برقم ٣٨ (علم الكلام) . وثالثة مخطوطة سنة ١٠٤١ برقم ٢٥٠ . ورابعة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٣ . وخامسة برقم ٣٧٩٨ بنفس المكتبة .

٧٢ـ معاني القرآن. ذكره أبو علامة في كتابه (النفحة العنبرية) . وقال إنه يقع في ستة أجزاء .

٧٣ ـ منتخب من كتاب سياسة النفس . نسخة مُخطوطة ضمن المجموعة رقم ٣٩ بمكتبة الجامع .

٧٤ ـ منسك مستخرج من كتاب جامع الأحكام للإمام الهادي يحيى . منه نسخة مخطوطة في ٨٨ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٩٢ « فقه » .

٧٥ ـ موعظة . نسخة مخطوطة في ٥ ورقات . ضمن مجموعة مكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٩٨ .

٧٦ ـ نسخة كتاب الهادي إلى الحق إلى بني الحارث.
أورد نصه مؤلف سيرته من صفحة ٢٧٥ إلى صفحة ٢٨١ .

٧٧ ـ وصية منظومة أولها:

بَنيَّ اصبروا للدّهر عند الزلازل

ولا تجزعوا عند الخطوب النوازل

منظومة في ٥٤ بيتاً مخطوطة بمكتبة برلين برقم ٣٩٧٤ . وفي نسخة أخرى بمكتبة المتحف البريطاني ما يفيد أن ناظم هذه المنظومة شخص يسمى الهمْداني ذكرها بروكلمان .

***

الإمام المرتضى لدين الله

أبو القاسم محمد بن يحيى

مولده سنة ٢٧٨ هـ ٨٩١ م . حكمه سنة ٢٩٩ هـ ٩١١ م . وفاته سنة ٣١٠ هـ ٩٢٢ م . بايعه الناس بعد وفاة والده سنة ٢٩٩ وأقام بمدينة صعدة . وفي حكمه بلاد همدان ونجران وخولان . وسير جنوده لقتال القرامطة فاقتتلوا في كل مكان واستقامت له الأمور . وكان ورعاً متقللاً من المعاش كثير العبادة مؤثراً للعلم والعمل . وقد تخلى عن الحكم لأخيه الناصر بعد أن رأى أشياء ساءته من عشيرته .

مصادر ترجمته :

١ ـ سيرة الهادي إلى الحق « في مواضع متفرقة » .

٢ ـ الإفادة في تاريخ الأئمة السادة .

٣ ـ الحدايق الوردية .

٤ ـ طراز أعلام الزمن .

٥ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٦ ـ مآثر الأبرار .

٧ ـ اللآلي المضيّة .

٨ ـ غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ص ٢٠١ ـ ٢٠٣ .

٩ ـ النفحة العنبرية .

١٠ ـ بلوغ المرام ص ٣٢ ـ ٣٣ .

١١ ـ الجامع الوجيز .

١٢ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٧٠ .

١٣ ـ أئمة اليمن ص ٥٢ ـ ٥٩ .

١٤ ـ إتحاف المهتدين ص ٤٥ .

١٥ ـ محمد بن سالم البيحاني : أشعة الأنوار ج ٢ ص ٢٨ طبع في القاهرة سنة ١٣٩١ هـ .

١٦ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٠٧ .

١٧ ـ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي : التحف شرح الزلف ص ٧٥ مجهول الطبع .

١٨ ـ الأعلام ج ٨ ص ٣ .

١٩ ـ بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ج ٣ : ص ٢٣٠ ـ ٢٣١

مؤلفاته :

١ ـ الأصول في العدل والتوحيد . ذكره المؤرخ زبارة في كتابه أئمة اليمن ص ٥٢ .

٢ - تفسير القرآن « سبعة أجزاء » ذكره المؤرخ زبارة في ائمة اليمن ص ٥٢ .

٣ - جواب ابن فضل القرمطي . ذكره المؤرخ أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية .

٤ - جواب مسايل ابن مهدي « في أربعة أجزاء » ذكره أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية .

٥ - رسالة الإمام المرتضى إلى أهل طبرستان . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة المتحف البريطاني كتبت سنة ١٠١٩ من ورقة ٧٣ إلى ٧٧ برقم ٣٩٧٧ .

٦ - الرسائل السبع المنتقاة . وهي رسائل في الوصايا والتحذير من اتباع الهوى كتبها إلى أحد مريديه . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع في ١٠ ورقات ضمن مجموعة كتبت سنة ١٠٤٩ هـ ونسخة أخرى بمكتبة الأمبروزيانا ضمن مجموعة من ورقة ١٦٤ إلى ١٨٧ برقم ١٨٦ .

٧ - الرد على الروافض . ذكره زبارة في كتاب أئمة اليمن ص ٥٢ .

٨ - الرد على القرامطة أتباع علي بن الفضل . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٥٢ .

٩ - الشرح والبيان في تفسير القرآن ذكره أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية نقلاً عن كتاب الشافي للإمام عبد الله بن حمزة .

١٠ ـ شعر المرتضى محمد بن يحيى . أورد منه مؤلف سيرة والده المؤرخ علي بن محمد العلوي عدة قصايد . نذكر منها من حرف الألف قصيدة مطلعها :

وابيك يا بن العبد إن قيودكم ... لأقل في عيني من البوغاء[1]

« سيرة الهادي ص ٢٥٤ »

وقصيدة مطلعها :

كرهت المدام معاً والوطاء ... وطلباً وألزمت نفسي الحياء

« ص ٢٦٩ »

ومن قافية الباء :

يا حي همدان إن الله فضّلكمْ ... بنصر آل رسول الله في الكتب

« ص ١٨٤ »

وقصيدة أخرى مطلعها :

أمير المؤمنين تعز عني ... ولا تحفل ببعدي واقترابي

« من ٢٦٠ »

ومن قافية الثاء :

وصل البريد مفرداً ببشارة ... من بعد قتلك للعدى بثلاث

« ص ٢٦٦ »

ومن قافية الجيم :

أسرج فاطرب لذتي إسراجي ... واهجر حليف الدُّف والأصناج

« ص ٢٦٤ »

---

(١) ـ البوغا : التربة الرخوة .

ومن قافية الدال :

لا تكثروا إن قيسي ليس يفزعه   نقر الحديد وحق الغر أجدادي

« ص ٢٥٣ »

ومن قافية الراء :

يظن الألى لا يعرفون تقدري   بأني إلى الهيجا عجزت عن الأمر

« ص ٢٦٣ »

وأخرى مطلعها :

كدَّر الوِرْدُ علينا والصَّدَرْ   فعلُ من بدل ديناً وغدر

« ص ٢٦٨ »

ومن حرف الزاي :

أتعلم يا ركيك بني طريف   بأني ما دخلت من الحجاز

« ص ٢٥٤ »

ومن قافية الضاد :

هل ورا القتل لكم من غاية   يا بني العبد اللئيم المرتكض

« ص ٢٦٢ »

ومن قافية الطاء :

واتى بهولك فعل وغد جاهل   لف الأراذل من لدى الأقراط

« ص ١٨٢ »

ومن قافية العين :

ألا ليس مثلي أيها العبد يجزع   فما شئتم بالجهل والكفر فاصنعوا

« ص ٢٥٨ »

ومن قافية الفاء :

ظن اللئام بنو طريف أنني كمروع بين الوثاق حتلق

« ص ٢٦١ »

ومن قافية اللام :

قل للإمام ذي الرشاد الأفضل والقايم الهادي خير السبل

« ص ٢٥٦ »

ومن قافية الميم :

ليس همي صياح صنج ودف لا ولا شرب خندريس مدام

« ص ٢٦٤ »

انظر هذه القصايد وغيرها في كتاب (سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن حسين) .

١١ ـ كتاب الإرادة والمشيئة . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٥٢ .

١٢ ـ كتاب الإيضاح « في الفقه » . خ في القرن السابع في ٤٢ ورقة بمكتبة الجامع الغربية ١٠٢ مجاميع .

١٣ ـ كتاب البيوع . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٥٢ .

١٤ ـ كتاب التوبة . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٥٢ .

١٥ ـ كتاب الرضاع . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٥٢ .

١٦ - كتاب فضايل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٥٢ .

١٧ - كتاب النبوة . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٥٢ .

١٨ - كتاب النوازل « جزآن » . ذكره أبو علامة في النفحة العنبرية .

١٩ - كتاب المناهي أوله « قال الامام المرتضى . . . عن آبائه عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه نهى عن صيام يوم الفطر ونهى عن صوم النحر وأيام التشريق ونهى ﷺ عن الصلاة في ثلاثة أوقات » إلخ . . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ٩ إلى ١١ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٧٤(B) .

٢٠ - مسائل ابن الناصر . ذكره أبو علامة في النفحة العنبرية .

٢١ - مسائل البيوع . ذكره أبو علامة في النفحة العنبرية .

٢٢ - مسائل الحائرين . ذكره أبو علامة في كتابه السابق .

٢٣ - مسائل الطبريين « خمسة أجزاء » . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٥٣ .

٢٤ ـ مسائل عبد اللـه بن سليمان . ذكره زبـارة في أئمـة اليمن ص ٥٣ .

٢٥ ـ مسائل عبد الله بن الحسن المفردة ، مما أجاب عليه وألفه الإمام المرتضى لدين الله أمير المؤمنين لعبد الرزاق بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد الباعث أوله « الحمد لله على نعمه التي لا تحصى . . . سألتَ وفقك الله للهدى وجنّبت الغيّ عن الفقير يحتاج إلى الأخذ من الصندوق فقلت كم يأخذ منها » إلخ . . . نسخة مخطوطة سنـة ٤٧٩ في ٧٧ ورقـة بمكتبـة المتحف البريطاني برقم ٣٧٦٠ .

٢٦ ـ مسائـل القـدميين . ذكره أبـو علامـة في النفحـة العنبرية .

٢٧ ـ مسائل المعقلي . أجاب بها على عبد الله بن الحسن في مسائل فقهية من الكتاب والسنَّة . نسخة مخطوطة سنة ٤٧٠ في ٧٧ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٦٠ وأخـرى برقـم ٣٩٧٧ كتبت سنة ١٠١٩ ضمن مجموعة بين ورقة ٧٩ إلى ورقة ١٨٠ بنفس المكتبة .

٢٨ ـ نبذة من كتاب اللآلي الدرية . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من صفحة ١٥ إلى صفحة ٩٧ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٩٧ .

***

أحمد بن يحيى بن الحسين

حكمه سنة ٣٠١ هـ ٩١٣ م

وفاته سنة ٣٢٥ هـ ٩٣٦ م

بعد تنازل الإمام المرتضى خلفه أخوه أحمد . وكان حازماً شجاعاً كريماً . وقد ساهم في حرب القرامطة ولاحقهم في المذيخرة وغيرها . وتوسع جنده فاستولوا على حصن مدرج في الشرق سنة ٣٠٦ . وأكثر أخباره وقعاته مع القرامطة كوقعة نغاش المشهورة ، وبعدها سار إلى عدن في ثمانين ألفاً من الجند من أهل الرماية .

مصادر ترجمته :

١ - عبد الله بن محمد الهمداني . سيرة الإمام الناصر أحمد ابن يحيى ينقل عنها المؤيدي في التحف ص ٧٦ .

٢ - سيرة الهادي إلى الحق « أخبار متفرقة » .

٣ - الإفادة في تاريخ الأئمة السادة .

٤ - الحدايق الوردية .

٥ - الترجمان المفتتح بكمائم البستان .

٦ - مآثر الأبرار .

٧ ـ اللآلي المضية .

٨ ـ غاية الأماني ص ٢٠٥ ـ ٢١٥ .

٩ ـ النفحة العنبرية .

١٠ ـ بلوغ المرام ص ٣٣ .

١١ ـ الجامع الوجيز .

١٢ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٧٠ ـ ١٧٢ .

١٣ ـ أئمة اليمن ص ٦٠ ـ ٦٤ .

١٤ ـ إتحاف المهتدين ص ٤٥ .

١٥ ـ محمد بن سالم البيحاني : أشعة الأنوار على مرويات الأخبار ص ٢٨ .

١٦ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٠٧ ـ ١٠٨ .

١٧ ـ التحف شرح الزلف ص ٧٥ .

١٨ ـ الأعلام ج ١ ص ٢٥٣ .

مؤلفاته :

١ ـ الرد على الأباضية . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٦٠ .

٢ ـ الرد على القدرية . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٦٠ .

٣ ـ كتاب [illegible] . ذكره [illegible] في [illegible] ص ٦٠ .

٤ ـ كتاب التوحيد في [illegible] والتهذيب . ذكره [illegible] في [illegible] ص ٦٠ ، وانظر [illegible] ص ٧٨ .

٥ ـ كتاب الدامغ . ذكره زبارة في كتابه ص ٦٠ .

٦ ـ كتاب الفقه . ذكره زبارة في كتابه ص ٦٠ .

٧ ـ كتاب النجاة لمن اتبع الهدى واجتنب الردى . في إثبات العدل والرد على عبد الله بن يزيد البغدادي المجبر .

في الرد على أحد علماء عصره قال في أوله « وصل كتابك أعني ولينا عبد الله بن عمر أتم الله نعمه كاملة وأرشدك ونجاك من سخطه ، وتذكر أرشدك الله أنه ألقي إليك كتاب من بعض أهل الجبر والفرية على الله تبارك وتعالى وهو كتاب عبد الله بن يزيد البغدادي الذي وضع لأهل رأيه بما سطر لهم وموّه عليهم واحتج على أهل العدل والمؤمنين بزخرف من القول لا يجوز عند المسلمين وسماهم قدرية ومفترين على الله جل ثناؤه . وأعلم أصحابه في كتابه أن الحق معه وفي يده دون غيره . وليس هو ولا أصحابه بأول من أعجبته نفسه . . . وقد نكرت أكرم الله وجهك في كتاب المجبر عبد الله بن يزيد البغدادي ، وأتيت على معرفة ما قال وما نسب إلى الله جل ثناؤه من الجور على عباده والطعن على كتابه . وقد أجبتُه بما حضرني . على أن في كتابه مع العيب الأول عيوباً كثيرة وفساداً في اللغة وسوء تأدية في اللفظ وأمراً من القول غير محكم وتكريراً في المسائل لا وجه له . فقد

جمع في كتابه كل عيب فالله المستعان . وقد تحملت ذلك على ما قد علمتَ من علتي . لئلا يظنوا أنا عجزنا عن جوابهم إلخ . منه نسخة مخطوطة سنة ٥٤٨ هـ في ١٧٢ ورقة برقم ١٤١ « علم الكلام » بمكتبة الجامع .

٨ ـ كتاب علوم القرآن . ذكره المؤيدي في التحف شرح الزلف ص ٧٨ .

٩ ـ مسائل الطبريين . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٦٠ .

***

المنصور بالله

القاسم بن علي بن عبد الله العياني

مولده سنة ٣١٠ هـ ٩٢٢ م .

حكمه سنة ٣٨٨ هـ ٩٩٨ م .

وفاته سنة ٣٩٣ هـ ١٠٠٢ م .

كان أكثر مكوثه في بلاد خثعم ثم في تَبَالة من أرض اليمن ، وسار منها داعياً لنفسه بالإمامة فوصل إلى صعدة فملكها وخرج إلى نجران ثم عاد إلى تبالة ، فخرج عن طاعته أهل صعدة فاستعان في حربهم بقبائل همدان . ثم كتب إليه أهل صنعاء يستدعونه فسار إليهم وولى عليهم أحد نوابه . ووفدت عليه بعض قبائل اليمن كبني شاور وبني عشب وغيرهما . وخفقت بين يديه الأعلام وزالت الضغاين التي كانت بين القوم .

مصادر ترجمته :

١ - الحسن بن أحمد بن يعقوب[1] سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٧٦ .

٢ - الإفادة في تاريخ الأئمة السادة .

---

(١) هو غير الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ ؛ لأن المذكور لم يدرك حكم الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني .

٣ ـ الحدايق الوردية .

٤ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٥ ـ مآثر الأبرار .

٦ ـ اللآلي المضية .

٧ ـ غاية الأماني ص ٢٢٧ ـ ٢٣٤ .

٨ ـ بلوغ المرام ص ٣٤ ـ ٣٥ .

٩ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٧٣ .

١٠ ـ أئمة اليمن ص ٧٥ ـ ٨٢ .

١١ ـ إتحاف المهتدين ص ٤٩ .

١٢ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٠٩ .

١٣ ـ التحف شرح الزلف ص ٨٠ ـ ٨١ .

١٤ ـ الأعلام ج ٦ ص ١١ .

١٥ ـ بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ج ٣ ص ٣٢١ .

مؤلفاته :

١ ـ رسالة إلى طبرستان[١] والجيل[٢] والديلم[٣] . ذكرها

---

(١) طبرستان . بلاد تقع جنوبي بحر قزوين وشمالي جبل البروز « المنجد ».

(٢) (٣) الجيل والديلم : إقليم في إيران جنوبي بحر قزوين . قاعدته رشت ، وهو مناطق مستنقعات « المنجد ».

المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٨٠ وأورد نبذة منها .

٢ ـ رسالة إلى ابنه علي بن القاسم لما ولاه بلاد وادعة . أورد نبذة منها المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٨٠ .

٣ ـ كتاب الرد على الرافضة . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٨١ .

٤ ـ كتاب التفريع . منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٠٣ .

٥ ـ كتاب الأدلة من القرآن على توحيد الله . ذكره المؤيدي في التحف شرح الزلف ص ٨١ .

٦ ـ كتاب التوحيد . ذكره المؤيدي في التحف ص ٨١ .

٧ ـ كتاب التجريد . ذكره المؤيدي في التحف ص ٨١ .

٨ ـ كتاب التنبيه . ذكره المؤيدي في التحف ص ٨١ .

٩ ـ كتاب المسائل التي أجاب عنها الإمام القاسم بن علي ذكره ابن أبي الرجال .

١٠ ـ كتاب التثبيت والدلالة « ذكره ابن أبي الرجال في مطلع البدور » .

١١ ـ كتاب الاستفهام الذي سأل عنه رزين بن أحمد الحمدي .

١٢ ـ جواب مسائل الطبري . ذكره ابن أبي الرجال .

المهدي

الحسين بن القاسم بن علي العياني

مولده سنة ٣٧٦ هـ ٩٨٦ م

حكمه سنة ٣٩٣ هـ ١٠٠٣ م

وفاته سنة ٤٠٤ هـ ١٠١٣ م

تسلم الحكم بعد وفاة والده ونازعه فيه محمد بن القاسم . وفي عصره تقلص ظل دولة الأئمة وأصبح محصوراً بين ناحية « ألهان » وصعدة لقوة نفوذ الدولة الزيادية . ومن أخباره أنه رحل إلى جهة البون سنة ٤٠١ فأجابته حمير وهمدان وتوجه لمحاربة معارضه محمد بن القاسم الزيدي ووقعت بينهم مقتلة تحت صنعاء انهزم فيها المذكور وذلك سنة ٤٠٣ ولم يصف الأمر فقد نشبت بعدها معارك عديدة كان خلالها الإمام المهدي يقوم بمناضلة أعدائه بنفسه حتى أسفرت إحدى المعارك عن قتله .

وكان الإمام المهدي من كبار المتكلمين ، وله عقيدة خاصة[1] .

---

(١) كانت عقيدة الإمام المهدي الحسين بن القاسم العياني موضع ريبة وحذر عند كثير من العلماء . ومنهم من كفّره كالعلاّمة اليمني محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ . يقول في كتابه الروض الباسم في أثناء حديثه عن علماء الكلام وادعائهم الذكاء « وقد اغتر بهذه الشبهة بعينها الحسين بن القاسم العياني احد من ادعى الإمامة من الزيدية فخرج من مذهب الزيدية بل من المذاهب الإسلامية وادعى أنه افضل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن كلامه أنفع من كلام الله عز وجل . وتابعه على ذلك طائفة مخذولة من الزيدية قد انقرضت بعد انتشار . انظر الروض الباسم ص ١٥٨ . أما المؤرخ أحمد بن محمد الشرفي المتوفى سنة ١٠٥٥ فيذهب إلى ان ما حيك حول الإمام المهدي ووالده من =

مصــادر ترجمتــه :

١ ـ الحدايق الوردية .

٢ ـ الترجمان المفتتح لكريمه البستان .

٣ ـ مآثر الأبرار .

٤ ـ اللآلي المضية .

٥ ـ غاية الأماني ص ٢٣١ ـ ٢٣٩ .

٦ ـ يحيى بن علي الحبسي المتوفى سنـة ١١٠٤ : تكملـة كتاب الإفادة في تاريخ الأئمة السادة مخطوطة بمكتبة الجامع . . الكتب المصادرة .

٧ ـ بلوغ المرام ص ٣٥ ـ ٣٦ .

٨ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٧٤ .

٩ ـ أئمة اليمن ص ٨٣ ـ ٨٦ .

١٠ ـ إتحاف المهتدين ص ٥٠ .

= أخبار توهم بخروجهما عن الدين الإسلامي، إنمـا هو من تلفيق المؤرخ اليمنـي مسلـم اللحجي الذي اهتم بتاريخهما . يقول « وما شنع به مسلم اللحجي عليهما وبهتهما به لا يحط من رتبتهما ولا يقبله إلا من انخرط في سلك أعداء أهل البيت فإن شهرة فضلهما وكثرة عنايتهما بالدين أوضح الأدلة لذوي البصائر .

وقد دفعت هذه الشائعات العلامة حميد بن أحمد بن يحيى حميدان . إلى تأليف كتاب مفرد بعنوان بيان الإشكال فيما يحكى عن المهدي الحسين بن القاسم العياني من الأقوال . « وهو مخطوط بمكتبة الجامع ضمن مجموعة حميدان الشهيرة » .

١١ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٠٩ ـ ١١٠ .

١٢ ـ التحف شرح الزلف ص ٧٥ ـ ٧٦ .

١٣ ـ محمد بن أحمد العقيلي : من تاريخ المخلاف السليماني ق ٢ ص ٣٥١ .

١٤ ـ الأعلام ج ٢ : ٢٧٤ .

١٥ ـ بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ج ٣ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

مؤلفاته :

١ ـ الأدلة على الله . منه نسخة مخطوطة بمكتبة برلين برقم ١٠٣١٤ .

٢ ـ الإمامة . نسخة بمكتبة برلين برقم ١٠٢٧٥ .

٣ ـ بناء الحكمة . نسخة منه بمكتبة برلين برقم ١٠٢٧٢ .

٤ ـ التحدي للعلماء الجهال والرد على الزنيم وغيره من الضلاّل . منه نسخة بمكتبة برلين برقم ١٠٢٦٦ .

٥ ـ تفسير الغريب من كتاب الله . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٩ في ٢٠٢ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٦٤ « تفسير » . منه نسخة أخرى الموجود منها الكراسة الثالثة بمكتبة برلين رقم ١٠٢٢٨ .

٦ ـ كتاب التوحيد والتناهي والتحديد . منه نسخة

مخطوطة سنة ١٠٦٧ ـ بمكتبة الجامع برقم ٨٣ « أصول دين » . نسخة أخرى بمكتبة برلين برقم ١٠٢٧٠ وثالثة بمكتبة شهيد علي باشا بتركيا .

٧ ـ التوكل على الله ذي الجلال والرد على المشبهة الضلال . منه نسخة بمكتبة برلين رقم ١٠٣١٦ وأخرى بمكتبة شهيد علي بإستانبول برقم ٢ .

٨ ـ الدليل على حدوث الأجسام . نسخة بمكتبة شهيد علي بإستانبول برقم ٤ .

٩ ـ الرحمة وابتداء الله سبحانه لعباده بالنعمة . منه نسخة بمكتبة برلين برقم ١٠٣١٧ .

١٠ ـ الرد على من أنكر قتل عدو الله حاتم . منه نسخة مخطوطة بمكتبة برلين برقم ١٠٢٧٣ .

١١ ـ الرد على أهل التقليد والنفاق . منه نسخة مخطوطة بمكتبة برلين برقم ١٠٢٦٧ .

١٢ ـ الرد على من أنكر عدم الوحي بعد خاتم النبيين . منه نسخة مخطوطة بمكتبة برلين برقم ١٠٢٦٨ .

١٣ ـ الرد على عبدة النجوم وغيرهم من فرق الملحدين . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٧ بمكتبة الجامع برقم ٨٣ « علم الكلام » .

١٤ ـ الرد على الملحدين وغيرهم من فرق الضالين . نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع رقم ٨٣ « علم الكلام » المجموعة

السابقة . نسخة أخرى بمكتبة برلين برقم ١٠٢٧٩ . نسخة ثالثة بمكتبة شهيد علي برقم ٦ .

١٥ ـ شواهد الصنع والأدلة على وحدانية الله وربوبيته . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٧ برقم ٨٣ بمكتبة الجامع . نسخة أخرى بمكتبة شهيد علي بإستانبول برقم ٥ .

١٦ ـ الطبائع. منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٧ برقم ٨٣ بمكتبة الجامع « المجموعة السابقة ». منه نسخة أخرى بمكتبة شهيد علي بإستانبول برقم ٤ .

١٧ ـ الفرق بين الأفعال والرد على الكفرة والجهال . منه نسخة مخطوطة بمكتبة برلين برقم ١٠٢٧٤ .

١٨ ـ كتاب الأسرار . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٨٣ .

١٩ ـ كتاب الإرادة . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٨٣ .

٢٠ ـ كتاب الاكتفاء . بحث في التكافؤ في الدين والنسب في الزواج . منه نسخة مخطوطة بمكتبة برلين برقم ٢٩٧٦ .

٢١ ـ كتاب السبيلين . وهما العقل والنفس . منه نسخة مخطوطة بمكتبة برلين برقم ٥٣٤٠ .

٢٢ ـ كتاب الصفات ومعرفة الصانع ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٨٣ .

٢٣ ـ كتاب مختصر الأحكام . ذكره المؤيدي في شرح الزلف ص ٨٢ .

٢٤ ـ كتاب الرد على الدعي . ذكره المؤيدي في التحف ص ٨٢ .

٢٥ ـ كتاب التوفيق والتسديد . ذكره المؤيدي في كتابه السابق ص ٨٢ .

٢٦ ـ كتاب الدامغ . ذكره المؤيدي في كتابه ص ٨٢ .

٢٧ ـ كتاب نبأ الحكمة . ذكره المؤيدي ص ٨٢ .

٢٨ ـ مختصر في التوحيد . نسخة مخطوطة بمكتبة برلين برقم ١٠٣١٥ .

٢٩ ـ المعجز .

اسم مجموعة كتب للمؤلف هي : ـ

كتاب الطبائع . كتاب شواهد الصنع . كتاب الرد على الملحدين . كتاب التوحيد والتناهي والتحديد . كتاب الرد على عبدة النجوم . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٧ بمكتبة الجامع بصنعاء برقم ٨٣ .

٣٠ ـ منهج الحكمة . ذكره المؤرخ زبارة في كتابة أئمة اليمن ص ٨٣ .

٣١ ـ موعظة . منها نسخة مخطوطة بمكتبة برلين برقم ١٠٢٦٩ .

المعيد لدين الله

أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى

حكمه سنة ٤١٨ هـ ١٠٢١ م

وفاته سنة ٤٣٣ هـ ١٠٤١ م

قدم من الحجاز . سنة ٤١٨ ونشر دعوته بحصن ناعط على مسافة يومين من صنعاء ثم توجه إلى مأرب وشايعه فيها هناك الأمير عبد المؤمن بن أسعد . وفي تاريخ الإمام المعيد معارض يقال له حسين بن مروان الذي ما برح يناصبه العداء حتى سنة ٤٢٩ . وكان قد دخل صنعاء سنة ٤٢٦ فاضطره المذكور إلى الخروج منها ولم يدخلها بعد ذلك إلا في سنته الأخيرة ٤٣٣ ويصفه بعض المؤرخين بقوله كان من فضلاء العترة وعلمائها .

مصادر ترجمته :

١ ـ الحدايق الوردية .

٢ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٣ ـ مآثر الأبرار .

٤ ـ اللآلي المضية .

٥ ـ غاية الأماني ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

٦ ـ تكملة الإفادة .

٧ ـ بلوغ المرام ص ٣٦ .

٨ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٧٦ .

٩ ـ أئمة اليمن ص ٨٦ ـ ٩٠ .

١٠ ـ إتحاف المهتدين ص ٥١ .

١١ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١١٠ .

١٢ ـ التحف شرح الزلف ص ٨٩ .

١٣ ـ الأعلام ج ٢ ص ٢٠٩ .

مؤلفاته :

١ ـ لم يصلنا من مؤلفاته سوى نص دعوته التي دعا بها الناس لمبايعته . وقد أوردها المؤرخ حميد المحلي في ثماني ورقات « انظر نقلاً منها في أئمة اليمن ص ٨٨ ـ ٩٠ » . وله كتاب آخر هو :

٢ ـ سياسة النفس . مؤلف في الزهد والوعظيات ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٨٦ .

***

الإمام الناصر

أبو الفتح بن الحسين بن حمد الديلمي

حكمه سنة ٤٣٠ هـ ١٠٣٨ م

وفاته سنة ٤٤٤ هـ ١٠٥٢ م

نشأ في بلاد الديلم « من جيلان » ودعا لنفسه بالإمامة بهـ سنة ٤٣ . وساح في الأرض حتى دخل مكة وانتقل منها إلى صعدة سنة ٤٣٧ فدعا لنفسه بها . ويقول المؤرخ يحيى بن الحسين عن قدومه « جمع عسكراً ودخل صعدة ثم سار إلى صنعاء فملكها » وجعل محل إقامته ذيبين ، واختط حصن ظفار ذي بين . وفي أيامه قوي نفوذ الصليحي فقاتله . واستمر العراك بينهما . حتى تغلب عليه الصيلحي فقتله في معركة وقعت بقاع فيد من بلاد عَنْس سنة ٤٤٤ .

مصادر ترجمته :

١ ـ الحدايق الوردية .

٢ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٣ ـ مآثر الأبرار .

٤ ـ اللآلي المضية .

٥ ـ غاية الأماني ص ٢٤٦ ـ ٢٥٠ .

٦ ـ تكملة الإفادة .

٧ ـ بلوغ المرام ص ٣٦ .

٨ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٧٥ .

٩ ـ أئمة اليمن ص ٩٠ ـ ٩٣ .

١٠ ـ إتحاف المهتدين ص ٥١ .

١١ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١١١ .

١٢ ـ أغابزرك : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٤ ص ٢٢٥ طبع في النجف سنة ١٣٥٥ وما بعدها .

١٣ ـ التحف شرح الزلف ص ٩٠ .

١٤ ـ الأعلام ج ٨ ص ٣٠٩ .

١٥ ـ BROCK CAL S: I: 698 (عن كتاب الأعلام) .

مؤلفاته :

١ ـ البرهان في تفسير غريب القرآن . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٤٦ في ٢٣٠ ورقة بمكتبة الجامع بصنعاء برقم ٨١ « علم التفسير » . نسخة أخرى بالمكتبة نفسها مخطوطة سنة ٣١٣ في ١٤٠ ورقة برقم ٢٤٧ « تفسير » .

٢ ـ الرسالة المبهجة في الرد على فرقة الضلال المتلجلجة .

في الرد على فرقة المطرفية من الزيدية . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٩٠ .

٣ ـ كتاب دعوته . أورد نصه المؤرخ سيد حميد المحلي في كتابه الحدايق الوردية في أربع صفحات . ومنه نقولات في أئمة اليمن ص ٩١ .

٤ ـ مسائل الشريف القاسم بن العباس كان سأل عنها الشريف الفاضل أبا الفتح الناصر بن الحسين أعزه الله .

أوله : سأله عن من ترك الصلاة استحلالاً ، فقال : لا يقضيها . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة في ٩ ورقات بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠١٨ .

٥ ـ العهد الأكيد في تفسير القرآن المجيد . مخطوطة سنة ٩٣٦ في ٣٦٠ ورقة بمكتبة الجامع « المكتبة الغربية » .

***

الملك المكين

أبو الطامي جياش بن نجاح

حكمه سنة ٤٨٣ هـ ١٠٩٠ م

وفاته سنة ٤٩٨ هـ

وقيل سنة ٥٠٠ هـ ١١٠٥ م

من ملوك الدولة النجاحية . هرب إلى الهند بعد مقتل أخيه سعيد بن نجاح . وأشاع أنه مات ثم عاد إلى اليمن في زي فقير هندي مستخفياً عن الأنظار وما زال يستميل إليه القلوب حتى جمع جيشاً قوامه خمسة آلاف مقاتل تغلب بهم على زَبِيد وأسس فيها ملكه . ويصفه الزركلي بقوله « كان داهية شجاعاً عارفاً بالتاريخ أديباً له شعر » .

مصادر ترجمته :

١ ـ عمارة المتوفى سنة ٥٦٩ : المفيد في أخبار صنعاء وزَبِيد تحقيق الأكوع ص ٢٩٥ طبع بالقاهرة سنة ١٩٦٥ .

٢ ـ محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ . سير أعلام النبلاء .« مخطوط » عن كتاب الأعلام .

٣ ـ الجندي المتوفى سنة ٧٣٢ : السلوك في طبقات العلماء والملوك . مخطوط .

٤ ـ عبد الرحمن بن علي بن الديبع المتوفى سنة ٩٤٤ . قرة

العيون في أخبار اليمن الميمون . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع .

٥ ـ عبد الله الطيب بامخرمة المتوفى سنة ٩٤٧ . تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ٤٣ ـ ٤٧ مطبعة بريل ١٩٣٦ .

٦ ـ غاية الأماني ص ٢٧٢ ـ ٢٨١ .

٧ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٥٣ .

٨ ـ أشعة الأنوار على مرويات الأخبار ج ٢ ص ٢٤ . ٢٥ .

٩ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ٦٣ .

١٠ ـ الأعلام ج ٢ ص ١٤٧ .

١١ ـ من تاريخ المخلاف السليماني ق ١ ص ١٢٣ - ١٢٨ .

١٢ ـ حمزة بن علي لقمان : تاريخ عدن وجنوب الجزيرة طبع في القاهرة سنة ١٣٧٩ .

مؤلفاته :

١ ـ ديوان شعر . ذكره بامخرمة في تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ٤٦ .

٢ ـ رسالة كتبها إلى معلم ولده . أورد جزءاً منها بامخرمة في كتابه ثغر عدن ج ٢ ص ٤٦ نقلاً عن الجندي في السلوك .

٣ ـ المفيد في تاريخ زبيد ـ ويسميه عمارة مفيد لأخبار زبيد. وهو من الكتب المفقودة إلا أنه وصل إلينا منه بعض النقـولات وردت في كتاب عمارة المسمى بنفس الاسـم . ويعلل المؤرخ بامخرمة سبب ندرته « أنه كشف فيه أنساب عدة من الناس كانوا يُعْزَون إلى العرب فحكي عنهم غير ذلك فبالغـوا في إعدامه». تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ٣٧ وانظر السلوك للجندي .

***

الإمام المتوكل على الله

أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر

مولده سنة ٥٠٠ هـ ١١٠٦ م
حكمه سنة ٥٣٢ هـ ١١٣٧ م
وفاته سنة ٥٦٦ هـ ١١٧٠ م

كان ابتداء دعوته من بلاد صعدة ونجران والجوف . وخرج معه رجلان من شيعته إلى جبل برط فبايعه بعض قبائل دهمة . ثم سار إلى وادي أملح ثم إلى نجران ، واستبشر بقدومه أهل تلك الناحية . وفي سنة ٥٤٥ دخل صنعاء فأقبل عليه الناس من كل جهة وقامت الشعراء بين يديه بالتهاني وعين على قضاء صنعاء العلامة الشهير جعفر بن أحمد بن عبد السلام المتوفى سنة ٥٧٣ . وفي عصره قوي نفوذ دولة بني حاتم ووقعت بينه وبينهم بعض المناوشات الحربية .

مصادر ترجمته :

١ ـ سليمان بن يحيى الثقفي : سيرة الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٩٤ .
٢ ـ الحدايق الوردية .
٣ ـ الترجمان المفتتح بكمائم البستان .
٤ ـ مآثر الأبرار .
٥ ـ اللآلي المضية .

٦ ـ غاية الأماني ص ٢٩٥ ـ ٣١٨ .

٧ ـ إبراهيم بن القسم الشهاري المتوفى سنة ١١٥٣ هـ : طبقات الزيدية . مخطوط .

٨ ـ بلوغ المرام ص ٢٥ .

٩ ـ الجامع الوجيز .

١٠ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٧٨ .

١١ ـ أئمة اليمن ص ٩٥ ـ ١٠٨ .

١٢ ـ إتحاف المهتدين ص ٥٦ .

١٣ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٤ ـ ١١٥ .

١٤ ـ التحف شرح الزلف ص ٩٩ ـ ١٠٣ .

١٥ ـ الأعلام ج ١ ص ١٢٩ .

مؤلفاته :

١ ـ أصول الأحكام في الحلال والحرام .

جمع فيه ما يزيد على ثلاثة آلاف حديث من أحاديث الأحكام وهو مرتب على أبواب الفقه . توجد منه عدة نسخ منها نسخة دار الكتب المصرية كتبت سنة ٦٨٦ في ١٥٤ ورقة برقم ٢٥٤٩٨ ب . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٢٠٩ برقم ٣٦٥ « حديث » بمكتبة الجامع . نسخة ثالثة مخطوطة سنة ١٠٧٣ برقم ٢٨٦ في نفس المكتبة . رابعة كتبت سنة ١٠٧٠ برقم ١٣١ « حديث » . وخامسة مخطوطة سنة ١٠١٤ برقم ١٣٢ « حديث ». نسخة سادسة مخطوطة بخط قديم برقم ١٣٣ « حديث » . وسابعة مخطوطة سنة ١٠٧٢ بمكتبة العلامة أحمد بن

محمد زبارة بصنعاء . نسخة ثامنة كتبت سنة ١٠٧٠ برقم ٦٨ « حديث » بمكتبة الجامع ، الكتب المصادرة . ونسخة تاسعة مخطوطة سنة ١١٢٧ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٢١٩٣ .

٢ ـ حقايق المعرفة في معرفة النظر ووجوبه . قال في ديباجته : « أما بعد رأيت أن أنشئ هذا الكتاب وأبين فيه الحق الصواب . وأذكر طرفاً من علم الكلام والأصول والفروع والمعقول والمسموع . . . وأذكر تفاصيل المعارف وهي ثلاث عشرة معرفة : معرفة طريق النظر ووجوبه . ومعرفة الصنع . ومعرفة الصانع . ومعرفة التوحيد . ومعرفة العدل . ومعرفة النعمة . ومعرفة شكر المنعم . ومعرفة البلاء . ومعرفة الجزاء . ومعرفة الكتاب . ومعرفة الرسول . ومعرفة الإمام . ومعرفة الاختلاف » .

منه عدة نسخ . منها نسخة مخطوطة كتبت قبل القرن التاسع الهجري بمكتبة الجامع برقم ١٣ « علم الكلام » . ونسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٧٣ في ١٢٥ ورقة بنفس المكتبة برقم ٢٢٩ . ثالثة كتبت سنة ١٠٧٥ في ٢٣٠ ورقة برقم ١٥ . ورابعة مخطوطة سنة ١٠٦٢ برقم ١٤ وخامسة مخطوطة سنة ١٠٤٢ في ١٩٠ ورقة برقم ١١٦ جميع هذه النسخ بمكتبة الجامع بصنعاء . ونسخة سادسة مخطوطة سنة ١٠٧٧ برقم ٤٥ « علم الكلام » بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . وسابعة مخطوطة سنة ١١٨٧ في ١١٣ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٩٩ . وثامنة بالمكتبة التيمورية برقم ٦٨٧ .

٣ ـ الحكمة الدرية والدلالة النبوية .

قسّمه على مقدمة وثمانية فصول هي : ـ

الفصل الأول : ـ في بلاء الأنبياء عليهم السلام .

الفصل الثاني : ـ في المضادة بين الأشياء .

الفصل الثالث : ـ في ذكر التكليف .

الفصل الرابع : ـ في فضايل القرآن وإعجازه .

الفصل الخامس : ـ في فضايل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الفصل السادس : في فضايل أمير المؤمنين عليه السلام

الفصل السابع : ـ في فضايل أهل البيت عليهم السلام .

الفصل الثامن : ـ في ذكر الفرقة الناجية الزيدية .

منه عدة نسخ : الأولى نسخة مخطوطة كتبت سنة **١٠٣٩** في **١٤٠** ورقة بمكتبة الجامع برقم **١٠٢** « علم الكلام » . وأخرى مخطوطة سنة **١١٩٨** برقم **١٦** بنفس المكتبة . وثالثة مخطوطة سنة **١٠٧٧** في **٢٢١** ورقة بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم **٤٤** . ورابعة مخطوطة سنة **١٠٥٤** بمكتبة الأمبروزيانا برقم **٨٣** .

٤ ـ الرسالة الصادقة في بيان ارتداد الفرقة المارقة في الرد على المطرفية من الزيدية . ذكرها المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٩٦ .

٥ ـ الرسالة الهاشمة لأنف الضلال من مذهب المطرفية الجهال ذكره زبارة ص ٩٦ .

٦ ـ الزاهر في أصول الفقه . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ١٠٤ إلى ٢٠٣ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٤٧ G .

٧ ـ شعر الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان . منه نبذة ضمن مجموعة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٦١ .

٨ ـ قصيدة الإمام المتوكل إلى نشوان الحميري . نسخة ضمن مجموعة برقم ٣٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . نسخة أخرى ضمن مجموعة برقم G١١٧ بمكتبة الأمبروزيانا .

٩ ـ المدخل في أصول الفقه . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٩٦ .

١٠ ـ كتاب المطاعن « ذكره المؤيدي في التحف ص ١٠٠ » .

١١ ـ كتاب العمدة شرح الرسالة الهاشمة . ذكره المؤيدي في التحف ص ١٠٠ .

١٢ ـ كتاب الرسالة العامة . ذكره المؤيدي في التحف ص ١٠٠

***

أبو الدر جوهر بن عبد الله المعظمي الزريعي

حكمه سنة ٥٦٠ هـ ١١٦٤ م

وفاته سنة ٥٩٠ هـ

كان والياً على حصن الدملوة من قبل سيده محمد بن سبأ . فلما توفي خلفه في الحكم ابنه المكرم عمران بن محمد فأقره على ما كان عليه . ثم جعله وصياً على أولاده الصغار فلما دنت وفاة المكرم نقل جوهر أولاده إلى حصن الدملوة وأكرمهم وباشر هو الحكم في عدن ونواحيها.وكان مصالحاً لبني المهدي بمال يرسل لهم كل سنة ، حتى تقدم إلى اليمن السلطان توران شاه فأخذ منه عدن وطرد منها واليه عليها الشيخ ياسر بن بلال ، ثم قدم إلى اليمن سيف الإسلام طغتكين واستولى على أكثر نواحي اليمن فرأى جوهر أن لا طاقة له بمحاربته فباع له حصن الدملوة في سنة ٥٨٤ . ثم هرب هو وسائر أولاد سيده إلى ناحية بر العجم وتوفي في أرض الحبشة لبضع و ٥٩٠ هـ.ومن مآثره عدة جوامع في عمق ومغيرة والخناخن وهي قرى في ناحية اليمن الأسفل . ومن تلامذته العلامة بطال بن أحمد الركبي .

مصادر ترجمته :

١ - بهاء الدين الجندي المتوفى سنة ٧٣٧ هـ : السلوك في طبقات العلماء والملوك . مخطوطة بمكتبة كوبرلي بالآستانة ومصورة بدار الكتب المصرية برقم ٩٩٦ « تاريخ ».

٢ ـ أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بامخرمة المتوفى سنة ٩٤٧ هـ ـ تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ٤١ ـ ٤٣ طبع بريل سنة ١٩٤٦ بتحقيق لوففربت .

٣ ـ غاية الأماني ص ٣٣١ .

مؤلفـاتـه :

يقول بامخرمة : كان جوهر عاقلاً ذكياً عالماً حافظاً كاملاً فقيهاً مقرئاً ، أجمع فقهاء عصره على تسميته بالحافظ . لأنه كان لا يحفظ شيئاً فينساه . له مصنفات كثيرة في القراءات والحديث والوعظ ومن مصنفاته :

١ ـ تذكرة الأخبار وذخيرة الأسرار . وقف عليه الجندي ونقل من خطبته قوله « لما علمت أن الموت موردي والقبر مشهدي جعلته تنبيهاً لنفسي من الغفلة وتذكرة لي قبل يوم الرحلة إلخ « تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ٤٣ » .

٢ ـ اللؤلؤيات قسمه على فصول في المواعظ واستفتح كل فصل بحديث أسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ذكره بامخرمة ج ٢ ص ٤٣ نقلاً عن الجندي .

٣ ـ المناجاة والدعوات . ذكره بامخرمة في تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ٤٣ .

***

الإمام المنصور بالله

عَبْد الله بن حَمزة بن سُليمان بن حَمزة

مولده سنة ٥٦١ هـ ١١٦٥ م

حكمه سنة ٥٨٣ هـ ١١٨٧ م

وفاته سنة ٦١٤ هـ ١٢١٧ م

تسلم الإمامة بتكليف من أهل عصره . وكان يأمل في دعوة الأمير عماد الدين بن يحيى فاعتذر عنها وتحملها الإمام عبد الله على مشقة . وفي بداية دعوته جاءت رسائل من أهل حصن ميتك يطلبونه لتخليصهم من نفوذ بني حاتم . وكانوا قد استولوا على ناحيتهم فاعتذر فلم يقبلوا عذره وما زالوا به حتى أقبل عليهم وخلصهم من بني حاتم . ويقول المؤرخون : إنه قبل أن يدخل حصن ميتك أرسل إلى أهله يقول « قد ملكت هذا الحصن ولكم فيه حق العمارة ولست أقيم إلا برضاكم فإن تأذنوا لي وإلا خرجت عنه » فقالوا بأجمعهم « رضينا بك » فأقام بين ظهرانيهم سنتين وثلاثة أشهر . وأكثر أخباره معارك مع سلاطين بني حاتم . وكان قد أتى من مصر إلى اليمن سيف الإسلام طغتكين سنة ٥٧٩ ، فوقعت بينه وبين الإمام بعض المعارك كتلك الوقعة التي قتل فيها أخوه الإمام محمد بن حمزة . وما زالت الحروب بينهم حتى مات طغتكين سنة ٥٩٣ . وتم الصلح بينه وبين السلطان علي بن حاتم بعد أن جدد لنفسه الدعوة .

مصـادر ترجمتـه :

١ ـ محيي الدين محمد بن أحمد الوليد المتوفى سنة ٦٢٣ : سيرة الإمام عبد الله بن حمزة . منها نسخة مخطوطة بآخر الجزء الرابع من كتاب الشافي « مخطوطة بمكتبة الجامع » .

٢ ـ علي بن نشـوان بن سعيد الحميري « القـرن السادس » : سيرة الإمام المنصور عبد الله بن حمـزة . ذكرهـ المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ١١٠ ـ وهي في أجزاء كثيرة .

٣ ـ أبو فراس دغثم الصنعاني : سيرة الإمام المنصور عبد الله بن حمزة . وهي مختصر سيرة علي بن نشوان السابقة ومنها نقولات كثيرة في الحدايق الوردية تقـع في سـتة أجزاء . « انظـر زبارة : أئمة اليمن ص ١١٠ » .

٤ ـ الحدايق الوردية .

٥ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٦ ـ مآثر الأبرار .

٧ ـ اللآلي المضية .

٨ ـ غاية الأماني ص ٣٢٩ ـ ٤٠٦ .

٩ ـ التحفة العنبرية .

١٠ ـ بلوغ المرام ص ٤٣ .

١١ ـ الجامع الوجيز .

١٢ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٨١ .

١٣ ـ أئمة اليمن ص ١٠٨ ـ ١٤٣ .

١٤ ـ إتحاف المهتدين ص ٥٧ .

١٥ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ١١٦ ـ ١١٧ .

١٦ ـ التحف شرح الزلف ص ١٠٣ ـ ١٠٧ .

١٧ ـ الأعلام ج ٤ ص ٢١٣ .

١٨ ـ « عن كتاب الأعلام »(CAL: I. 509 S: I.701 (BROCK .

مؤلفاته :

١ ـ أجوبة تتضمن ذكر المطرفية . أوله « اعلم أيدك الله وهداك وحاطك وتولاك أن الفرقة الغوية الضالة الشقية المسماة بالمطرفية» إلخ . . . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة **٢١٠** إلى **٢٢٣** بمكتبة المتحف البريطاني رقم **٣٩٧٦** .

٢ ـ الأجوبة الرافعة للإشكال والفاتحة للأقفال . أجوبة على مسائل وردت عن الشيخ محمد بن أحمد النجراني من صعدة . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم **٤٥** بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٣ ـ الأجوبة الكافية بالأدلة الوافية . أجاب بها عن مسائل وردت من الشريف الفاضل نور الدين الحسن بن يحيى بن عبد

الله الهادي إلى الحق إلى (براقش) سنة ٥٩٩ . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٤ ـ الاختيارات المنصورية . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة ورق سنة ٦٢٨ في ست ورقات بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٨١ .

٥ ـ أرجوزة في صفات الخيل وألوانها ونعوتها وأصولها وما يحمد منها وما يذم . عليها شرح لابن الناظم أحمد بن عبد الله ابن حمزة . منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٣ في ٨٤ ورقة برقم ٥٢ في مكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . ونسخة أخرى مخطوطة سنة ١١١٣ في ٩٩ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٦٠ .

٦ ـ تحفة الإخوان منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة .

٧ ـ تخميس مقصورة ابن دريد . منه نسخة مخطوطة سَنة ١٠٥٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٦١ مجاميع .

٨ ـ تفسير القرآن . ذكره المؤرخ أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية وأنه شرع فيه ولم يكمله .

٩ ـ تلقيح الألباب في أحكام السابقين وأهل الاحتساب . في معرفة شروط السابقين وأهل الاحتساب وهما درجتان بعد درجة الإمامة . منه نسخة مخطوطة مع كتاب المهذب بمكتبة الجامع برقم ٢٩١ « فقه » . نسخة أخرى مخطوطة في ست ورقات بمكتبة الجامع بصنعاء .

١٠ ـ جواب سؤال سأل عنه القاضي محمد بن عبد الله بن حمزة . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة رقم ٥٤ « الكتب المصادرة بمكتبة الجامع » .

١١ ـ جواب على مسائل وردت من الأمير مجد الدين بن يحيى بن محمد بن يحيى . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة .

١٢ ـ جواب أجاب به على سؤال الحسين بن عبد الله الطبري وقد سأله في مسائل . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة .

١٣ ـ جواب مسائل سأل عنها علي بن أحمد بن دريب . منه نسخة ضمن مجموعة برقم ٥٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١٤ ـ جواب مسائل سأل عنها أحمد بن الحسن الرصاص . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ « مكتبة الجامع الكتب المصادرة » .

١٥ ـ الجوهرة الشفافة الرادعة للرسالة الطوافة . في الرد على عالم أشعري متفلسف يقول بالحلول . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ٢٣٥ إلى ٢٧١ برقم ٢٩٧٦ مكتبة المتحف البريطاني .

١٦ ـ حديقة الحكمة النبوية في شرح الأربعين السيلقية .

شرح فيه أربعين حديثا جمعها الشريف زيد بن عبد الله بن مسعود السيلقي . وقد اختصر هذا الشرح في القرن التاسع العلامة اليمني أحمد بن علي مرغم في كتابه (التحفة السنية المنتزع من الحديقة النبوية) . مخطوط بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٧٤(B) .

ومن كتاب حديقة الحكمة نسخة مخطوطة سنة ١٠٤٧ بمكتبة الجامع برقم ٦٠٧ « حديث » . نسخة أخرى بنفس المكتبة برقم ١٢٧ . وثالثة برقم ٢٩٦ مخطوطة سنة ١٠٣٠ . ورابعة مخطوطة سنة ١١٤٨ برقم ٢٩٧ . وخامسة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٣٥ . وسادسة مخطوطة سنة ١٠٦١ بمكتبة الجامع الغربية ٥٤ حديث .

١٧ ـ الدر المنثور لفقه مولانا الإمام المنصور . منه نسخة مخطوطة في ١٨٠ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٨١ « مسلسل » .

١٨ ـ الدرة اليتيمة في تبيين أحكام السبي والغنيمة . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٩٢ بمكتبة الجامع . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٥٦١ ضمن مجموعة من ورقة ١٦٩ إلى ورقة ٢٠٩ برقم ٣٩٧٦ بمكتبة المتحف البريطاني .

١٩ ـ دعوة إلى سنقر وقد طلع إلى اليمن في خلاف أهل صنعاء سنة ٥٩٩ . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ « مكتبة الجامع الكتب المصادرة » .

٢٠ - دعوة إلى أمير حاج العراق طشكين وقد وصلت منه كتب إلى اليمن بعد دعوى إسماعيل بن طغتكين للخلافة . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٥٤ .

٢١ - دعوته لإسماعيل بن طغتكين . لما حط على كوكبان سنة ٥٩٩ . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٩٧ . بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٢٢ - دعوة إلى ورد سار والأجناد الذين معه وهم في المحالب . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٢٣ - ديوان عبد الله بن حمزة .
جمعه أحد أبنائه . وهو مقسم على ثمانية أبواب :

الباب الأول : - في الافتخارات .

الباب الثاني : - في المكاتبات .

الباب الثالث : - في مخاطبة أهل المذاهب .

الباب الرابع : - فيما كتبه إلى أولاده وزوجاته .

الباب الخامس: - في المدائح والأوصاف .

الباب السادس: - في صفات الخيل .

الباب السابع : - في المواعظ .

الباب الثامن : - في المراثي .

منه عدة نسخ . منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٧ في ٢٠٣ أوراق بمكتبة الجامع برقم ٣٦ «أدب» . نسخة اخرى مخطوطة سنة ٩٠٧ هـ في ٢٢٥ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨١٥ . نسخة ثالثة كتبت سنة ١٠٨٢ في ١٨٧ ورقة بنفس المكتبة . نسخة رابعة مخطوطة سنة ٨٩٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٤٨ أدب .

٢٤ ـ الرسالة الإمامية في الجواب على المسائل التهامية . أجاب فيها على أسئلة وردت من الفقيه محمد بن أسعد الواقدي الصليحي . منها نسخة مخطوطة سنة ٦٢٥ ضمن مجموعة من ورقة ١٥٧ إلى ورقة ١٩٠ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٢٨ .

٢٥ ـ الرسالة التهامية . ذكرها أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية ولعله نفس الكتاب السابق .

٢٦ ـ الرسالة الرافعة للإشكال والفاتحة للأقفال . ذكرها زبارة في كتابه أئمة اليمن ص ١٠٩ .

٢٧ ـ الرسالة النافعة بالأدلة القاطعة . في بيان مذهب الزيدية والرد على الشيعة الخارجين من الإمامية والباطنية والمطرفية . مخطوطة بمكتبة القاضي محمد بن علي الأكوع بتعز في ٣٩ ورقة . مصورة بمعهد المخطوطات العربية .

٢٨ ـ الرسالة العالمة بالأدلة الحاكمة . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٠ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

نسخة أخرى في ١٧ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم B٦٢ .

٢٩ - رسالة عبد الله بن حمزة إلى كافة الناس يدعوهم إلى إمامته . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ . بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٣٠ - رسالة عبد الله بن حمزة . أولها : الحمد لله المهيمن المنان إلخ . . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٢ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٣١ - الرسالة الفارقة بين الزيدية والمارقة . ذكره المؤرخ أبو علامة في كتابة النفحة العنبرية .

٣٢ - الرسالة الكاشفة للإشكال في بيان الفرق بين التشيع والاعتزال . ذكرها المؤرخ أبو علامة في كتابه النفحة العنبرية . ومنها مخطوطة بمكتبة الجامع.

٣٣ - الرسالة الكافية لأهل العقول الصافية . ذكرها المؤرخ أبو علامة مع الإمام أحمد بن عيسى في كتابه النفحة العنبرية . وفي فهرست مكتبة الجامع باسم « الرسالة الكافية لأهل العقول الوافية » . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ بمكتبة الجامع بصنعاء « الكتب المصادرة » .

٣٤ - رسالة كتبها لما بلغه من بعض روافض الشيعة وطعنهم عليه . نسخة مخطوطة ضمن المجموعة رقم ٥٤ . بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٣٥ ـ الرسالة المرتضاة في العهد إلى القضاة . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٩٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة مخطوطة أخرى سنة ٦٠٠ في ٣٧ ورقة . نسخة أخرى ضمن مجموعة برقم ٥٤ بنفس المكتبة .

٣٦ ـ الرسالة المشيرة في ترك الاعتراض على السيرة . أوردها المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ١٠٩ ولعلها نفس الرسالة الآتية .

٣٧ ـ الرسالة الناصحة المشيرة بترك الاعتراض على السيرة . جواب على مسائل ومطاعن وردت من الفقيه أبي القاسم الحسين بن شبيب إلى حوث سنة ٥٩٦ . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . نسخة أخرى ضمن مجموعة برقم ٩٧ بنفس المكتبة .

٣٨ ـ الرسالة الناصحة بالدلايل الواضحة في معرفة رب العالمين . وهذه الرسالة كانت تدرس للطلبة وقد شرحها العلامة أحمد بن عبد الله الجنداري المتوفى ١٣٣٣ بكتاب أسماه « سمط الجمان شرح الرسالة الناصحة للإخوان » . ومنه عدة نسخ منها نسخة بمكتبة الجامع برقم ٤٨٤ كلام . وأخرى مخطوطة سنة ١٣٣٧ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ٨٨ كلام . ومن الأصل نسخة مخطوطة سنة ٦٣٥ في ١٣٦ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٢٨ . وأخرى مخطوطة سنة ١٣٢٠ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ٧٣ « كلام » وثالثة مخطوطة سنة ١٠٢٨ بالمكتبة نفسها برقم ١٩٤ .

٣٩ ـ الرسالة الناصحة لأهل الإيمان ببلاد الجيل والديلمان والعراقين وخراسان . ذكرها أبو علامة في النفحة العنبرية .

٤٠ ـ الرسالة الهادية بالأدلة البادية في بيان أحكام أهل الردة . منها نسخة مخطوطة سنة ٥٦١ ضمن مجموعة من ورقة ١٤٥ إلى ورقة ١٦٨ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٧٦ .

٤١ ـ رسالة . منها نسخة مخطوطة سنة ١٣٠٢ ضمن مجموعة برقم ٢ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٤٢ ـ زبدة الأدلة في معرفة الله سبحانه وتعالى . منه نسخة مخطوطة سنة ١٣٠١ في ورقتين بمكتبة جامعة الرياض برقم ٢/٢٦١٣ . منه نسخة أخرى ضمن مجموعة برقم ١٠٢ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٤٣ ـ زيادة الأدلة العقلية . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ١٠٩ ولعله تصحيف اسم الكتاب السابق .

٤٤ ـ الشافي في الجواب على الرسالة الخارقة للفقيه عبد الرحيم بن أبي القبائل[1] المتوفى سنة ٦١٦ . في الرد على رسالة للمذكور كتبها سنة ٦٠٨ وهي تدور حول مسائل في الاعتقاد .

---

(١) في معجم البلدان لياقوت مادة « جبلة » ذكر لشخص يسمى أبا الفضائل بن منصور ابن أبي الفضائل ، قال إنه صنف كتاباً رد فيه على الشريف عبد الله بن حمزة فلعله المذكور معنا نفسه . وفي السلوك للجندي وطراز أعلام الزمن للخزرجي ترجمة لشخص من أهل السحول من قرية العراهد هو أبو القبائل الأصبحي ذكر له كتاباً بعنوان الحجة الخارقة لأهل الملة المارقة ، فلعله نفس الرسالة الخارقة التي رد عليها الإمام عبد الله بن حمزة .

منه عدة نسخ بمكتبات صنعاء . نذكر منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٧٥ الجزء الأول ٢٩٣ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٩ . الجزء الثاني مخطوطة سنة ١٠٤٧ في ٣٥٣ ورقة برقم ٣٠ علم الكلام بنفس المكتبة . الجزء الثالث والرابع مخطوطة سنة ١٠٨٢ في ٢٤٣ ورقة برقم ٢٤٧ بنفس المكتبة . الجزء السابع من تجزئة ثمانية أجزاء نسخة مخطوطة خط قديم يعود إلى عصر المؤلف نسخة أخرى الجزء الأول خط قديم برقم ٢٤٥ بنفس المكتبة . الثاني مخطوطة سنة ١٠٧٦ برقم ٢٤٦ . الجزء الثالث خط قديم برقم ٣١ . نسخة أخرى مبتورة الطرفين برقم ١٣٢ . ونسخة أخرى مخطوطة سنة ٩٦٧ موجودة - بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٣٥ . وأخرى مخطوطة سنة ١٠١٨ برقم ٦٧ بنفس المكتبة . الجزء الرابع بقلم المؤلف بمكتبة الأمبروزيانا برقم G٢٨ في ٢٥٤ ورقة .

٤٥ - شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ١٠٩ وقال : إنه يقع في جزءين : الأول في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والثاني في فضايل العترة النبوية . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٨٥ بمكتبة الجامع الغربية رقم ٧٠ كلام .

٤٦ - صفوة الاختيارات « في أصول الفقه » . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ١٠٩ .

٤٧ - صورة كتاب الإمام المنصور إلى عامل بني العباس

علي اليمن . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٨ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٤٨ ـ العقد الثمين في تبيين أحكام الأئمة الهادين ورد شبه الروافض الغالين . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٣ في ١٠٩ ورقات بمكتبة الجامع برقم ٢٣٣ « علم الكلام » نسخة أخرى في ١٤٤ ورقة مخطوطة سنة ٥٦١ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٧٦ .

٤٩ ـ العقيدة النبوية في الأصول الدينية . قال فيه : « أما بعد فقد سألني جماعة من الإخوان الأباة المعتمدين الكفاة أن أذكر لهم مذهبي ومذهب آبائي مجرداً عما سواه » . منه نسخة مخطوطة سنة ٦٢٥ ضمن مجموعة من صفحة ٢ إلى ١١ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٢٨ .

٥٠ ـ عهد الامام المنصور إلى الأمير حسام الدين علي بن محسن الهمداني . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٥١ ـ قصيدة مرسلة إلى الخليفة العباسي . أورد جزءاً منها زبارة في أئمة اليمن ص ١٣٩ ـ ١٤١ . وعليها شرح للمؤرخ حميد بن أحمد المحلي المتوفى سنة ٦٥٢ بعنوان محاسن الأزهار . مخطوطة بمكتبات الجامع .

٥٢ ـ كتاب إلى النساء وقد ظهر فيهن مذهب الباطنية .

منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع ضمن مجموعة برقم ٩٧ « الكتب المصادرة » .

٥٣ ـ كتاب إلى الأمير شهاب الدين إينال بن محمد الحريري وقد بلغه رغبته في الطاعة . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٩٧ « الكتب المصادرة » . نسخة أخرى مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٤ .

٥٤ ـ كتاب إلى الملك العادل أبو بكر بن أيوب سنة ٥٩٨ . نسخة مخطوطة ضمن المجموعة رقم ٩٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . نسخة أخرى ضمن مجموعة رقم ٥٤ بالمكتبة نفسها .

٥٥ ـ كتاب إلى أمير حاج العراق . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٩٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٥٦ ـ كتاب إلى أهل الظاهر . وقد شكت الرعية مضرة لحقتها من الأشراف وخدمهم . نسخة ضمن مجموعة برقم ٩٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . نسخة أخرى ضمن مجموعة برقم ٥٤ « المكتبة نفسها » .

٥٧ ـ كتاب منه إلى الأمير إبراهيم الحمزي . نسخة ضمن مجموعة رقم ٥٤ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة .

٥٨ ـ كلام للإمام عبد الله بن حمزة . وقد بلغه اعتراض الشيعة عليه . نسخة ضمن مخطوطة رقم ٩٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٥٩ ـ مسائل مجموعة من كلام الإمام المنصور بالله أمير المؤمنين عبد الله بن حمزة عليه السلام مما سئل عنه في حق الصحابة الذين تقدموا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . منه نسخة مخطوطة سنة ٦٢٣ ضمن مجموعة من ورقة ٢٥٦ إلى ٣٣١ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠٠٧ .

٦٠ ـ مصباح المشكاة في تثبيت الولاة . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٩٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . وأخرى ضمن المجموعة رقم ٥٤ بنفس المكتبة .

٦١ ـ مكاتبة بين الإمام عبد الله بن حمزة وبني رسول . نسخة مخطوطة ضمن المجموعة رقم ٩٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٦٢ ـ المهذب من فتاوى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة . جمع وترتيب محمد بن أسعد بن علي بن إبراهيم المرادي . قال في المقدمة : « أما بعد فإني نظرت فيما جمعه الشيخ محي الدين محمد بن علي القرشي من فتاوى أمير المؤمنين المنصور بالله عبد الله بن حمزة فوجدت مسائل الكتاب مشتبكة وفنونها مختلطة فرأيت أن أضم كل جنس إلى بابه وألحقه بنوعه » .

منه نسخة مخطوطة في ٣٠٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٩١ « فقه » . ونسخة أخرى ضمن الكتب المصادرة بمكتبة الجامع . مخطوطة سنة ٦٢٩ . أخرى مخطوطة سنة ٦٣١ بمكتبة قبة المهدي بصنعاء .

٦٣ ـ نبذة من إملائه عليه السلام . نسخة ضمن مجموعة رقم ٥٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٦٤ ـ الهاشمية لأنف الضلال من مذاهب المطرفية الجهال . منه نسخة مخطوطة سنة ٦٢٥ ضمن مجموعة من ورقة ١٥١ ـ ١٥٦ ـ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٢٨ .

٦٥ ـ كتاب عقد الفواطم . ذكره المؤيدي في التحف ص ١٠٦ .

٦٦ ـ الياقوت المعظم « إتحاف الأكابر » .

ينسبه الشوكاني إلى الإمام عبدالله بن حمزة. وانظر مؤلفات الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان .

٦٧ ـ البيان والثبات إلى كافة البنين والبنات . مخطوطة في ٩ ورقات بمكتبة الجامع الغربية برقم ٧٣ تفسير .

٦٨ ـ جواب مسائل سأل عنها الشيخ المكين موسى بن إبراهيم الجحلم بصعدة في ذي الحجة سنة ٥٩٩ . مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة القاضي محمد بن علي الأكوع بتعز مصور بمعهد المخطوطات .

٦٩ ـ جواب مسائل المعلوي الرحوي المرشد لكل ضال غوي . مخطوطة سنة ١٠٢٤ ضمن مجموعة الأكوع السابقة .

٧٠ ـ رسالة الإيضاح لعجمة الإفصاح . في الرد على مطاعن القاضي محمد بن نشوان الحميري على الأئمة ـ مخطوطة

ضمن مجموعة الأكوع السابقة .

٧١ ـ الرسالة القاطعة للأوراد عن لجاج المتعنت في الإيراد . ذكرها ابن مظفر في الترجمان .

٧٢ ـ الرسالة القاهرة بالأدلة الباهرة . ذكرها ابن مظفر في الترجمان .

٧٣ ـ المجموع من آيات القرآن الشريف المبطل لمذهب أهل التطريف ذكره ابن مظفر في الترجمان .

٧٤ ـ مسائل المدقق في الكفر البري من الإيمان . جواب على مسائل تتعلق بالمطرفية . مخطوطة ضمن مجموعة الأكوع السابقة .

٧٥ ـ مسائل سأل عنها الشيخ منيف بن مفضل بن أبي رازح الرعدي الحبشي مخطوطة ضمن مجموعة الأكوع السابقة .

٧٦ ـ مسائل وردت من الشريف نور الدين الحسن بن يحيى . مخطوطة ضمن مجموعة الأكوع .

٧٧ ـ مسائل من القاضي إبراهيم بن محمد الحاشدي. مخطوطة ضمن مجموعة الأكوع .

٧٨ ـ مسائل من القاضي محمد بن أسعد اليمني . مخطوط ضمن مجموعة الأكوع .

٧٩ ـ مسائل سأل عنها القاضي عمر بن علي العنسي في أمر

المنجنيق وجواز نصبه على أهل الشهادتين . مخطوطة ضمن مجموعة الأكوع .

٨٠ ـ مسائل من الشريف قتادة بن إدريس مخطوطة ضمن مجموعة الأكوع .

٨١ ـ مسائل وردت من مكة حرسها الله . مخطوطة ضمن مجموعة الأكوع .

***

الإمام المعتضد بالله

يحيى بن المحسن بن محفوظ

حكمه سنة ٦١٤ هـ .

وفاته سنة ٦٣٦ هـ

أخذ يدعو الناس لإمامته بعد وفاة الإمام المنصور بناحية صعدة ، واستنصر بقوم من شام اليمن فأعانوه بثلثمائة نفر وقد أراد الدخول إلى صعدة فوجد الأشراف بني حمزة قد سبقوه إليها وصدوه عنها فارتحل إلى شهارة وجمع جيشاً لمحاربة الأمير محمد ابن عبد الله بن حمزة سنة ٦١٥ ، ثم ضعف شأنه. وكان ممن أحرز الشروط المعتبرة عند الزيدية كما يقول المؤرخ زبارة .

مصادر ترجمته :

١ - الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٢ - مآثر الأبرار .

٣ - اللآلي المضية .

٤ - غاية الأماني ص ٤٠٧ - ٤٢٣ .

٥ - بلوغ المرام ص ٤٣ - ٤٤ .

٦ - الجامع الوجيز .

٧ - فرجة الهموم والحزن ص ١٨٤ .

٨ ـ أئمة اليمن ص ١٤٣ ـ ١٥١ .

٩ ـ إتحاف المهتدين ص ٥٩ .

١٠ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٢٠ .

١١ ـ التحف شرح الزلف ص ١٠٨ .

١٢ ـ الأعلام ج ٩ ص ٢٠٥ .

١٣ ـ « عن كتاب الأعلام » .

(BROCK CAL: I. 510) (404)

مؤلفاته :

١ ـ رسالة في الجواب على الشتوي . ذكرها الزحيف في شرح البسامة مخطوطة ونقل منها بعض الفقرات .

٢ ـ المقنع في أصول الفقه . منه نسخة مخطوطة ذكرها بروكلمان في كتابه (تاريخ الأدب العربي) ج ١ ص ٥١٠ . وقد توفي ولم يكمله فأكمله بعده العلامة محمد بن الهادي بن أحمد اليحيوي المتوفى سنة ٧٢٠ هـ ومن هذا الكتاب نسخة مخطوطة بعنوان : الموضع المسرع إلى تمام المقنع . مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٢٢ . في ١٣٨ ورقة كتبت سنة ١٠٨٩ هـ .

٣ ـ أرجوزة أولها :

الحمد لله المعيد المبدي   أحمده فهو ولي العبد

منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٩٩ .

٤ـ شعر الإمام المعتضد . نقل منه بعض المختارات الزحيف في مآثر الأبرار .

***

الإمام المهدي لدين الله

أحمد بن الحسين المكنى بأبي طير

مولده سنة ٦١٢ هـ

حكمه سنة ٦٤٦ هـ

وفاته سنة ٦٥٦ هـ

بث دعوته في شتى أقطار اليمن وأجابه الأشراف بنو عبد الله ابن حمزة ونقضوا صلحهم مع بني رسول. وكان أول تجهيز له اليوم السابع من دعوته فأرسل جماعة من عسكره إلى قرى همدان . ثم توجه لمحاصرة الباطنية أصحاب حصن شبام فاحتلت جنوده المنطقة ، مما كان سبباً لتزايد قلق بني رسول الذين قوي نفوذهم في ذلك الوقت . ومن هنا بدأ الصراع الطويل بينه وبين سلاطين آل رسول وكانت بينه وبينهم معارك عديدة كوقعة بيت نعامة من حضور سنة ٦٤٧ . وبعد قتل السلطان نور الدين الرسولي من قبل مماليكه في السنة المذكورة ، توسع الإمام في الاستيلاء على بعض المدن ودخل جنده مدينة صعدة ، ثم انتقل إلى صنعاء وأخرب ما فيها من مآثر بني رسول . وفي سنة ٦٥٦ تكالب عليه اعداؤه برئاسة الرصاص وقتلوه في شوابة .

مصادر ترجمته :

١ ـ شرف الدين يحيى بن قاسم بن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم « معاصر للإمام المهدي » . سيرة الإمام المهدي لدين الله

أحمد بن الحسين . في مجلد كبير منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٦ بمكتبة الجامع برقم ٣١ تاريخ « الكتب المصادرة » .

٢ ـ العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٧٤ ومواضع أخرى .

٣ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٤ ـ مآثر الأبرار .

٥ ـ اللآلي المضية .

٦ ـ غاية الأماني ص ٤٢٩ ـ ٤٤٥ .

٧ ـ تكملة الإفادة .

٨ ـ بلوغ المرام ص ٤٨ .

٩ ـ الجامع الوجيز .

١٠ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٥٢ ـ ١٧٦ .

١١ ـ إتحاف المهتدين ص ٦٠ .

١٢ ـ التحف شح الزلف ص ١٠٩ .

١٣ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٢١ .

١٤ ـ الأعلام ج ١ ص ١١٤

١٥ ـ من تاريخ المخلاف السليماني ق ٢ ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦ .

١٦ ـ أحمد بن محمد الرصاص المتوفى ٦٥٦ هـ . رسالة في مناقب المهدي أحمد بن الحسين أرسلها إلى أهل الديلم . أورد

نصها ابن أبي الرجال في مطلع البدر في ٩ صفحات .

مؤلفاتـه :

١ ـ حليفة القرآن ونكت من أحكام أهل الزمان . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٦ في ٧ ورقات بمكتبة الجامع بصنعاء . نسخة أخرى مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ١٣٥ إلى ١٥٨ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨١١ .

٢ ـ الرسالة الزاجرة لصالحي الأمة عن إساءة الظن بالأئمة . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٢٣ ضمن مجموعة بمكتبة الجامع بصنعاء . وأخرى ـ مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ١٥٩ إلى ورقة ١٧٤ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨١١ . نسخة ثالثة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١١٩ .

٣ ـ المفيد الجامع لمنظومات غرايب الشرايع . فتاوي فقهية جمعها معاصره علي بن سلامة بن يحيى الصريمي قال في أوله « الحمد لله الذي قهرت قدرته وجلت عظمته . . أما بعد فإنه سألني من سؤاله حتم ومساعدته غنم أن أرتب ما جمعته من فتاوى أمير المؤمنين المهدي أحمد بن الحسين» إلخ . . منه نسخة مخطوطة سنة ٦٨٨ في ١٨٤ صفحة بمكتبة الجامع « كتب المدرسة العلمية » . نسخة أخرى ضمن مجموعة من ورقة ٤ إلى ١٣٥ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨١١ .

٤ ـ عهد كتبه لبعض أمرائه . منه نسخة مخطوطة سنة ٦٨٨ ضمن مجموعة من ورقة ١٥٩ ـ ١٧٤ بمكتبة المتحف

البريطاني برقم ٢٨١١ (or) .

٥ ـ كتاب له إلى بعض أمرائه . منه نسخة مخطوطة مع مجموعة المتحف البريطاني السابقة .

***

الإمام المنصور بالله

الحسن بن بدر الدين

مولده سنة ٥٩٦

حكمه سنة ٦٥٧[1]

وفاته سنة ٦٧٠

كانت دعوته بهجرة رغافة في جهات صعدة فكان أجلّ من بايعه من أكابر علماء عصره العلامة عبد الله بن زيد العنسي وغيره وبث دعوته إلى البلدان ومال عن إمامته فقهاء بلاد الظاهر ، فسار إلى تهامة فتثاقل أهلها عن نصرته وأجابه أهل بلاد المغارب وجهالها فسار إلى المصانع وجاهد فيها ثم خذله أهل تلك الجهات ورجع إلى صعدة .

مصادر ترجمته :

١ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٢ ـ مآثر الأبرار .

٣ ـ اللآلي المضية .

٤ ـ غاية الأماني ص ٤٥٦ .

٥ ـ تكملة الإفادة .

---

(١) في المقتطف كان حكمه سنة ٦٦١ هـ انظر ص ١٢٣ .

٦ ـ بلوغ المرام .

٧ ـ الجامع الوجيز .

٨ ـ إتحاف المهتدين ص ٦١ .

٩ ـ التحف شرح الزلف ص ١١٤ .

١٠ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٢٣ .

مؤلفاته :

١ ـ أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجَّلين إلى جنات النعيم صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين . شرح منظومة في مناقب العترة للمؤلف أولها : ـ

الحمد للمهيمن القهار مكور الليل على النهار
ومنشىء السحاب والأمطار على جميع النعم الغزار
ثم صلاة الله خصت أحمدا أبا البتول وأخاه السيدا
إلخ . . .

منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٠ في ٢٨٣ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٣٣ علم الكلام . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٩٧٩ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٦٨ .

٢ ـ الجواب على اعتراضات وردت عليه . أوله « الحمد لله وبه نستعين . قال عليه السلام : أما بعد حمداً لله تعالى على نعمه التي طبقت الأغوار والأنجاد . . . فإنه ورد علينا كتاب كريم من الولد الناصح الأمين الملتزم بحبل الله المتين تقي الدين

أحمد بن حسن بن عواض أيده الله وهو يشتمل على ؟ مسائل يعترض بها علينا المعترضون في كثير من الأوقات » . إلخ .

رد فيه على اعتراضات حول قبوله لإمامة المهدي أحمد بن الحسين ثم عدوله عنها وقبضه للزكاة والتحيل في أخذها . وحول دعوى بعضهم أنه لا يضع الحقوق في محلها ولا يتآلف الناس إلى غير ذلك . منه نسخة مخطوطة كتبت نحو سنة ٩١٨ ضمن مجموعة من ١٤ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٣ ـ جواب الإمام المنصور بالله الحسن بن محمد عليه السلام على ما اعترض عليه في جواز حرب بني مالك وأهل مجز وغيرهم من أهل صعدة ومخاليفها وأمثالهم . أوله « إنا قد أمرنا بحربهم ، وذلك جائز عندنا ، طلبناهم بتسليم الحقوق الواجبة التي جعل الله أمرها إلى أئمة الهدى إلخ » فرغ منه سنة ٦٦٧ . منه نسخة مخطوطة مع المجموعة السابقة في ٣ ورقات بنفس الخط .

٤ ـ كتاب دعوة الإمام المنصور بالله الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى أوله « الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله وسلم .كتابنا هذا إلى كافة الناس الأخيار الأولياء الأبرار إلخ » .

بين فيه أسباب ميله إلى بني رسول ومصالحتهم . وهو وثيقة سياسية مهمة حول العلاقات بين الأئمة وسلاطين بني رسول . فرغ منه سنة ٦٦٨ . نسخة مخطوطة في ١٥ ورقة ضمن المجموعة السابقة بنفس الخط ، يقوم جامع هذا الكتاب بتحقيقها ونشرها .

يُوسف بن عُمَر بن عَلي الرّسُولي

مولده سنة ٦١٩

حكمه سنة ٦٤٧

وفاته سنة ٦٩٤ هـ ـ ١٢٩٤ م

ثاني ملوك بني رسول تولى الملك بعد مقتل والده وكان إذ ذاك في المهجم فاستعان بقبائل العرب وحاصر الجند حتى استسلم له المماليك وقضى على منافسه فخر الدين بن بدر الدين . ثم دخل مدينة زَبِيد في موكب عظيم واستولى على التهايم . وفي سنة ٦٤٨ رحل بجنده إلى لحج وعدن وطلع إلى الجبال فاستولى على بلد المعافر وحصونها وحط رحاله في تعز ثم سار إلى صنعاء في جمادى الأولى وحاول فتحها فلم ينجح . وفي سنة ٦٥٩ تسلم حصن براش الواقع تحت صنعاء ثم اتجه إلى الجنوب واستولى على ظفار وحضرموت على أثر خلاف وقع بينه وبين سلطانها سالم الحبوظي . وقد عمّر الملك المظفر طويلاً وامتد حكمه نحو خمسين سنة وكان ملكاً جواداً كريماً كثير البذل للأموال في الحروب خاصّة حسن السياسة . ومن مآثره العديدة المدرسة المظفرية بتعز وخانقاه (مستشفى) في قرية حيس تحت زبيد وغيرها .

مصادر ترجمته :

١ ـ مجهول : تاريخ الدولة المظفرية . [illegible] نقولات في

العقود اللؤلؤية انظر ج ١ ص ٢٨ و ٤٥ و ٢١٣ .

٢ - تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني المتوفى سنة ٧٤٣ : بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص ٨٨ - ١٠٠ . طبع بتحقيق مصطفى حجازي بمصر سنة ١٩٦٥ م .

٣ - علي بن حسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢ : العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٨٨ - ٢٨٤ طبع بمصر سنة ١٩١٩ م .

٤ - تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المتوفى سنة ٨٣٢ : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ج ٧ ص ٤٨٨ طبع بمصر سنة ١٩٦٧ .

٥ - ابن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤ : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ٨ ص ٧١ ط دار الكتب

٦ - عبد الرحمن بن علي بن الديبع المتوفى سنة ٩٤٤ : قرة العيون في أخبار اليمن الميمون .

٧ - أبو الفلاح عبد الحي العماد المتوفى سنة ١٠٨٩ : شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢٧ . طبع القدسي سنة ١٣٥٠ هـ .

٨ - غاية الأماني ص ٤٣٤ - ٤٧٦ .

٩ - فرجة الهموم والحزن ص ١٨٦ .

١٠ - أشعة الأنوار ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦

١١ - الأعلام ج ٩ ص ٣٢١ .

١٢ ـ من تاريخ المخلاف السليماني ق ١ ص ٢١٦ ـ ٢٢٠ .

١٣ ـ تاريخ عدن ص ٧٨ ـ ٨٤ .

١٤ ـ أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر التاريخ ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥ . طبع القاهرة سنة ١٩٦٣ .

١٥ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ٧٨ ـ ٧٩ .

مؤلفاته :

يذكر الخزرجي في ترجمته للسلطان المظفر حادثة تدلنا على اهتمامه وعنايته بالبحث والتدقيق فيقول إنه طالع في تفسير الرازي فوجد في نسخته نقصاً في بعض المواضع فأرسل في طلب أربع نسخ أخرى من مصر فوجدها كذلك ناقصة ولم يهدأ له بال حتى أرسل في طلب نسخة المؤلف من خراسان فوجد النقص كما كان في سائر النسخ .وهنا تيقن أن النقص من عند المؤلف وليس من النساخ . انظر العقود اللؤلؤية ص ٢٧٨ . من مؤلفاته المعروفة لنا : ـ

١ ـ أربعون حديثاً . منتزع من كتاب الترغيب والترهيب للمنذري المتوفى سنة ٦٥٦ . ذكره الخزرجي في العقود اللؤلؤية ص ٢٧٧ .

٢ ـ تيسير المطالب في تسيير الكواكب . يقول عنه مؤلف كشف الظنون إنه يقع في خمسة أبواب وثمانية فصول . وفي

فهرس مكتبة الجامع كتاب بعنوان « المطالب في تسيير النيرين وحركات الكواكب » لعله نفس كتابنا . ومنه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٢ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة .

٣ ـ المخترع في فنون من الصنع .

من الكتب النادرة وهو في صناعة الكتاب رتبه على عشرة أبواب :

الباب الأول : ـ في القلم .

الباب الثاني : ـ في عمل أجناس المداد .

الباب الثالث : ـ في عمل الليف وتلوين الصباغات .

الباب الرابع : ـ في الكتاب بالذهب والفضة .

الباب الخامس: ـ في وضع الأسرار في الكتب وما يمحو الدفاتر والرقوق .

الباب السادس: ـ في غراء المجلدين وغراء السمك وإلزاق الذهب والفضة .

الباب السابع : ـ في تجليد الكتب وآلاتها .

الباب الثامن : ـ في معرفة ألوان الحرير على اختلافها .

الباب التاسع : ـ في معرفة قلع الآثار والصبوغات من الثياب وعمل الصابون .

الباب العاشر : - في تطييب النفط وعجن اللك .

نسخة مخطوطة سنة ١١٤٨ في ٤٨ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٢٢(G) . نسخة أخرى كتبت سنة ٧٢٧ في ١٧٩ ورقة بدار الكتب المصرية برقم ٦٠٧ ل .

٤ - البيان في كشف علم الطب للعيان . يقول الزركلي إنه رآه بإحدى مكتبات الطائف في مجلدين « انظر مستدرك الطبقة الثالثة من الأعلام ص ٢٦٦ » .

٥ - العقد النفيس في مفاكهة الجليس .

منه نسخة مخطوطة في خزانة مجلس الشورى بطهران .

« انظر الأعلام مستدرك الطبعة الثالثة ص ٢٦٦ » .

***

ممهد الدين عمر بن يوسف الرسولي

حكمه ٦٩٤ هـ ١٢٩٤ م

وفاته ٦٩٦ هـ ١٢٩٦ م

كان أكبر أولاد الملك المظفر وأحبهم إليه . وقد اقطعه في حياته ناحية المهجم ، ثم أقطعه صنعاء . وفي سنة ٦٩٤ عينه ولياً للعهد في مشهد حافل قام فيه الملك المظفر خطيباً وقال (أما بعد فقد ملكنا عليكم سليلنا الخطير ، وشهابنا المنير ، وذخرنا الذي وقف عليه المراد ، ونصيرنا الذي نرجو به صلاح البلاد والعباد ، ونؤمِّل فيه من الله الفوز والنجاة في المعاد) . وبعد وفاة والده آلت إليه البلاد واستولى على الحصون والمدن وسائر مخاليف اليمن . ثم إن اخاه المؤ يد لما علم بوفاة والده وكان إذ ذاك بمدينة الشحر ، جمع عسكراً كبيراً بقصد الاستيلاء على زمام الحكم ، فصده الملك الأشرف وجهز عليه جنداً بقيادة ابنه الناصر فالتقوا بموضع الدعيس قرب أبْين ، فكانت بينهما الوقعة المشهورة بوقعة الدعيس في المحرم سنة ٦٩٥ تغلب فيها جند الأشرف . ودخل المؤيد تحت طاعة أخيه . ولم يعد هناك من ينازعه ، لكنه لم يعمر طويلاً ، فتوفي بعد ذلك بمدة قصيرة . وفي عصر المظفر ازدهرت اليمن وعمرت بمجالس العلم والدراسة . وقد أحدث نزهة سنوية تعرف بالسبوت يخرج فيها الناس إلى بساتين النخل في وادي زبيد وتعمل هناك الحفلات

والرقصات الشعبية حتى ينتهي نضوج الرطب . ويقول الخزرجي : إنه أول من قام بإحصاء النخل بواسطة المندوبين الموثوق بهم .

مصادر ترجمته :

١ ـ بهجة الزمن في تاريخ اليمن حتى ١٠١ .

٢ ـ العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٢٨٤ ـ ٢٩٨ .

٣ ـ قرة العيون في أخبار اليمن الميمون .

٤ ـ أبو محمد عبد الله الطيب بامخرمة المتوفى ٩٤٧ : تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ١٨١ ـ ١٨٣ . طبع بليدن سنة ١٩٣٦ م.

٥ ـ غاية الأماني ص ٤٧٦ ـ ٤٧٨ .

٦ ـ أئمة اليمن ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

٧ ـ أشعة الأنوار ج ٢ ص ١٠٧ ـ ١٠٩ .

٨ ـ الأعلام ج ٥ ص ٢٣٢ .

٩ ـ تاريخ المخلاف السليماني ق ١ ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ .

١٠ ـ صلاح الدين المنجد : مقدمة طرفة الأصحاب .

١١ ـ تاريخ عدن ص ٧٨ ـ ٨٤ .

١٢ ـ « عن الأعلام » CAL: I. 650 (494) S: I: 901 BROCK .

١٣ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ٧٩ .

مؤلفاتـه :

١ ـ الأبدال لما علم الحال في الأدوية والعقاقير . قال في مقدمته « وبعد هذا الكتاب جمعت [فيه] ما وجدته من الأدوية المفردة في الطب إذا كان شيء منها عند الحاجة قد يعلم فيبدل عند ما قالت العلماء إنه بدله أو قريب منه أو في درجته وألفته على حروف المعجم. منه نسخة مخطوطة في ٢٣ ورقة بمكتبة آل الكاف بمدينة تريم برقم ٩٧ « ضمن مجموعة » .

٢ ـ الإسطرلاب . ذكره المنجد في مقدمة طرفة الأصحاب ص ٣٦ ، وقال إنه وصفه الشيخ طاهر الجزائري في مجلة المقتبس مجلد ٣ ص ٣٨٧ سنة ١٩٠٩ ونشر قسماً منه.

٣ ـ التبصرة في علم النجوم . ورد ذكره في فهرس مكتبة الأمبدوليان (1,196. et A. E. II 586) .

٤ ـ تحفة الآداب في التواريخ والأنساب . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ج ١ ص ٣٦٢ ومؤلف إيضاح المكنون ج ١ ص ٢٣٦ .

٥ ـ التفاحة في علم الفلاحة . ذكره الأكوع في كتاب اليمن الخضراء ص ٧٤ .

٦ ـ جواهر التيجان في الأنساب . ذكره المنجّد في مقدمة طرفة الأصحاب ص ٣٦ .

٧ ـ الجامع في الطب . ورد ذكره في رسالة بعثها والده الملك المظفر إلى الظاهر بيبرس « انظر الخزرجي » العقود اللؤلؤية ص ٢٧٨ ج ٢ .

٨ ـ طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب . في ذكر أنساب العرب وقبائلهم وأنساب بني أمية وبني العباس ثم أنساب بني رسول وسائر قبائل اليمن من معاصري المؤلف . قال في المقدمة « هذا مختصر في علم الأنساب يسهل حفظه على أولي الألباب ، محتو على أصول أنساب العرب مقرب حفظها لأولي الطلب ، مضافاً إليه نسب النبي المختار مشفوعاً بصحابته الأبرار ، نبهنا على أوصلهم نسباً وأقربهم منه سبباً ، ثم تلوناه بالخلفا بني أمية وبني العباس ثم بني رسول إلخ . طبع بتحقيق سترستين في دمشق سنة ١٩٤٩ مع مقدمة للمنجّد .

٩ ـ ملح الملاحة في معرفة الفلاحة . ورد ذكره في ديباجة كتاب بغية الفلاحين للملك الأفضل الرسولي الآتي ذكره .

١٠ ـ المعتمد في الأدوية المفردة[1] . معجم بأسماء الأدوية الطبية والأعشاب وما يحتاج إليه الطبيب من عقاقير . قال في مقدمته (وبعد فإني أختصر هذا الكتاب من كتب كبار جمعت التطويل والإسهاب ولم أذكر إلا الموجود دون ما يعسر على

(١) اعتمدنا في نسبة الكتاب إلى الملك الأشرف على ما جاء في النسخة المخطوطة من الكتاب المودعة بمكتبة المتحف البريطاني وسائر مخطوطات الكتاب . وفي كتاب الأعلام وردت نسبته إلى الملك المظفر يوسف بن عمر . ثم نسبه إلى الأشرف . وفي كتاب المقتطف نسبه إلى الملك المؤيدي داود خطأ .

الطلاب راجياً من الله سبحانه الإعانة وجزيل الثواب إنه كريم وهاب . واستخرجته من كتاب الحكيم الفاضل عبد الله بن البيطار المغربي المعروف بالعشاب الجامع لقوى الأدوية والأغذية . ومن كتاب التفليسي وابن جزلة وغيره ، ورتبته على حروف المعجم). منه نسخة مخطوطة في ١٥٣ صفحة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٣٨ . ونسخة أخرى مخطوطة بمكتبة دار الكتب المصرية رقم ١٣٢ . وطبع سنة ١٣٢٧ هـ بمطبعة الحلبي في ٣٨٨ صفحة مذيل بأسماء الأدوية المستعملة عند أهل اليمن ص ٣٨٩ - ٣٩٨ . ثم أعادت طبعه نفس المكتبة بتحقيق مصطفى السقا .

١١ - المغني في البيطرة . رتبه على مقدمة وتسعين باباً . قال في مقدمته : « هذا كتاب مختصر فيما جربناه وجربه أهل الخبرة من حكماء الخيل من أهل اليمن في أمراض الخيل وما يعرض لها من سائر أنواع الأمراض وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها فخير الكلام ما قل ودل» إلخ . . . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٨٩ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٣٣(B) . ومنه نسخة أخرى بنفس المكتبة برقم ١٥ في ٤٩ ورقة مخطوطة سنة ١١٠٦ . نسخة ثالثة مخطوطة سنة ١١١٩ في ٧٠ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . نسخة رابعة مخطوطة سنة ١٢٤٠ في ٢١٨ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤١٥/٢٣ (Add) . نسخة خامسة مخطوطة سنة ١٣٧١ في ١٠٣ ورقة بدار الكتب المصرية برقم ٦٠٢٣ ل .

الإمام المتوكل على الله

المطهر بن يحيى بن المرتضى

مولده سنة ٦١٤ .

حكمه سنة ٦٧٤ .

وفاته سنة ٦٩٧ هـ ١٢٩٧ م .

بعد أسر الإمام المهدي إبراهيم تاج الدين في جمادى الأولى سنة ٦٧٤ ، كانت دعوة الإمام المطهر بن يحيى ، فأجابه أعلام اليمن ونبلاؤها، ووجه رسله إلى سائر المدن ، وكان حكمه في إبّان نشاط الدولة الرسولية إلا أنه استطاع التغلب على بعض البلدان الجبلية ودخل جنده سنة ٦٨٤ مدينة صعدة بعد أن أطاعته قبائلها . ثم سار مع قائده الأمير داود بن المنصور إلى الجوف واحتل مدينة الظاهر ثم حاصر الزاهر. وفي سنة ٦٨٧ وقع الصلح بينه وبين الملك الرسولي الأشرف وقد تم له الاستيلاء على حصن القفل من ناحية الزاهر . وكانت وفاته في حصن ذروان حجة . وهو من الشخصيات النادرة ويقال إنه كان يتخلل الصفوف أثناء القتال ويتعرض للنشاب ، فسأله بعضهم لو ابتعدت عنها ، فقال له : إنما أطلب الشهادة . وقد أحصيت غزواته فزادت على سبعين وقعة . ولقب بالمظلَّل بالغمامة ، لأنه حضر إحدى الوقعات وكاد عدوه أن يظفر به فانتشر ضباب حجبه عن الأعين .

مصادر ترجمته :

١ ـ الناصر بن أحمد بن الإمام المطهر بن يحيى : سيرة

الإمام المطهر وابنه المهدي محمد بن المطهر « انظر زبارة » : أئمة اليمن ص ١٩٧ .

٢ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٣ ـ مآثر الأبرار .

٤ ـ اللآلي المضية .

٥ ـ العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٣١٠ ـ ٣١١ .

٦ ـ غاية الأماني ص ٤٥٩ ـ ٤٧٩ .

٧ ـ تكملة الإفادة .

٨ ـ النفحة العنبرية .

٩ ـ بلوغ المرام ص ٥٠ .

١٠ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٩٢ ـ ١٩٣ .

١١ ـ أئمة اليمن ص ١٩٥ ـ ٢٠٩ .

١٢ ـ إتحاف المهتدين ص ٦٣ .

١٣ ـ التحف شرح الزلف ص ١١٧ ـ ١١٨ .

١٤ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٢٦ .

١٥ ـ الأعلام ج ٨ ص ١٦١ .

١٦ ـ « عن الأعلام »(BROCK.C.A.L:I.510(404)) .

مؤلفـاتـه :

١ ـ درة الغواص في أحكام الخلاص . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » ضمـن مجموعـة برقـم ٤٤ . نسخة أخرى ذكرها بروكلمان في إحدى مكتبات أوربا .

٢ ـ رسالة دعوته . أورد نصها المؤرخ الزحيف في شرح البسامة . ونقل جزءاً منها المؤرخ زبارة في أئمة اليمن صفحة ١٩٥ ـ ١٩٧ .

٣ ـ الرسالة المزلزلة لأعضـاء المعتزلـة . ذكرهـا بروكلمان ضمن مخطوطات مكتبات أوربا « انظر تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ٥١٠ » .

٤ ـ الكواكب الدرية . ذكرها بروكلمان ضمن مخطوطات أوربا « انظر تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ٥٨ » . ومخطوط بمكتبة الجامعة العربية ٩ علم الكلام .

٥ ـ المسائل الناجية . ذكرها بروكلمان في مخطوطات أوربا « انظر تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ٥١٠ » .

***

الملك المؤيد

هِزبر الدّين دَاود بْن يُوسف بْن عُمر الرسُولي

مولده سنة ٦٦٢ هـ

حكمه سنة ٧٩٦ هـ ١٢٩٦ م

وفاته سنة ٧٢١ هـ ١٣٢١ م

كان من النبلاء الفرسان ، تولى لوالده الملك المظفر عدة إقطاعيات ، منها ناحية صنعاء سنة ٦٨٧ . وكلفه بمحاربة الإمام المطهر بن يحيى حتى أزاحه عن جبل اللوز ثم عينه حاكماً على بندر الشحر . وبعد وفاة أبيه أراد أن يخلفه في الحكم فسبقه إليه أخوه الأشرف وحدث بينهما نزاع أدى إلى سجن المؤيد ، ولم تطل مدته ، فقد توفي الأشرف ، وتهيأ بعد ذلك للحكم بعد أن أقره عليه محمد بن الملك الأشرف ، ولم يحدث خلاف يذكر . وفي عهده جهز الجنود لاسترداد حصون حجة من يد الإمام سنة ٦٩٧ . وبعض مناطق اليمن الأعلى . وقد دخلت صنعاء تحت حكمه ، وجعل عليها نائبه الأمير محمد بن حسن بن نور الدين . وفي سنة ٧١٦ تصدى لمحاربة الإمام محمد بن المطهر .

ويحدثنا الخزرجي عن حياة الملك المؤيد ، فيقول : إنه « أخذ في كل فن ، وشارك في كل علم . وكان يحفظ مقدمة ابن بابشاذ ، وكفاية المتحفظ في اللغة ، والجمل للزجاجي قراءة ، وأخذ كتاب التنبيه لأبي إسحاق في الفقه قراءة أيضاً ، وطالع

الكتب المبسوطة في كل فن ، وسمع الحديث النبوي من الشيوخ الموثوق بهم . وأجازه الشيخ أبو العباس أحمد الطبري شيخ السنة بالحرم المكي في كتاب البخاري وصحيح الترمذي وناوله صحيح مسلم وإجازه في باقي الأمهات من كتب الحديث ، ويصف المؤرخ يحيى بن الحسين مكتبته بأنها بلغت مائة ألف كتاب . ويقول « لكنه لم يعمل بما تضمنته بل كان جباراً غشوماً . وكان شديد القوة ، يحكى أنه رمى بدبوس إلى رأس مئذنة فأزال هلالها » . ومن مآثره التي أنشأها المدرسة المؤيدية في تعز ، أوقف عليها من الأراضي والكروم ما يقوم بكفايتها ، وخصص لها مكتبة نفيسة ، وكان فيها مدرسة ومتعلمون ومعيد وإمام ومؤذن وأيتام يتعلمون القرآن ومقرىء يقرىء القرآن بالسبع القراءات . وله شعر جيد من ذلك قوله : ـ

خذ ماتراه ودع عنك الذي غابا — واقطع زمانك أفراحاً وأطرابا
قالوا أتاك نذير بالمشيب فتب — أما قضيت من العصيان آرابا
فقلت كيف يبالي بالمشيب فتى — لم يدر من طول سكرٍ أنّه شابا

مصادر ترجمته :

١ ـ بهجة الزمن ص ١٠١ ـ ١٣٣ .

٢ ـ العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٢٩٩ ـ ٤٤٢ .

٣ ـ ابن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ : فوات الوفيات ج ١ ص ٥٢١ طبع بمصر سنة ١٩٥١ .

٤ ـ ابن أيبك الداوداري المتوفى سنة ١٣٦ : كنز الدرر وجامع الغرر ج ٩ ص ٦١ ط القاهرة ٩٩٠ .

٥ ـ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ج٢ ص ٩٩ . طبع الهند سنة ١٩٤٥ .

٦ - النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٢٥٣ .

٧ - يحيى بن أبي بكر العامري المتوفى سنة٨٩٣ هـ : غربال الزمان المفتتح بسيد ولد عدنان . مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١١ تاريخ .

٨ ـ تقي الدين المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ : السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٢ ص ٢٣٤

٩ ـ قرة العيون في أخبار اليمن الميمون .

١٠ ـ تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ٧٢ ـ ٧٧ .

١١ ـ شذرات الذهب ج ٦ ص ٥٥ .

١٢ ـ غاية الأماني ص ٤٧٨ ـ ٤٩٥ .

١٣ ـ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ج١ص٢٤٧ـ٢٤٨ .

١٤ ـ أشعة الأنوار ج ٢ ص ١٠٩ ـ ١١١ .

١٥ ـ الأعلام ج٣ ص ١٢ .

١٦ـ تاريخ المخلاف السليماني ق ١ ص ٢٢٢ .

١٧ ـ تاريخ عدن ٨٤ ـ ٨٨ .

مؤلفاته :

ينسب له الخزرجي بعض الكتب وهي عبارة عن نقولات واختصارات لا أعرف شيئاً عن وجودها : ـ

١ ـ شرح طردية أبي فراس الحمداني التي أولها :

ما العمر ما طالت به الدهور   العمر ما تم به السرور

« انظر الخزرجي العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٤٤٢ أورده باسم طرته خطأ » .

٢ ـ مختصر كتاب الجمهرة في البيزرة « التبررة خطأ » يقول عنه الخزرجي « أبان فيه ما لم يبينه صاحب الكتاب من عمل التدقيق ووصل الجناح »« انظر العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٤٤٢ » .

٣ ـ نقولات من أشعار الجاهلية والمخضرمين والمولَّدين . ذكره الخزرجي في العقود ج ١ ص ٤٤٢ .

***

محمد بن المطهر بن يحيى

مولده سنة ٦٦٠

حكمه سنة ٧٠١ هـ ١٣٠١ م

وفاته سنة ٧٢٨ هـ ١٣٢٧ م

ولد بهجرة الكريش . ودرس على يد أبيه وعلى رشح الكلبي والعلامة محمد بن يحيى حنش المتوفى سنة ٧١٩ والفقيه محمد بن عبد الله الكوفي وغيرهم . وكان كثير التدريس في العلوم وقد نجب عليه الفقيه أحمد بن حميد الحارثي وغيره . وبعد وفاة والده كلفه علماء عصره بالقيام بأمر الإمامة ، فكانت دعوته في هجرة حوث سنة ٧٠١ . ولما بلغت دعوته الملك المؤيد الرسولي نهض لحربه ، فحاصر القبة من بلاد خيار حاشد وظفار ثم عاد إلى صنعاء . وفي سنة ٧٠٧ قام الإمام بمحاصرة صنعاء لإزالة من فيها من أجناد المؤيد وعاد بعد ذلك إلى حدة . وكان يوالي الغارات من حين لآخر واستولى على قرن عنتر من بني شهاب سنة ٧٠٨ ، ثم هبط إلى قاع صنعاء فحاصره مقدار شهرين حتى وصل المؤيد فأزاحه عنها وفي سنة ٧١١ تجهز الإمام بستة آلاف مقاتل وحارب عامل السلطان الرسولي على بلاد الشرف حتى أسره واستولى على البلاد ثم تسلم حصن مفتاح من تلك الناحية . وبعد ذلك عقد الإمام المهدي صلحاً مع المؤيد مدته عشر سنوات ، على أن تكون للإمام المهدي بلاد الشرف

الأعلى وبلاد الجبر وما هو تحت يده من بلاد حجة وغيرها وبيت ردم وبني الوشاح وإعطائه ثلاثة آلاف دينار في كل سنة . فوافق المؤيد وكان ذلك سنة ٧١٢ . إلا أن هذا الصلح لم يتم ففي سنة ٧١٦ أرسل المهدي جيشاً إلى بلاد الشرف الأسفل واستفتح حصن العروس ، ثم نهض الإمام بنفسه لحرب صنعاء فصالحه عاملها وأرسل السلطان الرسولي جيشه بقيادة الأمير نور الدين إلى حجة فاقتتلا هناك وهزم أتباع السلطان . وفي سنة ٧٢٣ تم للمهدي الاستيلاء على صنعاء وإزاحة قوات بني رسول عن اليمن وحاول الاستيلاء على عدن سنة ٧٢٦ فلم ينجح . وكانت وفاة الإمام بحصن ذي مرمر .

من شعره في هجوم أحد سلاطين عصره :

رويدك إن الله قد شاء حربكم
وصيرنا الرحمن في ملكه حزبا
تأخر عن الدَّست الذي أنت صدره
وعدّ عن الملك الذي نلته غصبا
سأجلبها شعث النواصي شزباً
ويأتيك فتاك يعلمك الضربا
عليها رجال من لؤي بن غالب
بهاليل سباقون قد مارسوا الحربا
وأدعو بحي من نزار غطارف
وآتيك من قحطانَ بالعَرب العربا

إذا أقبلت مثل الهضاب مشيحة
تقلّ رجالاً من بني هاشم غلْبا
أريناكم كيف النزال بعلمنا
وعلمتكم بالسيف وذوي القربى
فنحن بضرب السيف أعرف في الوغى
وأربطهم جأشا وأثبتهم قلبا
وما في جبال اللوز عار لسيد
غدت واكفات السحب من خلفه دربا
فتلك على رغم الحسود فضيلة
بها الفخر في الدنيا بها الفوز في العقبى

مصادر ترجمته :

١ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٢ ـ مآثر الأبرار .

٣ ـ اللآلي المضية .

٤ ـ العقود اللؤلؤية ج ١ « في مواضع متفرقة » .

٥ ـ غاية الأماني ص ٤٨٢ ـ ٥٠٦ .

٦ ـ تكملة الإفادة .

٧ ـ النفحة العنبرية .

٨ ـ طبقات الزيدية .

٩ ـ البدر الطالع ج ٢ ص ٢٧١ .

١٠ ـ الجامع الوجيز .

١١ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٩٣ .

١٢ ـ أئمة اليمن ص ٢١٠ ـ ٢٢٧ .

١٣ ـ إتحاف المهتدين ص ٦٤ .

١٤ ـ التحف شرح الزلف ص ١١٨ .

١٥ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٢٦ ـ ١٢٧ .

١٦ ـ الأعلام ٧ ص ٣٢٤ .

مؤلفاته :

١ ـ البغية في الفرايض . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٢١١ .

٢ ـ جامع تفسير القرآن .

٣ ـ الجواب المنير على مسائل أهل الظفير . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٢١١ .

٤ ـ السراج الوهاج في حصر مسائل المنهاج . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٢١١ « وانظر إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للشوكاني ص ٤١ ط الهند » .

٥ ـ العضب الجزاز في تصحيح الجواز . ذكره العلامة

زبارة في كتابه السابق ص ٢١١ .

٦ ـ عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن . قال في أوله « الحمد لله الذي جعل الذبيح عليه السلام لنا أسوة . واستنخب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لنا . . أما بعد فإن القرآن الكريم جعله الله تعالى لعبيده نعمة ، وكان طلب منا بعض الإخوان جمع ما ذكره الفقيه العالم حبة الله أبو القاسم في مختصره في الناسخ والمنسوخ بأبيات تكون أقرب إلى الضبط إلخ . . » منه نسخة مخطوطة سنة ٧٢٢ هـ في ١٦٨ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٦٣ و ٣٩(B) نسخة أخرى مخطوطة سنة ١١٤٥ في ١٥٤ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٩٢ « تفسير » .

٧ ـ فلق الإصباح في جواز الإصلاح . ذكره زبارة في كتابه السابق ص ٢١١ . وفي إيضاح المكنون بعنوان « فلك الإصباح » .

٨ ـ كتاب في الفروع « الفقه » . يقول زبارة . بلغ فيه إلى باب محظورات الإحرام « انظر أئمة اليمن ص ٢١١ » .

٩ ـ الكواكب الدرية في شرح الأبيات البدرية . شرح فيه هذه الأبيات والحديث عن إعرابها وما تحتمله من وجوه النحو وأورد من أقاويل النحاة ومختار كلامهم ما يشهد له بسمو المنزلة في هذا الفن « زبارة : أئمة اليمن ص ٢١١ » .

١٠ ـ المجموعات المهدية . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٢١١ .

١١ ـ المنهاج الجلي في فقه الإمام زيد بن علي . شرح فيه مسند الإمام زيد المعروف بالمجموع الفقهي . منه نسخة مخطوطة سنة ٧٢٦ هـ « في حياة المؤلف » تقع في ثلاثة أجزاء : الأول برقم ١ « فقه » يقع في ١٥٣ ورقة . والثاني برقم ١١ في ١٥٠ ورقة . والثالث برقم ١٢ في ١٤٥ ورقة . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٩٢ ١ وفي ٣٢٨ ورقة بنفس المكتبة برقم ٩ « فقه » .

١٢ ـ النفحات المسكية في جوابات ابن عطية . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٢١١ .

١٣ ـ النكتة الكافية واللغة الشافية . في الفرايض . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الفاتيكان ضمن مجموعة رقم ١٠٢٠ عربي .

١٤ ـ محاورات شعرية جرت بينه وبين الشاعر مطير بن محمد بن تريك الصعدي وردت في ديوانه ، ونقل الزحيف في مآثر الأبرار بعض المقاطع .

١٥ ـ الرياض الندية في الدعوة المهدية . مخطوطة بمكتبة الفاتيكان .

***

الإمام المؤيد بالله

يحيى بن حمزة بن علي

مولده سنة ٦٦٩ .

حكمه سنة ٧٢٩ هـ ١٣٢٨ م .

وفاته سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٩ م .

من أجلاء حكام اليمن وعظمائهم . ولد بصنعاء في ٢٧ صفر . وحفظ القرآن واشتغل بالمعارف الإسلامية من صغره . وصحب الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى في حربه سنة ٦٨٩ في جبل اللوز وتنعم من خولان العالية فقال الإمام المطهر : « في هذا الولد ثلاث آيات : علمه وخطه وخلقه » . ومن أجلّ شيوخه الإمام يحيى بن محمد السراجي ، والفقيه عامر ابن زيد الشماخ وغيرهما . ودعا لنفسه بالإمامة سنة ٧٢٩ وقيل سنة ٧٣٠ هـ وكان بروزه في بلاد صعدة وبلاد الظاهر وبلاد الشرف . ونهض إلى صنعاء في جملة من الأعيان في عصره من أهل الحل والعقد . وتقدم لحرب همدان الإسماعيلية في وادي ظهر من أعمال صنعاء ، وكان قائدهم الداعي علي بن إبراهيم الهمداني ، فوقعت بينهما وقعة عظيمة قتل فيها عدة من القتلى واستمرت الحرب وأقبلت إلى الإمام التعزيزات من ظفار ومن بلاد صعدة ، وكثرت جيوشه ، وحرض الناس على الجهاد . ثم إنه طال القتال حتى مل الناس وانزاح الفريقان إلى الصلح . ثم سار إلى حصن هران المطل على ذمار واشتغل بالتأليف وجهد في تقارب الشقة بين المسلمين والنصح لحكامهم .

نموذج من كلامه :

يقول في وصية له « وبعد فإني أعتذر إلى الله تعالى وإلى من وقف على هذه الأحرف من دخولي في هذا الأمر ، فما كان لإحراز حطام الدنيا ولا للترف بشيء من نعيمها ولذاتها ، ولكني قصدت لعل الله أن يظهر كلمة الدين على يدي وتظهر أحكام الإسلام ويمحو آثار الظلم ورسومه بعنايتي وتخمد نار الجور وتركس أربابه وتحيا معالم الدين بعد اندراسها ، فما تراد الإمامة الا من أجل هذا ولا تكون مقصودة إلا لهذه الخصلة . وإن كان المقصود منها خلاف ذلك فهي وبال على صاحبها ووزر على كل داع إليها . وفي الحديث « لا تسأل الإمارة فإنها يوم القيامة حسرة وندامة » . فنعوذ بالله من حسرات النفوس والتورط في متالف الأطماع . وأنا استغفر الله العظيم من تفريط جرى مني في نصرة مظلوم وإعانة مسكين وإغاثة ملهوف ، فما كان ذلك إلا من تقاعد الخلق في نصرتي والإعراض عما دعوتهم إليه والإكباب على تحصيل أعراض حقيرة من الدنيا ، لا نالوا فينعموا ، ولا أعرضوا عنها فيستريحوا . فصبرت على الخذلان والنكوص عن نصرة الدين حتى يقضي الله أمره ويخيرني بخيرته من عنده على غم وهم من مقاساة الظلم ومعاناة الشدائد وارتكاب الفجور والتلبس بالفواحش وكانت لنا أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إقامته بمكة على مكابدة وشدة وصعوبة في الأمر حتى فرج الله عليه بإنجاز ما وعده الله من إظهار الدين على رغم المشركين .

ثم أقول حق على من كان الموت مصرعه والتراب مضجعه والقبر مقره وبطن الأرض موطنه ومستقره واللحد ضجيعه والدود أنيسه ونكير ومنكر جليسه والقيامة موعده والجنة والنار مورده ألا يزال فكره في الموت وأهواله ولا همه إلا في انقطاع العمر وزواله ولا ذكر إلا له ولا فكر إلا فيه ولا استعداد إلا لأجله ولا تدبر إلا لوقوعه ولا تعريج إلا عليه ولا اهتمام إلا به ولا حوم إلا حوله ولا انتظار إلا لنزوله ولا تربص إلا لهجومه . وخليق أن يعد نفسه في الموتى ويراها في أصحاب القبور فكل ما هو آت قريب ، والبعيد ما ليس بآت . ومصداق ذلك ما أثر عن صاحب الشريعة صلوات الله عليه « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت » .

ثم إن وصيتي إلى أولادي والأقارب وسائر الإخوان وأهل الصلاح وأرباب الديانة والتقوى والمسلمين أن يشركوني في صالح أدعيتهم بالتجاوز في الأوقات المباركة وبمجالس التدريس وأدبار الصلوات » .

مصادر ترجمته :

١ ـ مجهول : سيرة الإمام يحيى بن حمزة ومصنفاته . مخطوطة بالجامع ١٠ مجاميع .

٢ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٣ ـ مآثر الأبرار .

٤ ـ اللآلي المضية .

٥ ـ طراز أعلام الزمن .

٦ ـ العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ١٤٢ .

٧ ـ غاية الأماني ق ٢ ص ٥١١ ـ ٥٥٤

٨ ـ بلوغ المرام ص ٥١ .

٩ ـ تكملة الإفادة .

١٠ ـ الجامع الوجيز .

١١ ـ البدر الطالع ج ٢ ص ٣٣١ ـ ٣٣٣ .

١٢ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٩٤ ـ ١٩٥ .

١٣ ـ أئمة اليمن ص ٢٢٨ ـ ٢٣٥ .

١٤ ـ إتحاف المهتدين ص ٦٥ .

١٥ ـ التحف شرح الزلف ص ١٢٠ ـ ١٢٣ .

١٦ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٢٧ .

١٧ ـ الأعلام ج ٩ ص ١٧٤ .

مؤلفاته :

١ ـ إجازة للفقيه أحمد بن سليان . بخط المؤلف بجانب كتاب المعيار بمكتبة الجامع برقم ٨٤ « علم الكلام » .

٢ ـ الاختيارات المؤيدية . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٢٢٩ ـ ولعله مخطوط بإحدى مكتبات الهند .

٣ ـ الأزهار الصافية شرح مقدمة الكافية « في النحو » . منها نسخة مخطوطة سنة ٨٢٦ هـ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ٢ و ٣ في نحو جزءين . وورد ذكره في أئمة اليمن باسم الأنهار الصافية . انظر ص ٢٢٩ .

٤ ـ أسئلة الفقيه أحمد بن سليمان الأوزري والأجوبة عليها ، للإمام يحيى بن حمزة . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ١١ مكتبة الجامع الكتب المصادرة .

٥ ـ أطواق الحمامة في حمل الصحابة على السلامة . منه نسخة مخطوطة في ٧ ورقات ضمن مجموعة بمكتبة آل يحيى بمدينة تريم بحضرموت . أخرى بالجامع المكتبة الغربية ٣٣ مجاميع .

٦ ـ الإفحام لأفئدة الباطنية الطّغام . منه نسخة مخطوطة سنة ٨١٧ ضمن مجموعة من ورقة ١٥٥ إلى ٢٠٤ بمكتبة الجامع بصنعاء .

٧ ـ الاقتصار « في النحو » . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن صفحة ٢٢٩ .

٨ ـ الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار في تقرير المختار من مذاهب الأئمة وأقاويل علماء الأمة في المباحث الفقهية والمقررات الشرعية . منه نسخة الجزء الثاني مخطوطة خط قديم في ١٤٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٣٨ فقه . الجزء الآخر يبتدي من أثناء نواقض الوضوء إلى أثناء الأذان . مخطوطة خط قديم في ٢٤٣ ورقة برقم ١٣٩ فقه . الجزء الخامس يبتدي من كتاب الزكاة

إلى باب مستحق الزكاة مخطوط بقلم المصنف سنة ٧٤٣ في ١٨٥ ورقة برقم ١٤٠ . الجزء الثامن أوله كتاب الطلاق إلى كتاب النفقات مخطوطة سنة ٧٥٧ في ١٩٠ ورقة برقم ٣٠٨ . الجزء الحادي عشر يبتدي من أثناء كتاب الإجارة إلى اثناء الرّهن مبتور أوله بخط المصنف سنة ٧٤٦ هـ . في ١٨٨ ورقة برقم ٣٠٩ . الجزء الخامس عشر أوله الفصل الثالث في البينات إلى كتاب الحوالة مبتور ، آخره بخط المصنف في ١٥٠ ورقة برقم ٣١٠ . الجزء الخامس عشر يبتدي بأثناء كتاب الكفاءة إلى حد السارق بخط المؤلف سنة ٧٤٨ في ١٥٣ ورقة برقم ٣١١ « فقه » . جميع هذه الأجزاء مخطوطة بمكتبة الجامع .

٩ ـ الأنوار المضية شرح الأربعين الحديث السيلقية . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٢٢٩ فرغ من تأليفه سنة ٧٣٦ ومنه نسخة مخطوطة سنة ١٣٣٠ بالجامع المكتبة الغربية رقم ١٤٣ حديث .

١٠ ـ الإيجاز لأسرار كتاب الطراز في علوم البيان ومعرفة إعجاز القرآن . نسخة مخطوطة سنة ٧٤٤ هـ بخط المؤلف في ١٦٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٤ بلاغة . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٩٠٥ في ٩٦ ورقة بمكتبة دار الكتب رقم ٤٢٩٩ .

١١ ـ الإيضاح لمعاني المفتاح « في الفرائض » . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٢٣٠ . وابن مظفر في الترجمان .

١٢ ـ التحقيق في أدلة الإكفار والتفسيق . نسخة مخطوطة

سنة ٧٢٤ في حياة المؤلف في ١٤٠ ورقة بمكتبة الأستاذ حسين السياغي . نسخة أخرى بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١٣ ـ تصفية القلوب عن درن الأوزار والذنوب . سار فيه على نمط الغزالي في ـ إحياء علوم الدين . قال في مقدمته : « وبعد فإن المقصود من هذا الإملاء هو الإشارة إلى تصفية النفس عن الرذايل وتزكية الأخلاق والتحلي بنفايس الشمايل » . قسمه على عشر مقالات :

المقالة الأولى : في الرياضة وتهذيب الأخلاق .

المقالة الثانية : ـ . . . .

المقالة الثالثة : ـ في بيان الصفات المهلكة .

المقالة الرابعة : ـ في الصفات المنجية ببيان الأمور المعتادة نحو الأدب في الأكل والشرب والنكاح إلخ . .

المقالة الخامسة : ـ في بيان أخلاق النبوة وذكر المعجزات الباهرة .

المقالة السادسة : ـ في العزلة .

المقالة السابعة : ـ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

المقالة الثامنة : ـ في الزهد .

المقالة التاسعة : - في الغرور .

المقالة العاشرة : - في ذكر الموت .

* منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٤٨ في ٢٢٢ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٧٢ تصوف .

* نسخة أخرى بنفس المكتبة مخطوطة بخط قديم في ٢٦٨ ورقة برقم ٧١ .

* نسخة ثالثة ضمن الكتب بالجامع « وقف المدرسة » نسخة رابعة مخطوطة سنة ١٠٦٠ في ٢٢٥ ورقة بنفس المكتبة برقم ٣٦ تصوف . خامسة مخطوطة سنة ١٠٦٤ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٦٣(B) . نسخة سادسة بمكتبة المؤرخ زبارة بصنعاء مخطوطة سنة ١٣٣٩ في ٣٠٧ أوراق. نسخة سابعة مخطوطة سنة ٨٢٥ بمكتبة السيد محمد بن محمد بن إسماعيل المطهر ومصور بمعهد المخطوطات العربية .

١٤ ـ التمهيد لأدلة مسائل التوحيد . منه نسخة مخطوطة سنة ٧٣٣ في ١١٢ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٦١ « علم الكلام » نسخة أخرى بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١٥ ـ جواب على سؤال ورد إليه من الشام يبحث عن أحواله ومقروءاته ومصنفاته . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ١٠ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . نسخة أخرى ضمن مجموعة بخط حفيده بمكتبة الجامع برقم ١٠ .

١٦ ـ جوابات ثمانية وثلاثين سؤالاً وردت على الإمام يحيى ابن حمزة . نسخة مخطوطة سنة ٨٣٢ بخط حفيد المؤلف أحمد بن عبد الله بن يحيى بن حمزة بمكتبة الجامع برقم ١٠ مجاميع .

١٧ ـ الجواب الرايق في تنزيه الخالق . منه نسخة مخطوطة ضمن المجموعة السابقة .

١٨ ـ الجواب القاطع للتمويه عما يرد على الحكمة والتنزيه . منه نسخة مخطوطة ضمن المجموعة السابقة .

١٩ ـ الجواب الناطق بالصواب القاطع لعرى الشك والارتياب . منه نسخة مخطوطة ضمن المجموعة السابقة .

٢٠ ـ الجوابات الوافية في البراهين الشافية . نسخة ضمن المجموعة السابقة .

٢١ ـ الحاصر لفوايد المقدمة في خقايق علم الإعراب . شرح المقدمة المحسنية في علم العربية لابن بابشاذ المتوفى سنة ٤٦٩ . منه نسخة مخطوطة بخط قديم في ١٩٦ ورقة بمكتبة الجامع . منه نسخة أخرى ـ مخطوطة سنة ٧٨٥ هـ ـ في ١٧٤ ورقة بنفس المكتبة برقم ١٦٣ لغة . نسخة ثالثة مخطوطة سنة ٧٢٠ في ١٥٠ ورقة بنفس المكتبة برقم ١٢١ لغة . نسخة رابعة مخطوطة سنة ٧٩٩ في ١٧٠ ورقة برقم ١٢٢ لغة . أخرى مخطوطة سنة ٧٩٨ في ١٢٤ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني رقم ٣٨٢٤ . نسخة سادسة بمكتبة الأمبروزيانا برقم G١٠٢ .

٢٢ ـ الحاوي لحقائق الأدلة الفقهية وتقرير القواعد القياسية وأصول الفقه « في ثلاثة مجلدات » ذكره ابن مظفر في الترجمان .

٢٣ ـ خلاصة السيرة . لخص فيه سيرة ابن هشام .

٢٤ ـ الدعوة العامة . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٩ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٢٥ ـ الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي . شرح كتاب نهج البلاغة المنسوب للإمام علي بن أبي طالب . نسخة مخطوطة سنة ١٠٧٣ في ٤٠٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٣٠٦ أدب .

٢٦ ـ رسالة في بيان المصدر والحاصل له . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ إلى ٥٣ بمكتبة الأستاذ حسين السياغي بصنعاء .

٢٧ ـ الرسالة المفيدة . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٩٣ بمكتبة الجامع .

٢٨ ـ الرسالة الوازعة لصالح الأمة عن الاعتراض على الأئمة . نسخة مخطوطة سنة ٨٣٢ هـ بخط حفيده ضمن مجموعة برقم ١٠ بمكتبة الجامع .

٢٩ ـ الرسالة الوازعة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين . رسالة طبعت بعناية المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى

زبارة سنة ١٣٤٨ بمصر في المطبعة المنيرية ٣٦ صفحة .

٣٠ - الرسالة الوازعة لذوي الألباب عن فرط الشك والارتياب . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ٦٠ إلى ٦٣ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٢٠٥ (G) .

٣١ - الشامل لحقائق الأدلة العقلية وأصول المسائل الدنيوية . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٦ بمكتبة الجامع برقم ٢٤ « الكتب المصادرة » نسخة أخرى بنفس المكتبة « قسم المكتبة المتوكلية » مخطوطة سنة ١٠٦٩ في ٢٨٣ ورقة برقم ٧٠ « علم الكلام » .

٣٢ - صورة كتاب فيه تولية الفقيه مسعود الحويت . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٢ ضمن مجموعة برقم ١٠ بمكتبة الجامع .

٣٣ - صورة كتاب من الإمام يحيى إلى الفقيه مسعود بن محمد الحويت بنقل أموال المساجد بعضها إلى بعض . منه نسخة مخطوطة ضمن المجموعة السابقة .

٣٤ - الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز . فرغ منه مؤلفه سنة ٧٢٨ . طبع بالقاهرة سنة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ بمطبعة المقتطف في ثلاثة أجزاء . الجزء الأول في ٤٣٥ صفحة . الجزء الثاني في ٤٠٨ صفحات . الجزء الثالث في ٤٦٥ صفحة .

٣٥ ـ العمدة في المدخل إلى العمدة . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٢٢٩ وقال إنه في الفقه مختصر بالغ الأهمية يقع في جزءين .

٣٦ ـ عِقد اللآلي في الرد على أبي حامد الغزالي . رد عليه في مسألة إباحة السماع . نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » ضمن مجموعة برقم ٦٦ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٨٣٢ ضمن مجموعة رقم ١٠ بمكتبة الجامع .

٣٧ ـ العمدة في الفقه . ذكره زبارة وقال إنه يقع في ستة مجلدات اشتمل على جميع إيرادات المذاهب بالحجج والشواهد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقياسات . أئمة اليمن ٢٢٩ .

٣٨ ـ عهد الإمام إلى بعض قضاته وكلامه إلى بعض قضاة عصره منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٢ بمكتبة الجامع رقم ١٠ مجاميع .

٣٩ ـ الفايق المحقق في علم المنطق . ذكره المؤرخ ابن مظفر في الترجمان .

٤٠ ـ فتاوى . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٢ ضمن مجموعة بمكتبة الجامع .

٤١ ـ القانون المحقق في علم المنطق . ذكره زبارة في أئمة اليمن .

٤٢ ـ القسطاس « في علم الكلام » جزآن ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٣٢٩ . وفي إيضاح المكنون لإسماعيل باشا ج ٢ ص ٢٢٦ .

٤٣ ـ الكاشفة للغمة عن الاعتراض على الأئمة . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٢ . بخط حفيد المؤلف بمكتبة الجامع ضمن مجموعة برقم ١٠ .

٤٤ ـ كتاب الوعد والوعيد وما يتعلق بهما . منه نسخة مخطوطة في ١٥٨ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٤٥ ـ الكوكب الوقاد في أحكام الاجتهاد . جواب على سؤال الفقيه محمد بن مرزوق من بيت قعد بجبل مسور . . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٢ بمكتبة الجامع ضمن المجموعة رقم ١٠ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٦٤ بمكتبة الجامع ضمن المجموعة رقم ٦٦ « الكتب المصادرة » .

٤٦ ـ اللباب في محاسن الآداب . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ١٦٩ إلى ١٧٣ بمكتبة الأمبروزيانا برقم G١٢٤ .

٤٧ ـ المحصل في كشف أسرار المفصل . شرح فيه كتاب المفصل في صناعة الإعراب لمحمود بن عمر بن محمد الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ . منه نسخة مخطوطة سنة ٧٢٨ بمكتبة الجامع برقم ٩٨ « أدب » .

٤٨ ـ مختصر الأنوار المضية في شرح الأربعين السيلقية . ذكره الزركلي في الأعلام ج ٩ ص ١٧٤ . وأشار إلى أنه موجود بإحدى المكتبات .

٤٩ ـ مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار . منه نسخة مخطوطة فرغ من كتابتها سنة ٨١٧ بمكتبة الجامع برقم ١٣١ « علم الكلام » مع كتاب المعالم الدينية للمؤلف . طبع بتحقيق محمد السيد الجليندي سنة ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢ بالقاهرة عن دار الفكر الحديث في ٣٠٠ صفحة .

٥٠ ـ مشكاة الأنوار للسالكين الأبرار . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » ضمن مجموعة برقم ٨٩ .

٥١ ـ المصلح للدين الموضح سبيل المرسلين . ذكره ابن مظفر في الترجمان .

٥٢ ـ المعالم الدينية في العقايد الإلهية . منه نسخة مخطوطة سنة ٨١٧ في ١٩٧ ورقة مع كتاب مشكاة الأنوار بمكتبة الجامع برقم ١٣١ « علم الكلام » .

٥٣ ـ المعيار لقرائح النظار في شرح حقايق الأدلة الفقهية وتقرير القواعد القياسية . نسخة مخطوطة سنة ٧٤٦ هـ في ١٤١ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٠٩٤ « فقه » . نسخة أخرى بنفس المكتبة مخطوطة سنة ٧٢٦ هـ برقم ٨٤ .

٥٤ ـ من كلام الإمام يحيى في جواز التقليد . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٢ ضمن مجموعة برقم ١٠ بمكتبة الجامع .

٥٥ ـ من كلام الإمام يحيى في المنع بالفتوى بمذهب الإمام الناصر . منه نسخة ضمن المجموعة السابقة .

٥٦ ـ من كلام الإمام يحيى في سؤال ورد عنيه في رجل أرجع زوجته على مذهب الإمام الناصر وفي أن الطلاق بدعة لا يقع . نسخة ضمن المجموعة السابقة .

٥٧ ـ من كلام الإمام يحيى وقد طالع كتاب التصفية للفقيه محمد بن حسن الديلمي . منه نسخة ضمن المجموعة السابقة .

٥٨ ـ المنهاج الجلي في شرح جمل الزجاج « في النحو » . منه نسخة مخطوطة سنة ١٣١٠ هـ في ٢٠٠ ورقة بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ٦٦ نحو .

٥٩ ـ نسخة كتاب تعزية بالفقيه أحمد بن يحيى إلى الفقهاء في بيت حنش . منه نسخة ضمن مجموعة مخطوطة سنة ٨٣٢ بمكتبة الجامع برقم ١٠ .

٦٠ ـ نسخة كتاب تعزية إلى الشيخ أحمد بن حسن الرصاص بوفاة الشيخ علي بن محمد الرصاص . منه نسخة ضمن المجموعة السابقة .

٦١ ـ نسخة الدعوة العامة . وكتاب دعوته إلى سلطان اليمن وإلى أمراء آل يحيى بن حمزة بن سليمان وإلى الأمير عبد الله ابن أحمد بن القاسم بن أمير المؤمنين . مخطوطة ضمن المجموعة .

٦٢ ـ نسخة كتاب إلى السادة أهل حوث . وكتاب إلى الفقيه حسام الدين [illegible] شيخ المحامرة . من بلاد الشرف وإلى الشيخ أحمد بن محمد الرصاص . من ضمن المجموعة السابقة .

٦٣ ـ نسخة كتاب إلى السادة بالجهات الظاهرية . منه نسخة مخطوطة ضمن المجموعة السابقة .

٦٤ ـ نسخة كتاب إلى المشايخ آل أسعد بن حجاج بالظفير . منه مخطوطة ضمن المجموعة السابقة .

٦٥ ـ نسخة كتاب إلى من وقف عليه من القبائل . منه نسخة مخطوطة ضمن المجموعة السابقة .

٦٦ ـ نهاية الوصول إلى علم الأصول . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٢٢٩ وهو في ثلاثة أجزاء .

٦٧ ـ وصية . أورد جزءاً منها المؤرخ زبارة في كتابه أئمة اليمن ص ٢٣١ ـ ٢٣٣ .

٦٨ ـ وصايا الإمام يحيى بن حمزة إلى أولاده وزوجاته . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٢ ضمن المجموعة رقم ١٠ بمكتبة الجامع .

***

الملك المجاهد

علي بن داود بن يوسف الرسولي

مولـده سنـة ٧٠٦ هـ ١٣٠٦ م

حكمـه سنـة ٧٢١ هـ ١٣٢١ م

وفاته سنة ٧٦٤ هـ ١٣٦٢ م

تولى الملك بعد وفاة والده الملك المؤيد داود . وعمره إذ ذاك خمس عشرة سنة وكان قد وصله خبر موت والده وهو بتعز فكاتب الأمراء والأعيان ورغبهم في ملكه فرغبوا إليه . وتم له أمر السلطة . فلما استقر في الملك عزل الأمير جمال الدين يوسف نائب السلطنة ، ثم أحدث تعديلات ، فولى الأمير شجاع الدين عمر بن يوسف أمر النيابة والأتابكية وعقد لولدي أخيه المفضل والفائز الألوية . وسعى بتحريض من وزيره في القبض على الناصر . وإطلاق المساجين بحصن الدملوة . وكان فيه جماعة من الأمراء . وقد عزم على أخذ حصن السمدان من عمه الملك المنصور فلما علم به جهز جماعة من جنده وقتلوا نائبه شجاع الدين وقبضوا على الملك المجاهد وهو بحصن ثعبات . ثم تمكن موالي المجاهد من القبض على الملك الناصر وإعادة الملك إلى المجاهد . وذلك في سنة ٧٢٢ ويقال إن أم الملك المجاهد هي التي دبرت هذه المكيدة . ثم إنه أخرج المجاهد من محبسه ولاحق أتباع عمه المنصور ونهبت تعز نهباً شديداً . واستقر في الملك . وفي سنة ٧٥١ توجه إلى مكة للحج فبلغ الركب المصري

أنه عازم على نزع سلطة مصر من الحجاز وإلحاقه باليمن فاجتمعوا به وأحاطوا بمخيمه وكلفوه بالسفر معهم إلى مصر فلم يعارض ورحلوا به ، فأقام بمصر ١٤ شهراً ثم عاد فانتظم أمره إلى أن توفي بعدن . ونقل إلى تعز .

وكان عاقلاً رشيداً جواداً لبيباً شجاعاً مهاباً . وهو الذي عمر مدينة ثعبات وبنى سورها واخترع فيها المخترعات الفائقة والبساتين والمساكن العجيبة والقصور . وله من الآثار الدينية مدرسة في مكة المشرفة ملاصقة للحرم وابتنى مدرسة في مدينة تعز وجعل بها جامعاً في ناحية الجبيل وخصص لها إماما ومؤذناً وخطيباً ومدرساً للفقه . وابتنى جامعاً في ثعبات وجامعاً في النويدرة . ومدرسة في دار العدل بتعز .

ومن شعره : ـ

نلتُ أنا العز بأطراف القنا
ليس بالعجز المعالي تجُتنى
نحن بالسيف ملكنا اليَمَنا
(كل فخر تدّعي الناس لنا
أعرق العالم في الملك أنا)

* * *

أنا شبل للملوك النجب
يوسف جدي وداود أبي
فالشهيد الملك زاكي الحسب

(وعلي الفضل عالي المنتسب
جدنا بعد رسول جدنا)

* * *

إن تكن أضحت علاهم حبراً
فالعُلى منّيَ بالعين يُرى
(أنا كالليث إذا ما زأرا
المنايا في يميني والمنى)

* * *

أبذل المال ولا أجمُعُه
كل عافٍ نحونا نجمعه
وإذا القِرن طغى أصرعه
(وإذا ولى فلا أتبعه
وإذا لاذ بعفوي أمنا)

* * *

شيم تشبه تلك الشيما
يمن لي من جدودي القُدَما
(يعشرون الناس طرّاً رغماً
من هنا أو من هنا أو من هنا)

مصادر ترجمته :

١ ـ بهجة الزمن ص ١٢٣ ـ ١٤٥ .

٢ ـ العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ١ ـ ١٢٦ .

٣ ـ الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٩ .

٤ ـ العقد الثمين ج ٦ ص ١٥٨ ـ ١٧٤ .

٥ ـ الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك للمقريزي ص ١١٤ . ط القاهرة ١٩٥٥ .

٦ ـ قرة العيون .

٧ ـ تاريخ ثغر عدن ج٢ ١٣٩ـ ١٧٤ .

٨ ـ عبد الله بن علي الصفدي المتوفى بعد سنة ١٠٥ هـ : الوافي بوفَيات الأعيان . المكمل لغربال الزمان . مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٦٥ .

٩ ـ غاية الأماني ص ٤٩٤ ـ ٥١٩ .

١٠ ـ البدر الطالع ج ١ ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥ .

١١ ـ صالح بن علي الحامد المتوفى سنة ١٩٦٧ : تاريخ حضرموت ق ٢ ص ٥٤٩ ـ نشر مكتبة الإرشاد بجدة سنة ١٩٦٨ .

١٢ ـ أشعة الأنوار ج ٢ ص ١١٢ ـ ١١٨ .

١٣ ـ الأعلام ج٥ ص ٩٧ .

١٤ ـ تاريخ المخلاف السليماني ق ١ ص ٢٢٢ .

١٥ ـ تاريخ عدن ص ٨٨ ـ ١٠١ .

مؤلفـاتـه :

لا نعرف شيئـاً عن مؤلفاتـه إذ لم ترد في ترجماتـه المطولـة بكتابي الخزرجي والفاسي . وما وصلنا منها لا يمثل كل ما ألفه .

١ ـ الإشـارة في العمارة . ذكره الأفضـل في كتابـه بغية الفلاحين الآتي ذكره .

٢ ـ الأقوال الكافية والفصول الشافية في علم البيطرة قال فيه « أحببت أن أجمع مختصراً أودعه ما أحاط به معرفـة علمـي ومعرفتي عياناً أو مباشرة ، وأذكر فيه ما يحمد منها « أي الخيل » وما يذم وما يستحب وما يكره وما يجب على السايس والرائض أن يتعهد من مداراة أخلاقها ومداواة أمراضها وعللها ما سأبينه في مواضعه إن شاء الله من الكتاب لتكون حجـة لراويه وتبصرة لرائيه . وكنت أول من عني بجمع فضائلها وألحق ذكر أواخرها بذكر أوائلها إذا كانت من خصائص العرب ومناسب اليمـن . ولم أقتصر على ذكر الخيل العربية منها دون غيرها بل أضفـت إليها ذكر أصناف الخيل والبراذين والبغال والحمير . وألحق ايضاً بها ذكر الجمال وأنسابها » .

قسمه على فصول : ـ

الفصل الأول : ـ فيما جاء في فضـايل الخيل ومحمودهـا في الكتـاب العـزيز والحـديث « والحــث على إكرامهــا وأول من ركبها » .

الفصل الثاني : - في صفاتها وخلقها وألوانها وشياتها وأسمائها ومحمودها ومذمومها ودوائرها وما يستحب منها وما يكره وما يجوزه أهل الهند منها وذكر عتاقها وهجانها ومقرمها .

الفصل الثالث : - في ذكر حملها ونتاجها وتربيتها وسياستها وأنسابها ورياضتها وسباقها وأعمارها ومدة الانتفاع بها وما جاء من الأخبار في السباق في الجاهلية والإسلام .

الفصل الرابع : - في ذكر أمراضها وأسبابها ومداواتها وذكر العلة التي حدثت سنة ٧٢٧ بإقليم اليمن .

الفصل الخامس : - في ذكر أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام وما جاء فيها من الأخبار ، وذكر ما اشتهر في المملكة اليمنية ثم في المملكة الرسولية من خيولنا وخيول آبائنا وأجدادنا وما اتصل من أخبارها .

الفصل السادس : - في ذكر خيول العجم والبراذين والبغال وما يحمد منها وما يذم وذكر الجمال .

منه نسخة مخطوطة في ١٢٨ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٣٠ .

٣ - ديوان شعر ذكره بامخرمة في تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ١٥١ .

٤ - كتاب في الخيل وصفاتها وأنواعها وبيطرتها .

جاء في أوله « هذه نكت مستحسنة وجدت تعاليق بخط

السلطان المجاهد . أما خدمة السايس لما أعني المركوب كافة والخيل خاصة وقد علمنا أمورهم وما يفعلون من خدمتهم إلخ » ولعله نفس الكتاب السابق .

منه نسخة مخطوطة بخط قديم في ١٠٠ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » مصورة بدار الكتب المصرية برقم ١٠٧ .

٥ ـ معين الفقيه . ذكره بروكلمان في ملحق تاريخ الأدب .

***

عبّاس بن علي بن داود

حكمـه سنـة ٧٦٤ هـ ١٣٦٢ م

وفاتـه سنـــة ٧٧٨ هـ ١٣٧٦ م

ولي الملك بعد وفاة والده وكانت وفاته بمدينة عدن فانتقل إلى تعز ودفنه في مدرسته المجاهدية ثم صرف همه لقتال محمد بن ميكائيل المتغلب على الجهـات التهـامية . وكان لما علـم بوفـاة المجاهد سار من حرض إلى المهجم واستولى عليها وجرد العساكر إلى زَبيد ، فسير الأمير أحمد بن سمير في ٧٠٠ فارس فحط على باب زَبيد ثلاثة أيام ثم رجع لاختلال وقع في عسكره . ثم جرد الأفضل عسكراً جراراً من العرب لقتال ابـن سمـير فالتقـوا في حدود القحمة في المحرم من سنة ٧٦٥ فانهزم ابن سمير وقتـل طائفة من أصحابه ودخل قايد الأفضل القحمة فلما علـم ابـن ميكائيل بانهزام صاحبه وكان بالمهجم انسحب إلى حرض فسار زيـاد قايد الأفضـل ولاحقه حتى أقصاه من تهامة . وكان الملك الأفضل من كبار ملوك الدولة الرسولية عرف الشهامة واليقظة والحزم وكان عارفاً بعلم النحو واللغة والأنساب والتاريخ . وفي عصره خمدت جذوة الفتن وعاشت البلاد في حفلات وأفراح صورها صاحب العقود اللؤلؤية . ومن مآثره أنه جدد سور زبيد بعد انهدامه وعمر خنادقها ، وابتنى مدرسة في مدينة تعز لم يكن في البلاد مثلها ، وهي ثلاث طبقات .الطبقة

الأولى مربعة الشكل . والطبقة الثانية مثلثة الأركان . والطبقة الثالثة مسدسة الشكل ، وعين في المدرسة إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن ومدرساً في الفقه ومعيداً وعشرة من الطلبة ومدرساً في الحديث ومدرساً في التصوف . وابتنى مدرسة في مكة المشرفة قبالة باب الكعبة .

مصـادر ترجمـته :

١ ـ العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ١٢٧ ـ ١٦٣ .

٢ ـ العقد الثمين ج ٥ ص ٩٤ ـ ٩٦ .

٣ ـ إنباء الغمر ج ١ ص ٢١٠ ـ ٢١١ .

٤ ـ قرة العيون .

٥ ـ تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ١٠٥ ـ ١٠٧ .

٦ ـ الوافي بوَفَيات الأعيان .

٧ ـ شَذَرات الذهب ج ٢ ص ٢٥٧ .

٨ ـ غاية الأماني ص ٥١٨ ـ ٥٢٧ .

٩ ـ أشعة الأنوار ج ٢ ص ١١٩ ـ ١٢٠ .

١٠ ـ تاريخ حضرموت ج ٢ ص ٥٥٠ .

١١ ـ تاريخ المخلاف السليماني ق ١ ص ٢٢٩ .

١٢ ـ تاريخ عدن ص ١٠١ .

١٣ ـ الأعلام ج ٤ ص ٣٦ .

مؤلفاته :

يقول المؤرخ تقي الدين الفاسي بعد عرضه لمؤلفات الملك الأفضل « وبلغني أن هذه التواليف ألفها على لسانه قاضي تعز رضي الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف النزاري الصبري » انظر العقد الثمين ج ٥ ص ٩٦ .

١ - الألغاز الفقهية . ذكرها الفاسي في كتابه العقد الثمين ج ٥ ص ٩٦ .

٢ - بغية ذوي الهجم في أنساب العرب والعجم . منه نسخة مخطوطة بمكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق وأخرى بمكتبة برلين برقم ٩٣٨١ .

٣ - بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين . أوله الحمد لله حامي حوزة بلاده بملوك اجتباهم لحراسة عباده إلخ . . يتضمن ذكر الأراضي . ومعرفة جيدها من رديئها ، والمياه ، والزراعة وأوقاتها ، وغرس الأشجار وتراكيبها ، والآفات وكيفية دفعها ، وادخار الحبوب وطرق حفظها ، وما يتعلق بذلك .

منه نسخة مخطوطة بقلم ابن المؤلف في مجلد بدار الكتب المصرية برقم ١٥٥ « زراعة » . ويقوم البروفسور سرجنت بنشرها محققة بالمقابلة مع نسخة أخرى وجدها عند أحد أهالي حضرموت . ومنها أيضاً نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع « الغربية » في ١٧٧ ورقة .

٤ ـ دلائل الفضل في علم الرمل . ذكره المؤرخ يحيى بن الحسين في كتابه غاية الأماني ص ٥٢٧ .

٥ ـ العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية . في التراجم اشتمل على طبقات أهل اليمن من العلماء والفقهاء والأدباء والصوفية وغيرهم . مرتب حسب الحروف . منه نسخة مخطوطة سنة ٩٠٤ ضمن مجموعة برقم ٣٥١ « تاريخ » بدار الكتب المصرية ، أخرى مصورة بالفوتستات برقم ١٢٩٧٥ بنفس الدار .

٦ ـ نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخيار . اختصر فيه كتاب كنز الأخيار في السير والأخبار لإدريس بن علي بن عبد الله الحمزي المتوفى سنة ٧١٤ . ذكره الخزرجي في العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ١٥٨ .

٧ ـ نزهة العيون في تاريخ طوايف القرون . جعله ذيلا على كتابه العطايا السنية واستدرك فيه ما فاته في كتابه هذا . منه نسخة مخطوطة سنة ٩٢٤ بدار الكتب المصرية برقم ٣٥١ تاريخ . نسخة أخرى مصورة بالفوتستات بنفس الدار برقم ١٢٩٧٦ .

٨ ـ مختصر تاريخ ابن خلكان . ذكره الخزرجي في العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ١٥٨ .

٩ ـ نزهة الظرفا وتحفة الخلفا . رسالة في سياسة الدولة مرتب على فصول مخطوطة سنة ٩٩٩ بمكتبة غوطا بألمانيا . مصورة بمعهد المخطوطات العربية . أخرى بمكتبة الفاتيكان .

صَلاح الدّين محمّد بن علي

مولـده سنـة ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م

حكمـه سنـة ٧٧٣ هـ ١٣٧١ م

وفاته سنة ٧٩٣ هـ ١٣٩٦ م

لما أصاب الإمام المهدي علي بن محمد الفالج سقط عنه تكليف الإمامة حسب قواعد المذهب فقام بالأمر بعده ولده الإمام محمد بن علي وأجمع العلماء على بَيعته في ذمار وقيل في ظفار . وفي سنة ٧٧٥ هـ نهض من ذمار بجيش جرار حتى وصل حدة بني شهاب وأقام الحصار على صنعاء فلم يزل الحرب بينه وبين الأمير عبد الله بن داود حتى تقدم إلى ظلع فأخرب بعضه ورجع إلى ذمار . ثم سار بجنوده سنة ٧٧٧ هـ إلى تهامة فدخل المهجم وقصد زبيد وكانت بينه وبين جنود السلطان الرسولي معركة انتصر فيها الإمام الناصر. وكذلك في السنة التي تلتها أسفرت عن أسر ابن حباجر قايد الجند الرسولي . ثم وقع الصلح بينه وبين الأشراف بني الحمزي حكام صنعاء ، فدبر خلاله حيلة بأن تزوج أم إدريس بن عبد الله بن داود واستطاع التأثير عليه من خلال والدته . وفي أخباره توسع واستطراد عني به أصحاب التاريخ .

مصــادر ترجمــته :

١ ـ الهادي بن إبـراهيم الـوزير المتـوفى سنـة ٨٢٢ هـ : كاشفة الغمة في الذب عن سيرة إمام الأئمة « ضمنه سيرة الإمام الناصر » . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١٩٦ تاريخ .

٢ ـ الترجمان .

٣ ـ مآثر الأبرار .

٤ ـ اللآلي المضية .

٥ ـ غاية الأماني ص ٥٢٣ ـ ٥٣٧ .

٦ ـ تكملة الإفادة .

٧ ـ الوافي بوفيات الأعيان .

٨ ـ البدر الطالع ج ٢ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

٩ ـ بلوغ المرام ص ٥٢ .

١٠ ـ الجامع الوجيز .

١١ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٩٦ .

١٢ ـ أئمة اليمن ص ٢٦٠ ـ ٢٧٨ .

١٣ ـ إتحاف المهتدين ص ٦٧ .

١٤ ـ التحف شرح الزلف ١٢٤ .

١٥ ـ الأعلام ج ٧ ص ١٧٨ .

مؤلفاتـه :

يذكر كل من ترجم له أنه كان من العلماء الأعلام . وقد نجب عليه جماعة من الفقهاء والأدباء والمفكرين . منهم الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى وغيره . وكانت له يد في نشر السنة باليمن وتعميم قراءة صحيح البخاري ومسلم وغيرها من الكتب المتداولة عند السنية . أما مؤلفاته فلا نعرف عنها شيئاً وما ينسبه له بعض المؤرخين من عناوين يحتمل أنها أسماء لكتب مفقودة .

١ ـ رسالة كتبها عقيب إمامته وأرسلها إلى أهل مكة . يقول عنها الهادي بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٢٢ هـ « أودع فيها من أصول الدين ما يشهد له بالسبق في هذا المضمار » انظر زبارة : أئمة اليمن ص ٢٦١ .

٢ ـ شرح نوابغ الكلم للزمخشري . يقول عنه ابن الوزير السابق « ألفه وهو في سن الحداثة » . وهو شرح واف بمقاصده اللغوية وأدخل في ضمنه الفوايد الجليلة الخارجة عن كشف ألفاظه ومن تأمله بعين البصيرة عرف غزارة علمه »

انظر زبارة في أئمة اليمن ص ٢٦١ .

***

الإمام الواثق بالله

المطهر بن محمد بن المطهر

مولده سنة ٧٠٢ هـ ١٣٠٢ م

حكمه سنة ٧٣٠ هـ ١٣٢٩ م وسنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م

وفاته سنة ٨٠٣ هـ ١٣٩٩ م

أخذ العلم عن الفقيه أحمد بن حميد وعن الفقيه حسن بن علي وغيرهما . وبعد وفاة والده الإمام المهدي محمد بن المطهر دعا لنفسه بالإمامة فأجابه جمع كبير وخطب له في بعض البلدان اليمنية كالسودة والحيمتين . إلا أنه تنحى عن الإمامة بعد علمه بدعوة الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة . وظل كذلك إلى أن توفي الإمام يحيى سنة ٧٤٩ هـ وبعدها أعلن قيامه وكان ذلك في يوم الجمعة ٢٧ من المحرم سنة ٧٥٠ هـ واستفتح صنعاء طوعاً . ولما كانت دعوة الإمام المهدي علي بن محمد من حصن ثلا في أواخر ربيع الأول سنة ٧٥٠ تنحى له الإمام الواثق بعد أن كتب إليه رسالة بليغة صرح فيها بموالاته له .

من نثره قوله في رسالة الدر المنظوم « شكاية إلى الرحمن وإلى إمام الزمان من دهر يصبّح بالعدوان ويماسي بالخسران ويضرب بالخذلان ضرب الكرة بالصولجان كلبه هر ووجهه مكفهر سلبني الحركة كما سلبها فعل الأمر وألغاني كما ألغي واوعمرو . يتلوّن تلوّن الغُول فأنا فيه كالحرف المعلول ، إذا دخل عليه بطل وخلا

مكانه وتعطل . وإن حرك وانفتح ما قبله ونبدل يكلفني إخراج حروف الشفة من مخرج حروف الإطباق وذلك تكليف ما لا يطاق ، ويتردد بين السعود والنحوس كأنه أبو قابوس في النعيم والبوس . والجفا نوع من جنسه والعدوان ملزوم لازم اسمه ، وألزمني إيجاد فرع من غير أصل وتركيب حد من غير جنس وفصل ، وإنشاء نتيجة من غير مقدمتين والحكم بغير بيّنتين ، فله اختلاف الجد في حالات إرثه وتلون الحربا في صدقه ونكثه ، وجعلني كألف بلى كان ألفاً فكتبوه ياء وكان منصوباً فعاد إلى الخفض وأمالوه فعاد إلى الرفض ، وكتاء الأفعال والأبدال طوراً بطاء وطوراً بدال ، يحمل الشاق ويكلف المشاق ، راحتي فيه متروكة وحرمتي مهتوكة ، كالعموم إذا خُصَّ والطير إذا قُصَّ يعارضني بالنقيض ويحطمني من اليفاع إلى الحضيض كعصا موسى ضرب بها البحر فصار يبس . وضرب بها الحجر فانبجس . فأنا مضطرب في الهوان والهون إن أظهرت فشجون وإن أخفيت فغبون كأهل الظهر والكمون إن ظهرت الحركة ـ كمن السكون أو ظهر السكون فالحركة لا تكون ، أو كزوايد قالون تثبت وصلاً مع السكون وتحذف وقفاً إن تلاها القارون . يحكم بما يثبت في الأفكار كما حكم بالسادسة ضرار يخيب الأمل وينسخ قبل إمكان العمل فأنا فيه معرض للفسخ غير آمن للنسخ أسير غير مفكوك ومكبل قيده ملكوك وهو لا يسمع كلام ولا يصيخ لملام ، كالجوهر لا يقبل التجزي والانقسام» .

مصادر ترجمته :

١ ـ مجهول : ـ سمط اللآل في ترجمة الواثق بن المهدي . منها نقولات ضمن مجموعة برقم ٦٠ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة .

٢ ـ طراز أعلام الزمن

٣ ـ الترجمان المفتتح بكمايم البستان .

٤ ـ مآثر الأبرار .

٥ ـ اللآلي المضية .

٦ ـ غاية الأماني ق ٢ ص ٥١٥ .

٧ ـ تكملة الإفادة .

٨ ـ البدر الطالع ج ٢ ص ٣١١ .

٩ ـ بلوغ المرام ص ٥١ .

١٠ ـ الجامع الوجيز .

١١ ـ فرجة الهموم والحزن ص ١٩٥ ـ ١٩٦ .

١٢ ـ أئمة اليمن ص ٢٣٤ ـ ٢٤١ .

١٣ ـ إتحاف المهتدين ص ٦٥ ـ ٦٦ .

١٤ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٢٧ .

١٥ ـ الأعلام ج ٨ ص ١٦٠ .

مؤلفاته :

١ ـ الأبيات الفخرية في أصول الدين . قصيدة ضمنها سبب خروجه عن مذهب البصرية من المعتزلة . ودخوله مذهب البغدادية منهم أولها : ـ

لا يستزلك أقوام بأقوال ملفقات حريات بإبطال
لا ترتضي غير آل المصطفى وَزَراً فالآل حق وغير الآل كالآل
فآية الود والتطهير أنزلتا فيهم كما قدرَوَوا من غير إشكال

« ذكرها زبارة في أئمة اليمن ص ٢٣٩ » .

٢ ـ خطبة الإمام المطهر بن محمد عند مبايعته الإمام صلاح الدين محمد بن علي أورد جزءاً منها زبارة في أئمة اليمن ص ٢٣٦ .

٣ ـ الدر المنظوم الملفوف بالعلوم. رسالة أدبية كتبها على أسلوب رسالة الحور العين لنشوان الحميري . وبعثها إلى الإمام الناصر صلاح بن محمد . وقد شرحها في القرن الثاني عشر العلامة اليمني أحمد بن محمد الحيمي في كتاب عنوانه « الوشي المرقوم على الدر المنظوم » . مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٣١٤ « أدب » . ومن الأصل نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ١ إلى ورقة ٥ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٠٢(B) . وأورد نصها المؤرخ زبارة في كتابه أئمة اليمن صفحة ٢٣٧ ـ ٢٤٠ .

٤ ـ ديوان الواثق بالله المطهر بن محمد . يقع في قسمين

« عامي » « حميني » وفصيح « حكمي » . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٨٨ في ١٧٥ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٩٢ « مسلسل » .

٥ ـ رسالة الإمام الواثق المطهر بن محمد في تسليم الإمام المهدي علي بن محمد . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٤٣ « بمكتبة الجامع » « الكتب المصادرة » .

٦ ـ الروض الباسم إلى السيد محمد بن القاسم . ذكر فيها أسباب دعوته وقيامه بالإمامة . مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٤٣ « بمكتبة الجامع » الكتب المصادرة .

٧ ـ صورة كتاب إلى عموم الناس . منه نسخة ضمن المجموعة برقم ٤٣ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٨ ـ قصيدة للمطهر بن محمد . ضمن المجموعة رقم ٨٣ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة .

٩ ـ قصيدة للمطهر بن محمد . ضمن المجموعة رقم ٣٠ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١٠ ـ الهداية إلى حل شبه النهاية . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٨٥ مع كتاب المنية والأمل بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة برقم ١٤٨ كلام » .

١١ ـ قصيدة للمطهر بن محمد أولها : ـ

لجهلك لم تخشَ الذي بأسُه يُخشى ولم ترهب الأفعى ولا الحية الرَّقْشا

أورد نصها الخزرجي في العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ١٣١ - ١٣٢ . وتاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ١٠٦ .

١٢ - قصيدة للمطهر بن محمد : -

يمدح فيها الملك الأفضل عباس وهي تزيد على أربعين بيتاً « انظر تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص١٠٧ » .

١٣ - قصيدة على لسان يهودي مع جوابها ، للإمام الواثق مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٣٣ الجامع « المكتبة الغربية » .

***

إسماعيل بن العباس بن علي الرسولي

مولده سنة ٧٦١ هـ ١٣٥٩ م

حكمه سنة ٧٧٨ هـ ١٣٧٦ م

وفاته سنة ٨٠٣ هـ ١٤٠٠ م .

لما انتاب المرض الملك الأفضل عباس استدعى ولده إسماعيل إلى زبيد وعهد إليه أمر المملكة ثم توفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة ٧٧٨ . فاتفق رأي الحاضرين من رؤساء الدولة على إقامة ولده هذا ، وأقسم له الأمراء والأجناد ومشايخ العرب . واشتغل بتجهيز والده إلى تعز فدفنه فيها .

وفي عصره استقرت الأحوال . وكان محمود السيرة . وقد أحدث تعديلات اجتماعية كثيرة . منها أنه أمر النساء بعدم اتباع الجنائز والنياحة على من مات . وجعل لليمن محملاً يرسل كل سنة إلى مكة . وأمر العلماء بالاجتماع لقراءة صحيح البخاري وغير ذلك . وكان محباً للعلماء ، وفي عهده وصل إلى اليمن العلامة الكبير مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي المتوفى سنة ٨١٧ واستقر في اليمن إلى أن توفي . وابتنى عدة مدارس عددها صاحب تاريخ المخلاف السليماني وقد قاربت العشرين مدرسة .

مصادر ترجمته :

١ ـ العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ١٦٣ ـ ٣٢٠ .

٢ ـ إسماعيل بن أبي بكر المقري المتوفى سنة ٨٣٢ . ديوان ابن المقري ص ٨٠ ـ ١٢١ ضبع بالهند سنة ١٣٠٥ .

٣ ـ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ . إنباء الغمر ج ٣ ص ٢٦٤ طبع الهند سنة ١٣٨٧ هـ .

٤ ـ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٢ ص ٢٩٩ طبع في مصر سنة ١٣٥٣ هـ .

٥ ـ قرة العيون .

٦ ـ تاريخ تعز ـ عدن ج ٢ ص ٢٠ ـ ٢١ .

٧ ـ الوافي بوَفَيات الأعيان .

٨ ـ شذرات الذهب ج ٦ ص ٩٨ .

٩ ـ تاريخ حضرموت ج ٢ ص ٥٥٠ ـ ٥٥١ .

١٠ ـ أشعة الأنوار ج ٢ ص ١٢٢ ـ ١٢٤ .

١١ ـ الأعلام ج ١ ص ٣١٣ .

١٢ ـ تاريخ المخلاف السليماني ق ١ ص ٢٣١ ـ ٢٣٤ .

١٣ ـ تاريخ عدن ١٠١ ـ ١٠٤ .

مؤلفاته :

يتحدث السخاوي عن طريقة الملك الأشرف في التأليف فيقول إنه يقوم بكتابة أصول الكتاب الأولى ثم يدفعها إلى من يتمها ويهذبها فإذا عرضها عليه زاد فيها أو نقص نظر السخاوي . . الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٠٠ .

١ ـ التاريخ

يقول عنه العيني إنه تاريخ حسن لطيف في تراجم معاصريه . انظر السخاوي ج ٢ ص ٢٩٩ .

٢ ـ العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في أخبار الخلفاء والملوك[1] . تاريخ موسع في أخبار اليمن والبلاد الإسلامية عامة . رتبه على قسمين في خمسة أبواب .

القسم الأول . ـ يشتمل على جمل من السيرة النبوية .

القسم الثاني . ـ في تاريخ الملوك ومنهم ملوك صنعاء وزبيد وعدن انتهى فيه إلى سنة ٨٠١ .

ـ منه نسخة مخطوطة وعليه زيادات من كتاب الكفاية والاعلام للخزرجي . وكتاب العقود اللؤلؤية من سنة ٨٠١ إلى سنة ٨٠٣ في ٣٦٩ صفحة بمكتبة الجامع الكتب المصادرة في جزءين برقم ٥٢ تاريخ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١١٧٩

---

(١) يشكك بعض الباحثين في نسبة هذا الكتاب إلى الملك الأشرف ويرون أنه من تأليف المؤرخ علي بن حسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢ ، انظر بحث الدكتور مصطفى جواد في مجلة المورد العراقية ، .

وتنتهي إلى خلافة المستكفي بالمكتبة نفسها . نسخة ثالثة مخطوطة بالمكتبة الأصفية بحيدر آباد . نسخة رابعة بمكتبة الحرم المكي منسوبة إلى الخزرجي .

٣ ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية .

هكذا ينسبه السخاوي إلى الملك الأشرف والمعروف أن كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، من تأليف المؤرخ اليمني علي بن الحسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢ . وقد طبع بين سنة ١٩١١ ـ ١٩١٤ م « وانظر طراز أعلام الزمن حيث ينسب مؤلفه الخزرجي هذا الكتاب إلى الملك الأشرف ».

٤ ـ فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفطن في أخبار من ملك اليمن ويسمى أيضاً « مرآة الزمن في تخالف أخبار اليمن » .

٥ ـ في تاريخ اليمن من ظهور الإسلام إلى نحو سنة ٨٠٢ وقسمه على خمسة أبواب . ومن فصوله وأبوابه يبدو تشابه كبير مع كتاب العسجد المسبوك . منه نسخة مخطوطة بمكتبة مانشستر سيتي بانكلترا كتبت سنة ٩٨٥ . ونشر قسماً منه فان أراندوك في مؤلف له مستقل .

***

الإمام المهدي لدين الله

أحمد بن يحيى المرتضى

مولده سنة ٧٦٤ هـ ١٣٦٢ م

حكمه سنة ٧٩٣ هـ ١٣٩٠ م

وفاته سنة ٨٤٠ هـ ١٤٣٦ م

بايعه بالإمامة جماعة من أكابر علماء عصره في ذي الحجة سنة ٧٩٣ بمسجد جمال الدين بصنعاء بعد أن شاع خبر مبايعة العلامة الدواري حاكم صعدة للإمام المنصور علي بن صلاح الدين مع عدم إحرازه جميع الشروط المعتبرة في المذهب الزيدي . ثم خرج الإمام المهدي وجماعته عن صنعاء إلى بيت بوس جنوب صنعاء فقصدتهم الجنود من قبل المنصور واستمر الحرب بينهم نحو عشرة أيام قتل فيها نحو ستين رجلاً من الطرفين ثم كان الصلح على رجوع الجميع إلى صنعاء وتحكيم العلماء . ولما لم يحصل الوفاء من المنصور خرج المهدي إلى بلاد حظور غرب صنعاء فأجابته أهل الجهات واستدعاه بعضهم فسار إلى جهران جنوب صنعاء فقصدته من ذمار جنود المنصور ووقع الحرب ثم كان أسره واعتقل في سجن صنعاء سبع سنوات ثم أفرج عنه فتوجه إلى ثلاء سنة ٨٠١ وإلى صعدة سنة ٨٠٢ وفي سنة ٨١٦ رحل إلى بلاد حجة وتزوج هناك وعكف على التأليف وترك التلقب بالمهدي وأراح قلبه من مشاكل السياسة .

ومن شعره يحث ولده :

احفظ هداك إله الخلق يا ولدي ... وصية لك من خير الوصيات
إن المعالي سماوات مركبة ... سبع كتركبة السبع السماوات
عقل وحلم وصبر والأناة وبالـ ... ـعلم الغزير وإخلاص الديانات
ثم المروءة فاحرص في ارتقاء مرا ... قيها ولا تشتغل عنها بلذات
وكل لذة عيش لا تصاحبها ... نيل المعالي فمن عيش البهيمات

مصادر ترجمته :

١ ـ الحسن بن أحمد بن يحيى المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ : كنز الحكماء وروضة العلماء . ضمنه سيرة والده من الناحية العلمية . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع .

٢ ـ الترجمان .

٣ ـ مآثر الأبرار .

٤ ـ اللآلي المضية .

٥ ـ غاية الأماني ص ٥٣٨

٦ ـ تكملة الإفادة .

٧ ـ الوافي بوفيات الأعيان .

٨ ـ النفحة العنبرية .

٩ ـ الجامع الوجيز .

١٠ - البدر الطالع ج ١ ص ١٢٢ - ١٢٦ .

١١ - فرجة الهموم ص ١٩٨ - ١٩٩ .

١٢ - أئمة اليمن ص ٣١٢ - ٣١٩ .

١٣ - إتحاف المهتدين ص ٦٨ .

١٤ - التحف شرح الزلف ص ١٢٧ - ١٣٤ .

١٥ - الأعلام ج ١ ص ٢٥٤ .

١٦ - المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٢٩ - ١٣٠ .

مؤلفاته :

١ - الإحكام المتضمن لفقه أئمة الإسلام[١] . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٥٣ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠٢١ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٢٣٠ في ٤٢٨ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٦٧ (G) .

٢ - الأزهار في فقه الأئمة الأطهار[٢] . اختصره مؤلفه من

---

(١) انظر كتاب البحر الزخار فهو من أسمائه ، وذكرناه هنا مستقلاً من باب التحوط .

(٢) يذكر المؤرخ أبو الرجال أسباب تأليف الكتاب فيقول « إن أصحاب الإمام علي بن صلاح منعوا دخول الكتب وآلة الكتاب إلى الامام المهدي وخشي الإمام المهدي - وهو في السجن - أن يغفل عن محفوظاته في الفقه ، فألهمه الله تعالى إلى اختصار الكتاب الذى كان قد جمعه في الفقه واستقصى فيه الخلاف وجميع ما حكوه لمذهب الهادي في لفظ وجيز واضح المعنى . وكان كيفية جمعه ان يلقي على السيد علي بن الهادي عبارته وهو يكتبها في =

كتاب الانتصار للإمام يحيى بن حمزة . وهو عمدة المذهب الزيدي وعليه شروح كثيرة منها : شرح لشقيقة المؤلف دهما بنت يحيى المتوفاة سنة ٨٣٧ هـ ، ذكره أبو الرجال. وشرح لعلي بن محمد النجري المتوفى سنة ٨٢٢ . ويسمى الأنوار وجلاء الأثمار المفتح لكمايم الأزهار المنتزع من الغيث المدرار . منه نسخة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٤٣ . وشرح ثالث بعنوان جلاء الأبصار لمحمد بن أحمد بن عبد الباعث ، ذكره صاحب مطلع البدور وشرح آخر لعبد الله بن أبي القاسم بن مفتاح المتوفى سنة ٨٧٧ . اختصره من شرح المؤلف الآتي ذكره . وهو مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٥٧ ـ ١٣٥٨ في أربعة مجلدات . ومن شروحه كتاب عقود الأثمار في تلخيص مشكلات الأزهار تأليف علي بن محمد بن علي قمر القرن التاسع منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٦ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠١٢ . وشرحه الحسين ابن محمد الذويدي «انظر مطلع البدور». وشرح آخر لعبد الحميد بن أحمد المعافى المتوفى سنة ١٠٥٠ ، ذكره زبارة في ملحقه على البدر الطالع ص ١١٣ بعنوان الأنهار المتدفقة في رياض الأزهار . ومن شراحه علي بن أحمد بن أبي الرجال المتوفى سنة

ابواب المجلس المسمورة عليهم ومداده جص يأخذه من الجدار إلى سقف من مدر ويكتب بعود فإذا امتلأ الباب نقل الذي فيه جميعاً حتى صار عيناً ثم يمحوه ويكتب غيره ، ويفعل ذلك حتى تم الكتاب وكمل محفوظاً غيباً غير مكتوب في كتاب قدر حولين كاملين ما وضع في كاغد حتى خرج السيد علي بن الهادي وهو متغيب له ، فكتبه وسمي الأزهار في فقه الأئمة الأطهار ، فاستحب به كل من راه فانتشر انتشاراً كلياً .

١٠٥١ هـ له شرح ذكره صاحب طبقات الزيديه المؤرخ يحيى ابن الحسين. وشرحه أحمد بن قاسم السباعي في القرن الحادي عشر « انظر مطلع البدور » . وشرح بعنوان ضياء الأبصار بشرح الأزهار لأحمد بن محمد الشرفي المتوفى سنه ١٠٥٥ ، ذكره صاحب طبقات الزيدية . وشرح بعنوان الأنهار لابن عبد السلام ذكره أبو الرجال ، وآخر للحسين بن علي العبالي المتوفى سنة ١٠٨٠ ، ذكره زبارة في ملحقه ص ٨٧ . وشرحه الحسن بن أحمد الجلال المتوفى ١٠٨٤ بكتاب أسماه « ضوء النهار المشرق على صفحات الأزهار » . وهو من الشروح الناقدة ، منه مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٩٦ وشرح لعلي بن محمد الهاجري ذكره أبو الرجال . وفي القرن الثالث عشر تصدى لشرحه عبد الله بن علي العنسي المتوفى ١٢٤١ . ومن شرحه توجد بعض الأجزاء بمكتبة الجامع برقم ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ .

وعليه حواشٍ كثيرة ، منها حاشية العلامة علي بن عبد الله الرسيمي من علماء القرن التاسع . وتعرف بحاشية الرقيمي . وحاشية لعبد القادر بن حمزة التهامي المتوفى سنة ١٠١٣ منها مخطوطة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٤٣ « مسلسل » . وحاشية لسعيد بن ناجي ذكرها صاحب مطلع البدور . وحاشية بعنوان روض الأزهار ولباب الأفكار لمطهر بن علي النعمان المتوفى سنة ١٠٥٣ ، منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١٠٣ . وأخرى باسم الحاشية الجامعة لزبد الاختيارات والأنظار الكاشفة لمعاني ما احتوى لفظ الأزهار لأحمد بن يحيى حابس

السحولي المتوفى سنة ١٠٦١ . منها نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٣٧ .

ومن حواشيه حاشية لعلي بن يحيى الخيواني المتوفى سنة ١٠٧١ ذكرها زبارة في ملحق البدر الطالع ص ١٨٥ . وحاشية عبد القادر بن علي المحبرسي المتوفى سنة ١٠٧٧ . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٢٨٢ . وحاشية لإبراهيم بن يحيى السحولي الشجري المتوفى سنة ١٠٦٠ ذكرها أبو الرجال . وحاشية لمحمد بن علي قيس المتوفى سنة ١٠٩٦، منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١٠٨ . وللعلامة حامد بن حسن شاكر المتوفى بعد سنة ١١٧٠ وحاشية بعنوان ميزان الانظار منها نسخة بخط مؤلفها سنة ١١٧٣ بمكتبة العلامة أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى زبارة بصنعاء. ومن حواشيه الناقدة حاشية للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير المتوفى سنة ١١٨٢ بعنوان منحة الغفار . منها نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٧٠ . وحاشية لعبد القادر بن أحمد الكوكباني المتوفى سنة ١٢٠٧ . ذكرها الشوكاني في البدر ج ١ - ٣٦٤ وللعلامة محمد ابن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ حاشية بعنوان السيل الجرار . طبعت بمصر بين سنة ١٣٩٠، وسنة ١٣٩١ .

ومن حواشيه حاشية للعلامة إبراهيم بن خالد العلفي المتوفى سنة ١١٥٦ ذكرها المؤرخ زبارة في نشر العَرف ج ١ ص ٢١ . وحاشية بعنوان نجوم الأنظار للعلامة هاشم بن يحيى الشامي المتوفى سنة ١١٥٨ . ذكرها الشوكاني في البدر الطالع ج

٢ ص ٣٢١ . وحاشية للعلامة محمد بن صالح السماوي المتوفى سنة ١٢٤١ هـ بعنوان الغطمطم الزخار انتقد فيها حاشية الشوكاني السابقة الذكر . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٣٣١ « فقه » . ونظم كتاب الأزهار أحمد بن علي الحكمي ابن مطير المتوفى سنة ١٠٦٨ . ذكره زبارة في ملحقه ص ٤١ . ونظمه علي بن علي السوادي المتوفى سنة ١٣٤٣ . ولأحمد بن محمد مرغم من علماء القرن الحادي عشر تعليقة على شرح الأزهار . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١٠٩ . ولأحمد ابن يحيى حابس السحولي المتوفي سنة ١٠٦١ تكميل على شرح الأزهار لابن مفتاح منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٨٦ ، ومن الأصل نسخة مخطوطة سنة ٨٤٧ في ١٦٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١١٨ فقه . وأخرى مخطوطة سنة ١٠٤٧ في ٢٠٠ ورقة بنفس المكتبة برقم ٥٧ . وثالثة مخطوطة سنة ١١٠٢ برقم ٣٦٧ . ورابعة مخطوطة سنة ١٠٥٤ رقم ١٢٢ . وخامسة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني رقم ٤٠٢٥ . وقام الشيخ عبد الواسع الواسعي بنشره سنة ١٣٥٧ « الطبعة الرابعة » . وأعاد طبعه السيد عبد الله إسماعيل غمضان ببيروت مطابع دار الحياة سنة ١٣٩٣ في ٣٣٤ صفحة عن طبعة الشيخ الواسعي .

٣ ـ الاعتماد للآيات المعتبرة في الاجتهاد . يقول عنه أغابزرك وهو الفن السادس من كتابه البحر الزخار . ولعله نفس كتابه الانتقاد للآيات المعتبرة في الاجتهاد ، انظر الذريعة ج ٢ ص ٢٣٠ .

٤ - إنليل التاج في جوهرة الوهاج . منه نسخة مخطوطة في ١٣ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١١ (ز)) .

٥ - الانتقاد للآيات المعتبرة في كمال الاجتهاد . ضمنه ذكر آيات الأحكام الواردة في القرآن وقد حصرها في خمسمائة آية . أوله « اتفق العلماء على ان المعتبر في الاجتهاد من كتاب الله تعالى معرفة آيات الأحكام فقط وتظاهرت أقوالهم أن جملتها خمسمائة وتتبعناها فوجدناها كذلك » . منه نسخة مخطوطة في ٣ ورقات بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٨٥٣ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠٢١ . نسخة ثالثة في ٢٠ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٩٩ (A) .

٦ - الأنوار في محاسن الآثار الناصة على حل مسائل الأزهار « ألفه وهو في السجن » . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٢١ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٧ - البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار . في الاعتقادات الدينية واللطايف الكلامية والقواعد الأصولية والسيرة النبوية والأحكام الفقهية والمسائل الفرضية والمحرمات القلبية مع الأدلة العقلية والحجج القطعية والأمارات الظنية من الآيات الحكمية والآثار النبوية والإجماعات المروية والقياسات المعنوية والشبهية . من أشهر كتب الفقه عند أهل اليمن وقد اعتنى بشرحه جمهور من العلماء . منهم محمد بن حسن المقراني له شرح على البحر الزخار لم يكمله « ذكره يحيى بن حسين في الطبقات الزهر » . ومنهم يحيى بن أحمد مرغم له شرح مخطوطة

بمكتبة الجامع برقم ٣٩٢ فقه . ومنهم محمد بن عز الدين المفتي المتوفى سنة ١٠٥٠ له شرح على تكملة البحر ذكرها صاحب الطبقات الزهر . ومنهم الحسين بن يحيى حنش المتوفى سنة ١٠٩٥ له شرح على البحر ذكره زبارة في ملحقه . ومن شروحه الناقدة شرح العلامة صالح بن مهدي المقبلي المتوفى سنة ١١٠٨ ، له المنار في المختار من البحر الزخار مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني رقم ٣٨٠٦ . وشرح آخر للعلامة علي بن القاسم المتوفى سنة ١١٢١ ذكره زبارة في ملحقه . وخرج أحاديثه العلامة اليمني الكبير محمد بن يحيى بهران المتوفى سنة ٩٥٧ بكتاب أسماه جواهر الأخبار في تخريج أحاديث البحر الزخار . وهو المطبوع مع كتاب البحر الزخار . من الأصل عدة نسخ مخطوطة نذكر منها المخطوطات القديمة كنسخة الجامع المخطوطة سنة ٨٨٣ . الجزء الأول برقم ٣٤٠ (فقه) . والجزء الثاني مخطوط سنة ٨٢٥ هـ برقم ٥٣ . والجزء الثالث خط قديم برقم ٤٠٩ . ونسخة أخرى برقم ٤٠ وأخرى برقم ٤٢ ونسخة برقم ٤٤ . طبع في خمسة أجزاء بين سنة ١٣٦٦ وسنة ١٣٦٨ بمصر .

٨ ـ تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب . في علم العربية قسمه على عشرة أبواب .

الباب الأول : ـ في ماهية العربية وأنواعها .

الباب الثاني : ـ في الاسم .

الباب الثالث : ـ في الفعل .

الباب الرابع : - في الحرف .
الباب الخامس : - في المرفوع .
الباب السادس : - في المنصوب .
الباب السابع : - في المجرور والمجزوم .
الباب الثامن : - في العامل .
الباب التاسع : - في التابع .
الباب العاشر : - في الخط .

- منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣١ في ١٠٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٣٨ نحو . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٨٣٦ في ٥٢ ورقة ضمن مجموعة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١١(G) .

٩ - التاج المكلل بجواهر الآداب الكاشف لغوامض كتاب المفصل في صنعة الإعراب . شرح فيه كتاب المفصل للزمخشري . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٨٠ بمكتبة البار بمدينة دوعن . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٩٥١ في ٢١٥ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٧٣٢٠ . نسخة ثالثة مخطوطة خط قديم في ٢٣٥ ورقة رقم ٢٥٧ نحو بمكتبة الجامع وهي بعنوان « المكلل الكاشف لغوامض المفصل » وكذلك في كتاب الأعلام للزركلي وفي أئمة اليمن ص ٣١٦ بهذا الاسم . وقد وجدت التسمية الأولى في النسخة المخطوطة بمكتبة دوعن التي كتبت عن نسخة بخط مؤلفها .

١٠ - تحفة الأكياس في شرح تعيين خلفاء آل أمية وبني

العباس . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٢٥ في ٥٤ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٩٠ . نسخة أخرى بنفس المكتبة مخطوطة سنة ١١٩٠ في ٢٣ ورقة برقم ٣٩٨٩ . نسخة ثالثة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٥٩ (-) .

١١ ـ التحقيق في الإكفار والتفسيق . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٣ ضمن مجموعة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٣٤ . منه نسخة أخرى بنفس المكتبة مخطوطة سنة ١٠٧٤ برقم ٣٨٤٠ .

١٢ ـ تزيين المجالس بذكر التحف النفائس ومكنون حسان العرائس . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٨١ بمكتبة الجامع برقم ١ تاريخ . نسخة أخرى بخط قديم في ٨٠ ورقة بنفس المكتبة برقم ٦٩ تصوف . نسخة ثالثة مخطوطة سنة ١٠٥٢ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٩٠ . نسخة رابعة مخطوطة سنة ١١٩٠ بنفس المكتبة برقم ٣٩٨٩ .

١٣ ـ تكملة الإحكام والتصفية من بواطن الآثام « في التصوف » ألفه وهو في قلعة أبي زيد . عليه شروح منها شرح لصلاح جحاف وآخر لحسن بن أحمد الجلال وكلاهما بمكتبة الجامع . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٨ في ٨٠ ورقة بنفس المكتبة رقم ٧٦ تصوف . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٧٢ في ١٣٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٧٥ « تصوف » .

١٤ ـ ثمرات الأكمام شرح تكملة الإحكام والتصفية من

بواطن الاثام ، شرح فيه كتابه السابق . منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٣٧ .

١٥ - الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر وعترته الأئمة المنتخبة الزهر . في التاريخ قسمه على ثمانية فصول : -

الفصل الأول : - في نسبه صلى الله عليه وآله وسلم .

الفصل الثاني : - في أولاده صلى الله عليه وآله وسلم .

الفصل الثالث : - في أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم .

الفصل الرابع : - في تفصيل نوازع الحوادث المتعلقة به صلى الله عليه وآله وسلم .

الفصل الخامس : - في ذكر العشرة المشهورين من أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم .

الفصل السادس : - في تعداد الأئمة الزيدية .

الفصل السابع : - في الدعاة الذين ليسوا بأئمة .

الفصل الثامن : - في تعيين الخلفاء في الدولة الأموية والدولة العباسية . نسخة مخطوطة سنة ٨٥٣ في ١٦ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني رقم ٤٠٢١ .

١٦ - حياة القلوب المحيي لعبادة علام الغيوب . منه

نسخة مخطوطة في ٥ ورقات كتبت سنة ١٠٤٤ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٥١ . نسخة أخرى مع كتاب إيضاح الغامض في الفرايض بمكتبة الجامع برقم ٢٧ فرايض .

١٧ ـ حياة القلوب الغافلة . ذكره الواسعي في فرجة الهموم ص ١٩٩ . ولعله نفس الكتاب السابق .

١٨ ـ خطبة الإمام المهدي المعروفة بالجميلة المتضمنة لعلم التوحيد وتذكار النعم أصولها وفروعها وأحوال الموت وما بعده . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة رقم ٤٦ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١٩ ـ دامغ الأوهام بشرح كتاب رياضة الأفهام في لطيف الكلام . شرح فيه كتاب رياضة الأفهام الآتي ذكره . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٧٠ في ٢٣٧ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٠٠ علم الكلام . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٨٥٠ في ٢٨٠ ورقة بنفس المكتبة برقم ٣٠١ « علم الكلام » نسخة ثالثة كتبت سنة ٨٨١ في ١٨٠ ورقة برقم ٢٣١ « علم الكلام » بنفس المكتبة . رابعة مخطوطة سنة ٨٧٧ في ١١٥ ورقة رقم ١٧ بنفس المكتبة . خامسة « السفر الثاني » مخطوطة سنة ٩٦٢ برقم ١٨ علم الكلام بنفس الدار .

٢٠ ـ الدرر الفرايد في شرح كتاب القلايد في تصحيح العقايد . شرح فيه كتابه القلايد الآتي : ـ . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٦ في ٢٤٣ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٥٦ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٨٨٢ في ٢٤٨ ورقة بمكتبة الجامع

برقم ١٩ علم الكلام . ثالثة مخطوطة سنة ١١٥٣ في ٢٢٤ ورقة بنفس المكتبة برقم ٢٢٢ « علم الكلام » . رابعة مخطوطة سنة ١٠٩٠ في ٤٠٠ ورقة رقم ٢٣٦ « علم الكلام » بنفس المكتبة . خامسة في جزءين برقم ٢٠ و ١٩ « علم الكلام » بنفس المكتبة . سادسة مخطوطة سنة ١٠١٤ في ٢٠٣ أوراق رقم ٢١ « علم الكلام » بنفس المكتبة .

٢١ ـ الدرة الثمينة . قصيدة لامية . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٠٢ (B)

الدرة المضية في ذكر أهل البيت من محن الدنيا الزرية . انظر قصيدة للإمام المهدي .

٢٢ ـ الدرة المضية في شرح السيرة النبوية . منه نسخة مخطوطة سنة ١١٩٠ في ١٠٠ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٨٩ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٢٥ بنفس المكتبة في ٧٤ ورقة برقم ٣٧٧١ . نسخة ثالثة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٥٩ G

٢٣ ـ الدرة المنيرة في الغريب من فقه السيرة . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٣ في ورقة واحدة برقم ٣٩٣٤ بمكتبة المتحف البريطاني .

٢٤ ـ ذكر الأمجاد من الآباء والأجداد . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٢ في ٤ ورقات بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٧١ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١١٩٠ في ٧ ورقات بنفس

المكتبة برقم ٣٩٨٩ . نسخة ثالثة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٥٩ G .

٢٥ ـ الرسالة الناصحة للمتذكر الفاضحة للمتكبر . نسخة مخطوطة سنة ١٠٧١ في ورقتين بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو برقم ١٤٣ (G) .

٢٦ ـ الروضة النضيرة في شرح كتاب الدرة المنيرة في الغريب من فقه السيرة . منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٣٧ .

٢٧ ـ دعائم الإسلام في الفرق بين الحلال والحرام والفضائل والأحكام عن أهل البيت عليهم الصلاة والسلام . من أسماء كتاب البحر الزخار . وذكرناه هنا بمفرده لمظنة أن يكون اسم كتاب آخر للإمام المهدي .

٢٨ ـ رياضة الأفهام في لطيف علم الكلام . قسمه على أبواب : باب في الجواهر وباب الأعراض وباب الألوان وباب الطعوم والروائح وباب الحرارة والبرودة وباب الأصوات وباب الألم واللذة وباب الرطوبة واليبوسة وباب الأكوان وباب التأليف وباب الحركة والإرادة والكراهة وباب الشهوة وباب الإدراك وباب الندم وباب اللطافة وباب مسائل الخلاف والوفاق وباب العلل وساير المؤثرات وباب الجدال في مسائل الكلام وباب الحدود . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٥٣ في ٥ ورقات بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠٢١ . نسخة أخرى مخطوطة سنة

٨٤٤ بمكتبة الجامع رقم ٦٠ علم الكلام « مع الشرح » .

٢٩ ـ رياض الفكر في شرح سيرة العترة الزهر . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٨١ بمكتبة الجامع برقم ١ تاريخ .

٣٠ ـ الزهرة الزاهرة بتحقير الدنيا وتعظيم الآخرة « منظومة » . منها نسخة مخطوطة سنة ٨٣٣ في ٥ ورقات بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٣٤ ـ نسخة أخرى في ٦ ورقات بمكتبة الأمبروزيانا . نسخة ثالثة ضمن مجموعة برقم ٦٠ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٣١ ـ سلوة الأولياء في معرفة سيرة الأنبياء. منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٢ في ٣٩ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني . نسخة أخرى مخطوطة سنة١١٩٠في ١٧ ورقة بنفس المكتبة برقم ٣٩٨٩ .

٣٢ ـ الشافية شرح الكافية في النحو . ذكرها المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٣١٦ . وفي الأعلام ما يفهم منه أنه موجود .

٣٣ ـ شفاء الأسقام في شرح كتاب التكملة للإحكام والتصفية من بواطن الآثام . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٧٢ بمكتبة الجامع برقم ٥٦ « تصوف » .

٣٤ ـ ضياء القمر في شرح سيرة العترة الزهر . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٢ في ٢٠ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم

٣٧٧١ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١١٩٠ في ١٩ ورقة بنفس المكتبة برقم ٣٩٨٩ . نسخة ثالثة ضمن مجموعة من ورقة ٨٩ إلى ١٠٩ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٥٩ i) .

٣٥ - طبقات المعتزلة . جزء استله من كتاب المؤلف المنية والأمل المستشرق الإنجليزي توماس أرنولد ونشره ضمن مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد سنة ١٣١٦ - ١٩٠٢ . طبعة أخرى بتحقيق المستشرقة الألمانية سوزانه وبالمعاونة مع دونالد فيلتمر طبع فيسبادن سنة ١٩٦١ « سلسلة المكتبة الإسلامية رقم ٢١ » . طبعة ثالثة بعنوان فرق وطبقات المعتزلة . بتحقيق الدكتور سامي النشار والأستاذ فيصل بدير عون صدر عن منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٧٢ .

٣٦ - عجائب الملكوت . اعتمد فيه على ما نقله الرواة والقصاص عن خلق السماوات والأرض والجبال وغير ذلك ورجع في تأليفه إلى كتاب مبتدأ الخلق للكسائي رتبه على عشرة أبواب .

الباب الأول : - في بيان ما ابتدئ بخلقه من العالم السفلي .

الباب الثاني : - في ذكر خلق الأرضين والسماوات .

الباب الثالث : - في ذكر السماوات السبع .

الباب الرابع : - في ذكر النجوم .

الباب الخامس : - في ذكر العالم السفلي .

الباب السادس : - في ذكر شكل الأرض وصفة جبل قاف .

الباب السابع : - في ذكر الجبال التي خلقها الله .

الباب الثامن : - في ذكر البحار .

الباب التاسع : - في ذكر الرياح .

الباب العاشر : - في ذكر السحاب .

منه نسخة مخطوطة سنة ٨٩ ١ في ٢٢ ورقة بمكتبة الجامع برقم « الكتب المصادرة قسم المدرسة » . نسخة أخرى بخط قديم في ٣٥ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٣١ تاريخ . نسخة ثالثة مخطوطة سنة ١٠٢٥ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٧١ . نسخة رابعة مخطوطة سنة ١١٩٠ بنفس المكتبة برقم ٣٩٨٩ . خامسة مخطوطة سنة ١٠٣٣ في ٧٤ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٩٨ .

٣٧ ـ عماد الإسلام في شرح أحاديث كتاب الأحكام المتضمن لفقه أئمة الإسلام . منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٣٧ .

٣٨ ـ غاية الأفكار ونهايات الأنظار المحيطة بعجايب البحر الزخار . اسم لمجموعة كتب ألفها الإمام المهدي وهي : -

١ ـ المنية والأمل .

٢ ـ الدرر الفرايد .

٣ ـ دامغ الأوهام .

٤ ـ منهاج الوصول .

٥ ـ يواقيت السير .

٦ ـ المستجاد .

٧ ـ عماد الإسلام .

٨ ـ الروضة النضيرة .

٩ ـ ثمرات الأكمام .

انظرها في مواضعها .

٣٩ ـ غرر الفوائد في شرح نكت الفرايد . مخطوطة سنة ١٣٤٠ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ٤٦ كلام .

٤٠ ـ الغيث المدرار المفتّح لكمايم الأزهار . شرح فيه كتابه الأزهار في فقه الأئمة الأطهار وقد شرع في تأليفه وهو في السجن سنة ٧٩٠ هـ . منه عدة نسخ بمكتبة الجامع منها نسخة كتبت سنة ٨٣٨ في ٢٢٢ ورقة برقم ٤٠٣ فقه الجزء الأول . الجزء الثاني مخطوط سنة ١٠٧٩ في ٣٥٧ ورقة برقم ٣٥ . الجزء الثالث مخطوط سنة ٨٤٨ في ٢٢٥ ورقة برقم ٤٢٦ . الجزء الرابع مخطوط سنة ٨٤٠ في ١٥٠ ورقة برقم ٤٠٧ . نسخة أخرى

برقم ٤٠٥ ورقم ٣٧ ورقم ٤٠٦ ينقصها الجزء الثاني . نسخة ثالثة برقم ٥٨ و ٣٤ و ٣٨ ينقصها الجزء الثاني . نسخة رابعة بمكتبة المتحف البريطاني الجزء الأول مخطوطة سنة ١٠٥٣ برقم ٣٩٦٠ والجزء الثاني مخطوط سنة ١١١٩ رقم ٣٩٦١ . والثالث مخطوطة سنة ١٠٦٠ برقم ٣٩٦٢ والجزء الرابع مخطوط سنة ١٠٨٩ رقم ٣٩٦٥ .

٤١ ـ الفايض في علم الفرايض . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٣١٦ (ويراجع القاموس الفائض) . .

٤٢ ـ فائقة الأصول في ضبط معاني جوهرة الأصول . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٢١٦ . وفي البدر الطالع بعنوان الفصول في معاني جوهرة الأصول = فرق وطبقات المعتزلة « انظر طبقات المعتزلة » .

٤٣ ـ القاموس الفايض في علم الفرايض . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٣٣ في ثلاث ورقات بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٣٤ . وشرحه العلامة أحمد بن محمد قاطن اليمني المتوفى سنة ١١٩٦ هـ . انظر نشر العَرف لزبارة ج ١ ص ٢٧٥ .

٤٤ ـ قانون الوصول في ضبط معاني جوهرة الأصول . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٣١٦ .

٤٥ ـ القسطاس المستقيم في الحد والبرهان القويم « في المنطق » ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٣١٦ .

٤٦ ـ قصيدة للإمام المهدي أولها : ـ

وميض برق راحة المشتاق أرسلت مزن سحايب الأحداق

ضمن مجموعة برقم ٥٧ بالمكتبة المتوكلية بجامع صنعاء « الكتب المصادرة » . وفي التحف ذكر أنها تسمى لمدرة مضية في ذكر ما نال أهل البيت من محن الدنيا الدنية « انظر صفحة ١٣٢ » .

٤٧ ـ القلايد في تصحيح العقايد . مختصر لخص فيه جميع أقوال المذاهب الإسلامية وقسمه على كتب هي : ـ

كتاب التوحيد .

كتاب العدل .

كتاب النبوات .

كتاب الوعد والوعيد .

كتاب الإمامة .

وقد شرحه المؤلف في كتابه الدرر الفرايد السابق الذكر . وعليه شروح أخرى منها شرح العلامة اليمني الكبير عبد الله ابن محمد النجري المتوفى سنة ٨٧٧ منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم.٦٢ ونسخ أخرى متعددة منه . ومن حواشيه حاشية للحسن بن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ٤٠ « علم الكلام » .

وحاشية للحسن بن يحيى سيلان الصعدي المتوفى سنة ١١١٠ ذكرها الشوكاني في البدر الطالع ص ٢١٣ . وحاشية لهاشم بن يحيى الشامي المتوفى سنة١١٥٨ . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٤٠ علم الكلام « الكتب المصادرة » . ومن الأصل نسخة مخطوطة سنة ٨٥٣ في ١٧ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠٢١ . نسخة أخرى بخط قديم ضمن - مجموعة كتب بمكتبة الجامع برقم ١١٢ « علم الكلام » . نسخة ثالثة بحوزة جامع هذا الفهرس مخطوطة سنة ١٠٣٨ في ٢٢ ورقة .

٤٨ - القمر النوار في الرد على المرخصين في الملاهي والأمزار . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٧٥ بمكتبة الجامع . نسخة أخرى في ٤ ورقات بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٣٩٩(D) . انظر رائد الموسيقى للعلوجي.

٤٩ - كتاب الأنوار المنتقى من كلام النبي المختار . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٢٣ في ١١٩ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١١٩(B) .

٥٠ - الكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر « في علم العربية » . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٣١٥ ومؤلف إيضاح المكنون ج ٢ ص ٣٩٣ .

٥١ - جلاء القلوب . منظومة في الوعظ . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة الجامع الكتب المصادرة .

٥٢ - المستجاد في شرح كتاب الانتقاد في الآيات المعتبرة في الاجتهاد . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٣٧ .

٥٣ - معيار العقول في علم الأصول . رتبه على مقدمة و ١١ باباً : باب في الأوامر ، وباب في العموم ، والخصوص ، وباب المجمل والمبين . وباب الناسخ والمنسوخ ، وباب الأخبار ، وباب الأفعال ، وباب الإجماع ، وباب القياس ، وباب الاجتهاد ، وباب الحظر والإباحة ، وباب في ذكر لواحق في هذا الفن . فرغ من تأليفه وهو في حراز كما يقول ابن أبي الرجال في مطلع البدور. منه نسخة مخطوطة سنة ٨٥٣ في ٢١ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠٢١ . منه نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٦٣ في ٢٠٠ مع رسائل بمكتبة الجامع برقم ٩٥ أصول . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٣٢ في ٢٠٠ ورقة ويليه الشرح برقم ٨٨ بنفس المكتبة .

٥٤ - مقدمة البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار . تشتمل على مجموعة رسائل في مستلزمات الاجتهاد يقول في المقدمة : « أما بعد فإن العلم صار مديداً طوره ، قعيراً غوره ، حيث تشعب كل فن منه فنوناً . . . ثم إنها لما تباينت القرون وصدق قول : بين عام إلى عام ترذلون ، فعجز الضالع عن عبء الضليع وانحط الخطاعن شأو التليع . قرب متأخروهم المسالك لكثير من السواد السالك فوضعوا في كل فن مختصراً

وجعلوه عن مضمون بسيطه معتصراً إلخ . اشتمل على المختصرات الآتية : -

١ - الملل والنحل .

٢ - القلايد في تصحيح العقايد « ويشتمل على تسعة كتب انظرها تحت هذا الاسم » .

٣ - رياضة الأفهام .

٤ - معيار العقول .

٥ - الجواهر والدرر .

٦ - الانتقاد للآيات المعتبرة في الاجتهاد .

وعلى المقدمة شروح عديدة لعل أقدمها شرح علي بن محمد البكري المتوفى سنة ٨٨٢ المسمى النكت الكافية لما تضمنته مقدمة الأزهار الرافعة عن مسايلها الأصولية الأستار . « منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٦٦ . وشرح للعلامة محمد بن عز الدين المفتي المتوفى سنة ٩٧٣ ، ذكره زبارة في تعليق له على البدر الطالع ج ٢ ص ٢٠٣ . ومن شروح مقدمة الأزهار أيضا شرح يسمى نزهة الأنظار ومحيرة الأفكار بشرح مقدمة الأزهار » منه بضع ورقات بمكتبة المتحف البريطاني رقم ٣٨٣٧ . وهو من تأليف أحمد بن محمد لقمان المتوفى سنة ١٠٣٩ . وشرح آخر لصلاح بن محمد المضواحي من علماء القرن الحادي عشر بعنوان فايق الأنظار في شرح مقدمة

الأزهار » بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠٢٥ . من الأصل مخطوطة بخط قديم بمكتبة الجامع برقم ١٦٩ « علم الكلام » . ونسخة أخرى مخطوطة خط قديم بنفس المكتبة « الكتب المصادرة قسم المدرسة » . نسخة ثالثة مخطوطة سنة ٨٥٣ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠٢١ .

٥٥ ـ الملل والنحل في العقايد :

قسمه على ثلاثة أبواب رئيسية :

الباب الأول : ـ الفرق الكفرية .

الباب الثاني : ـ الفرق الإسلامية .

الباب الثالث : ـ ذكر المعتزلة والروافض والخوارج والمجبرة .

وعليه شرح للمؤلف سيأتي بعنوان المنية والأمل . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٥٣ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤٠٢١ في ٩ ورقات .

٥٦ ـ منهاج الوصول إلى تحقيق كتاب معيار العقول في علم الأصول شرح كتاب معيار العقول السابق . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦١ في ١٨٦ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١١٢ « أصول فقه » .

نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٥٦ في ٢١١ ورقة بمكتبة

الجامع رقم ٧. نسخة ثالثة مخطوطة بخط قديم بنفس المكتبة رقم ٢٤ . نسخة رابعة بنفس المكتبة برقم ٨

- نسخة خامسة ، مخطوطة سنة ١٠٥٦ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٢٥ .

- نسخة سادسة مخطوطة سنة ١٠٦٦ بدار الكتب المصرية برقم ٢٥٤٩٩ ب .

٥٧ - المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل .

شرح فيه كتاب الملل والنحل السابق . وطبع منه القسم الخاص بالمعتزلة .

انظره .

- منه نسخة مخطوطة سنة ٨٩٥ في ٢٨١ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١١ « علم الكلام » .

- نسخة أخرى مخطوطة سنة ١١٥٢ بنفس المكتبة برقم ١١٥ . نسخة ثالثة مخطوطة بخط قديم برقم ٤٦ . رابعة مخطوطة سنة ١٠٨٨ برقم ٤٥ . خامسة مخطوطة سنة ١١١٠ في ٢٩٧ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني ٢٧٧٢ .

٥٨ - نكت الفرايد في معرفة الملك الواحد . منه نسخة مخطوطة في ١٤١ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٥٩ - نيرة الفصول في ضبط جوهرة الأصول (نظم) .

منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٤٨ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٦٠ - يواقيت السير شرح كتاب الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٨١ بمكتبة الجامع برقم ١ تاريخ . نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٢ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٧٧١ . نسخة ثالثة برقم ٢٥٩ G بمكتبة الأمبروزيانا .

***

صلاح بن علي بن أبي القاسم

حكمه سنة ٨٤٠

وفاته سنة ٨٤٩

تولى الحكم بعد وفاة الأمير محمد بن علي بن صلاح الدين . فناصبه فيه الأمير قاسم بن سنقر وقد أراد القبض عليه فوكل ثلاثة من أتباعه بالقبض عليه فلما دخل سنقر في جماعة من رجاله أمرهم بالفتك بأصحاب صلاح الدين وقضوا عليهم ثم أسروا الإمام صلاح الدين وبقي في السجن حتى احتالت في إخراجه زوجته فاطمة بنت الحسن . فتوجه إلى صعدة . وقبض أموالاً كثيرة وأراد قصد صنعاء سنة ٨٤٦ فخرج إليه جند الإمام الناصر بن محمد ووقع الحرب بينهم ، فانجلت المعركة عن أسر الإمام صلاح بن علي وانتهاب جميع ما في حوزته وسجن بصنعاء حتى وفاته .

مصادر ترجمته :

١ ـ الترجمان .

٢ ـ الضوء اللامع ج ٣ ص ٣٢٣ .

٣ ـ مآثر الأبرار .

٤ ـ اللآلي المضية .

٥ ـ غاية الأماني .

٦ ـ الوافي بالوَفَيات .

٧ ـ تكملة الإفادة .

٨ ـ ملحق البدر الطالع ج ٢ ص ١٠٧ .

٩ ـ أئمة اليمن ص ٣٢١ ـ ٣٢٢ .

١٠ ـ الأعلام ج ٣ ص ٩٩ .

مؤلفاته :

النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب .

يقول عنه المؤرخ زبارة إنه اختصره من شرح والده السيد علي بن أبي القاسم على كافية ابن الحاجب في علم العربية المسمى « البرود الصافية » .

ـ منه نسخة مخطوطة . سنة ٨٤٣ في ١٤٠ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٦٩.

***

المتوكل على الله

المطهر بن محمد بن سليمان

مولده سنة ٨٠١ هـ ١٣٩٨ م
حكمه سنة ٨٤٠ هـ ١٤٣٦ م
وفاته سنة ٨٧٩ هـ ١٤٧٤ م

كانت دعوته في بلاد الأهجر وبلاد حمير من مغارب صنعاء فأجابه الكثير من العلماء واستدعاه الفتى قاسم بن عبد الله سنقر من موالي المنصور علي إلى صنعاء بعد سجنه للإمام المهدي صلاح ابن علي وفرار المنصور بن محمد من صنعاء فوصل المطهر إلى صنعاء وخطب له على منبرها. ثم سار في نفس السنة ومعه قاسم سنقر لمطاردة الناصر بن محمد من ذمار فالتقيا في قريس من بلاد جهران وكانت معركة انجلت عن قتل الأمير قاسم سنقر وسجن المطهر في حصن الربعة غربي مدينة ذمار. وفي سنة ٨٤١ فر من السجن وما زالت أحواله بين القوة والضعف إلى أن أدركته الوفاة رحمه الله.

مصادر ترجمته :

١ - مجهول : سيرة مولانا الإمام المطهر المتوكل على الله. منه نسخة مخطوطة سنة ١١٠٠ في ٤٩ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٣٨ . (B) .

٢ - الترجمان .

٣ - مآثر الأبرار .

٤ - اللآلي المضية .

٥ - الوافي بوَفَيات الأعيان .

٦ - غاية الأماني ص ٢٣٥ - ٢٧٧ .

٧ - تكملة الإفادة .

٨ - البدر الطالع ج ٢ ص ٣١١ - ٣١٢ .

٩ - الجامع الوجيز .

١٠ - فرجة الهموم والحزن ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

١١ - أئمة اليمن ص ٣٢٦ - ٣٣٣ .

١٢ - إتحاف المهتدين ص ٧١ .

١٣ - تاريخ المخلاف السليماني ص ٣٦٥ .

١٤ - التحف شرح الزلف ص ١٣٤ .

١٥ - المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٣١ .

١٦ - الأعلام ج ٨ ص ١٦٠ .

١٧ - « عـن الأعـلام » (BROCK. CAL: 2. 529 (402) S. 2. 551).

مؤلفاته :

١ - الإرشاد . ذكره المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٣٢٦ .

٢ - انقضاء الوطر في مدح سيد البشر . منظومة رائية ضمنها شمائل النبي وصفاته . وعليها شرح ليحيى بن صالح حنش « انظر زبارة في أئمة اليمن ص ٣٢٧ » .

٣ - رسالة في المصالح . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٩ .

٤ - رسالة في أحوال الأئمة . ذكرها المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص ٣٢٦ .

٥ - سلك العقد الثمين من اللؤلؤ والمرجان الجامع لما وجد من شعر أمير المؤمنين المطهر بن محمد بن سليمان . جمعه ابنه يحيى المختار بن المطهر بن سليمان . منه نسخة مخطوطة سنة ٩٤٦ في ١٩٣ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٤١٨ (or) .

٦ - عقد عقيان الحكم وسمط اللآلي في آداب الحروب ومحاسن الشيم . منظومة طويلة في فنون الحرب . عليها شرح ضخم لابنه عبد الله بن المطهر بعنوان الياقوت المعظم . منه نسخة مخطوطة سنة ١٩٢٨ في ٢٣١ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٧٢ أدب . نسخة أخرى مخطوطة سنة ٩٩١ في ١٨١ ورقة بمكتبة آل يحيى بمدينة تريم .

٧ ـ مسائل أجاب عليها الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان أوله مسألة إذا قال الحاكم صح عندي رؤية الهلال هل يجب العمل بقوله إلخ . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٠٧ في ١٥ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٨٨ .

٨ ـ جواب على من ذكر أن أمر الواجبات إلى أربابها حيث لا تنعقد بأوامر الإمام ونواهيه . أوله « اللهم افتح بالحق وأنطق بالصدق وصل على سيدنا محمد وآله . القول فيمن إليه ولاية الزكاة يتحقق ببيان اختلاف العلماء » . نسخة مخطوطة بعد سنة ٩١٨ ضمن مجموعة في ٣ ورقات بمكتبة الجامع « قسم المدرسة العلمية » .

***

الإمام الهادي لدين الله

عز الدين بن الحسين بن علي

مولده سنة ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م

حكمه سنة ٨٧٩ هـ ١٤٧٤ م

وفاته سنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤ م

ولد في هجرة فللة ودرس في صعدة على العلامة علي بن موسى الدواري وغيره ثم رحل إلى تهامة فأخذ في حرض على الشيخ المحدث يحيى بن أبي بكر العامري . وبرع في العلوم وصنف وهو دون العشرين . وتقلد الحكم بهجرة فللة ، ودخل تحت طاعته بلاد السودة وبلاد كحلان والشرفين وفي سنة ٨٨٠ نهض من بلاد صعدة إلى الجهة اليمانية فمر ببلاد مسور المنتاب وصعد إلى جبل الضلاع . ثم انحدر إلى مدينة الطويلة وإلى بلاد الشاحذية . واستقر في هجرة روحان عر . وسار إلى بلاد الحيمة واجتمع بعلماء هذه البلدان وغيرها وحثوه على محاربة صاحب مدينة صعدة الأمير محمد بن الحسين الحمزي . فما كان بأسرع من هزيمة جند الهادي فرجع إلى مدينة فللة وجرت بينه وبين الحمزي بعض الوقعات .

مصادر ترجمته :

١ - مآثر الأبرار .

٢ - اللآلي المضية .

٣ - الوافي بوفيات الاعيان .

٤ - غاية الأماني ص ٦٠٦ - ٦٢١ .

٥ - التحفة العنبرية .

٦ - تكملة الإفادة .

٧ - البدر الطالع ج ١ ص ٤١٥ .

٨ - الجامع الوجيز .

٩ - فرجة الهموم ص ٢٠٥ .

١٠ - أئمة اليمن ص ٣٤٤ - ٣٥٦ .

١١ - إتحاف المهتدين ص ٧٣ .

١٢ - التحف شرح الزلف ص ١٣٩ .

١٣ - المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٣٢ . .

١٤ - الأعلام ج٥ ص ٢٣ .

١٥ - وله سيرة خاصة بعنوان الدر المنثور في سيرة الملك العادل المشهور ، تأليف محمد بن صلاح الخشني . منه نسخة مخطوطة سنة ١١٧٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

مؤلفاته :

١ - جمل من الفوايد على المسايل الواضحة الفريدة الواردة على الإمام الأعظم أمير المؤمنين الهادي إلى الحق المبين عز الدين

ابن الحسن امير المؤمنين وولده الناصر أمير المؤمنين الحسن بن أمير المؤمنين . اشتمل على فتاوي الإمام الهادي عز الدين وابنه الحسن . جمعه ورتبه على أبواب الفقه حفيده بدر الدين محمد بن أحمد بن عز الدين بن الناصر الحسن بن عز الدين بن الحسن بن علي المؤيد بن جبريل . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٥ في ٤٨٦ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » قسم المدرسة.نسخة أخرى بمكتبة الأمبروزيانا مخطوطة سنة ١١٥٤ رقم (١٠٧) (B) .

٢ ـ ديوان الإمام الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن . ذكره زبارة في أئمة اليمن ص ٣٤٤ .

٣ ـ الرسالة في مسألة الإمامة . وعليها تعاليق لعلماء عصره ، أمثال علي بن محمد البكري ، وعبد الله بن محمد البحري ، وإبراهيم بن محمد الهادي . منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٤٧ في ١٥ ورقة ضمن مجموعة بمكتبة الحبشي بحضرموت . نسخة أخرى ضمن مجموعة بمكتبة الجامع برقم ٩٥ .

٤ ـ الرسالة الرافعة للشك والالتباس الرافعة لما ألقي من التمويه على الناس . نسخة مخطوطة سنة ٨٨٥ ضمن مجموعة برقم ٨٦ بمكتبة الجامع .

٥ ـ رسالة في أصول الدين . أولها « أما بعد حمداً لله جعلنا من المستنصرين في دينه» إلخ . . نسخة مخطوطة منها سنة

٩٧٥ ضمن مجموعة من ورقه ٦٤ إلى ٧٠ بمكتبة المتحف البريطاني رقم ٤٠١٤ .

٦ - رسالة في حكم الجباية التي يأخذها الأئمة . منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٥ في ٤ ورقات بمكتبة الحبشي بحضرموت .

٧ - رسالة في النهي عن التشكك في الصلاة . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٩ بمكتبة الجامع .

٨ - رسالة من الإمام عز الدين إلى فقهاء هجرة الشاحذية . منها نسخة ضمن مجموعة برقم ٨٦ بمكتبة الجامع .

٩ - السلوك اللؤلؤية المشتمل على الدعوة الهادوية . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٨٥ ضمن مجموعة رقم ٨٦ بمكتبة الجامع .

١٠ - سؤالات والجواب عليها . مخطوطة ضمن مجموعة برقم ١١٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١١ - العناية التامة بتحقيق مسائل الإمامة . من أوسع ما ألف حول مسألة الإمامة وهو مقسم على أبواب وفصول نسخة مخطوطة سنة ١١٢٣ في ٣٠٠ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٨٧ « علم الكلام » . نسخة أخرى في ٢٢٩ ورقة مخطوطة في القرن الحادي عشر بمكتبة الجامع برقم ٤٤ علم الكلام .

فتاوى الإمام الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن . انظر جملاً من الفوايد .

١٢ ـ الملك السيار في لجج البحر الزخار . الموجود منه بمكتبة الجامع الجزء الأول ينتهي إلى أثناء سجود السهو . بمكتبة الجامع في ٣٠٠ ورقة برقم ٥٦ فقه .

١٣ ـ كتاب مختصر في علم النجوم والحساب . ذكره المؤرخ زبارة في الأئمة ص ٣٤٤ .

١٤ ـ كنز الرشاد وزاد المعاد . في التصوف قسمه على مقدمة وفصلين . المقدمة : ـ في ذكر سبب الغفلة عن الموت وعدم اختيار العقلاء مع كمال عقولهم ما يفضي بهم إلى السعادة الطويلة ، وذكر السبب في ذكر غفلة العبد حال قيامه لمناجاة ربه مع علمه أنه حاضر لديه ورقيب عليه .

الفصل الأول : ـ فيما ينبغي للعبد تجنبه من الأخلاق الذميمة .

الفصل الثاني : ـ فيما يليق به ملازمته من الطرائق القويمة .

الخاتمة : ـ فيما يصلح به الحال ويحصل به الفوز في المآل . طبع مع تعاليق للعلامة الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي المتوفى سنة ١٣٧٩ في مصر سنة ١٣٤٦ هـ في ٩١ صفحة . ثم أعاد طبعه السيد عبد الله بن إسماعيل غمضان سنة ١٣٩٢ بمطبعة الحياة في بيروت في ١٤٢ صفحة . وشرحه العلامة محمد بن مطهر الغشم المتوفى سنة ١٣٥٥ .

١٥ - الكوكب السيار في مناسك الحج والاعتمار . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٨٥ ضمن مجموعة برقم ٨٦ بمكتبة الجامع .

١٦ - مجموعة سؤالات وجوابات الإمام عز الدين بن الحسن وابنه الحسن بن عز الدين . لعله نفس كتابه جمل من الفوايد السابق . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٤ في ٢٧٣ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٧ فقه .

١٧ - مسائل فقهية . نسخة مخطوطة في عشر ورقات بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٨٨ .

١٨ - مسايل وجوابها للإمام عز الدين بن الحسن . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٨٥ بمكتبة الجامع برقم ٨٦ « مجاميع » .

١٩ - مسايل وأجوبتها . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » ضمن مجموعة برقم ٦٦ .

٢٠ - المعراج في شرح المنهاج . شرح فيه كتاب منهاج التحقيق ومحاسن التلفيق في أصول الدين ويسمى أيضا المنهاج لتقويم الاعوجاج من تأليف العلامة اليمني الكبير يحيى بن الحسن القرشي الصعدي المتوفى سنة ٧٨٠ هـ . ومن الشرح نسخة مخطوطة سنة ١١٠٠ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ١٠٧ « أصول دين » .

٢١ - نبذة في علم الطريقة . منه نسخة مخطوطة من كتاب

في تاريخ اليمن في ٩٤ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٩٧ « تصوف » .

٢٢ ـ نبذة شافية . منها نسخة مخطوطة سنة ١٣٠٠ في ٢٣ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٣٣(G) .

٢٣ ـ قصيدة رائية في علم المواقيت . عليها شرح للعلامة محمد بن أحمد المعروف بابن عنز المتوفى سنة ١٠٥٣ . ذكره المحبي في خلاصة الأثر ج ٣ ص ٢٧٦ .

***

الإمام الناصر لدين الله

الحسن بن عز الدين

مولده سنة ٨٦٢ هـ ١٤٥٧ م

حكمه سنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤ م

وفاته سنة ٩٢٩ هـ ١٥٢٢ م

بث دعوته بعد وفاة والده في سائر بلدان اليمن وحين علم بها أمير صعدة تلقاها بالقبول التام وأمر بذكره في خطبة الجمعة مع أنه لم يثبت ذلك لوالده بل نابذه وقاتله . وامتنع عن مبايعته جماعة من أعيان عصره ومالوا إلى ناحية معارضه الإمام المنصور محمد بن علي الوشلي . وقد اجتمعا في بلاد الشرف للمناظرة فلم يسلّم أحدهما للآخر . فترك الإمام الحسن أمر الإمامة لعدم وجود الناصر واشتغاله بنشر العلم .

مصادر ترجمته :

١ ـ اللآلي المضية .

٢ ـ الوافي بوَفَيات الأعيان .

٣ ـ غاية الأماني ص ٦٢١ .

٤ ـ التحفة العنبرية .

٥ ـ تكملة الإفادة .

٦ ـ ملحق البدر الطالع ص ٧٢ .

٧ ـ الجامع الوجيز .

٨ ـ فرجة الهموم والحزن ص ٣٠٦ .

٩ ـ أئمة اليمن ص ٢٥٧ ـ ٣٥٨ .

١٠ ـ إتحاف المهتدين ص ٧٣ .

١١ ـ التحف شرح الزلف ص ١٤٣ .

١٢ ـ الأعلام ج ١ ص ٢١٤ .

١٣ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٣٤ .

مؤلفاته :

١ ـ جمل من الفوايد . انظره في مؤلفات والده .

٢ ـ القسطاس المقبول شرح معيار العقول في علم الأصول . شرح فيه كتاب معيار العقول للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى . منه نسخة مخطوطة سنة ٨٩٦ هـ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ١٣١ أصول فقه . منه نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٤٢ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٤٠ مسلسل .

٣ ـ مجموعة سؤالات وجوابات . انظرها في مؤلفات والده .

٤ ـ رسالة الإمام الحسن التي أجاب بها على الإمام

الوشلي . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الأمبروزيانا ضمن مجموعة برقم ١١٢(G) .

٥ ـ فتاوى الإمام الناصر الحسن بن عز الدين . أولها : ـ هذا تحرير ما ورد من الأسئلة بعد دعوى مولانا . . . وهذا ابتداء ما ورد من ذلك في شعبان سنة تسعمائة بمحروس كحلان تاج الدين .

نسخة مخطوطة سنة ٩١٨ في ١٣١ ورقة بمكتبة الجامع « كتب المدرسة العلمية » .

***

الإمام المتوكل على الله

يحيى شرف الدين بن شمس الدين

مولده سنة ٨٧٧ هـ ١٤٧٢ م
حكمه سنة ٩١٢ هـ ١٥٠٦ م
وفاته سنة ٩٦٥ هـ ١٥٥٨ م

مولده بحصن حضور الشيخ من أعمال كوكبان شبام. وأكمل قراءة القرآن بمدينة ذمار وهو في نحو ثماني سنين، ثم رجع إلى حصن الظفير ببلاد حجة، فأخذ في فنون العلوم عن جلّة من علماء صنعاء وغيرها، منهم عبد الله بن أحمد الشظبي وعبد الله بن يحيى الناظري وعبد الله بن مسعود الحوالي. وقد كان ابتداء دعوته من حصن الظفير وبث رسائله إلى الجهات اليمانية وخرج من الظفير إلى حصن مسور لاعة وجهاته وسار إلى حجة وجهز بعض رجاله إلى الحيمة. وفي سنة ٩٢٣ قدم إلى حصن ثلاء بعد أن استدعاه عاملها من قبل السلطان عامر الطاهري فعظم الأمر عند الشراكسة القادمين إلى اليمن سنة ٩١٣ وخرجوا لقتاله وحطوا أثقالهم تحت عقبة ثلاء ودارت المفاوضات بينه وبينهم على أن يترك لهم صنعاء ويتركوا له ثلاء. وطلبوا الاجتماع بقصد الغدر به فحذره منهم نصيره الدودحي صاحب ثلاء. ثم إن الإمام يحيى توجه إلى صنعاء وحط في عصر غربي صنعاء ثم دخلها بعد أن طرد الأهالي منها بقية الشراكسة الموجودين بها. وخلا له الجو بموت منافسه عز الدين ومقتل خصمه القوي السلطان عامر بن عبد الوهاب الطاهري. ثم

وجه همه لمحاربة الأتراك واستطاع إجلاءهم عن كثير البلدان واضطرمت الحرب بين ابنه المطهر ومنافسه مما اضطره إلى التنازل عن الحكم له في خبر يطول ذكره . وكان الإمام يحيى من فطاحلة الأئمة وعظمائهم لما له من أثر كبير في مجرى الحياة السياسية والفكرية وترجمته كانت موضوعاً لكثير من كتب التاريخ . ويصفه المؤرخ زبارة بقوله « كان أبيض الوجه أقنى الأنف أجلى الجبهة أنجل العينين معتدل القامة خفيف الحركة بهي المنظر ».

مصادر ترجمته :

١ ـ الحسن بن محمد الزريقي المتوفى سنة ٩٦٠ : سيرة الإمام شرف الدين . انتهى فيها إلى سنة ٩٤٠ ولم يكملها : انظر زبارة أئمة اليمن ص ٣٧٢ .

٢ ـ صلاح بن داود بن علي بن داعر المرهبي : سيرة الإمام شرف الدين . استوعب فيها حياة الإمام شرف الدين . انظر زبارة أئمة اليمن ص ٣٧٢ » .

٣ ـ حسين العلفي : سيرة الإمام شرف الدين . ابتدأ فيها من دعوة الإمام شرف الدين : انظر زبارة أئمة اليمن ص ٣٧٢ .

٤ ـ محمد بن إبراهيم بن المفضل المتوفى سنة ١٠٨٥ : السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية . لخص فيه ما في السير السابقة وزاد عليها . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١٢٧ تاريخ .

٥ - قطب الدين النهروالي المتوفى سنة ٩٨٨ : البرق اليماني في الفتح العثماني ص ٦١ - ٦٨ . طبع الرياض سنة ١٩٦٧ .

٦ - اللآلي المضية .

٧ - الوافي بوَفَيات الأعيان .

٨ - غاية الأماني ص ٦٣٤ - ٧١٨ .

٩ - محمد بن أبي بكر الشلي المتوفى سنة ١٠٩٢ : السناء الباهر بتكميل النور السافي . مخطوط بمكتبة المتحف البريطاني برقم ١٦٦٤٨ .

١٠ - تكملة الإفادة .

١١ - البدر الطالع ج ١ ص ٢٧٨ - ٢٨٠ .

١٢ - الجامع الوجيز .

١٣ - فرجة الهموم والحزن ص ٢٠٧ - ٢١١ .

١٤ - أئمة اليمن ص ٣٦٩ - ٤٥٣ .

١٥ - إتحاف المهتدين ص ٧٤ .

١٦ - أشعة الأنوار ج ٢ ص ١٤٦ - ١٤٨ .

١٧ - التحف شرح الزلف ص ١٤٤ - ١٤٧ .

١٨ - المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٣٤ - ١٣٨ .

١٩ ـ الأعلام ج ٩ ص ١٨٥ ـ ١٨٦ .

٢٠ ـ « عن الأعلام »(BROCK CAL. (S: 2: 557

مؤلفـاتـه :

١ ـ الأثمار في فقه الأئمة الأطهار . مختصر كتاب الأزهار للإمام المهدي « من أشهر كتب الفقه في اليمن » . عني بشرحه الكثير من العلماء منهـم : محمـد بن يحيى بهـران المتـوفى سنـة ٩٥٧ . له شرح يسمى تفتيح القلوب والأبصار . منـه نسخـة مخطوطة بمكتبة الجامع برقـم ٣٧٦ . وشرح لعلي بن عبـد اللـه راوع المتوفى سنة ٩٥٩ بلغ فيه إلى كتاب الصيام ذكره يحيى بن الحسين في طبقات الزيدية .

وشرح ثالث لصالح بن صديق النمازي المتـوفى سنـة ٩٧٥ بعنوان الأنهار المتدفقة في رياض الأثمار . يوجد منه نسخة بمكتبة الجامع برقم ٧٣ فقه . وللعلامة يحيى بن حميد المقراني المتوفى سنة ٩٩٠ ثلاثة شروح : الأول بعنوان الشمـوس والأقمار من أفـق فتح العزيز الغفار المنتزع من الوابل المغزار اختصره من شرحـه المسمى الوابل المغزار على الأثمار . وشرح ثالث أسماه فتح الغفار والمطعـم لأثمار الأزهـار وجميع هذه الشروح مخطوطـة بمكتبـة الجامع . وللحسن بن محمد الزريقي المتوفى سنة ٩٦٠ ـ حاشية على الأثمار . وشرح مقدمة الأثمار ابن المؤلف عبد الله بن يحيى شرف المتوفى سنة ٩٩٣ . ومـن الأصـل نسخـة مخطوطـة سنـة ١٠٢٨ في ٩١ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٩٤ فقه . نسخة أخرى

في ١٠٨ ورقات مع كتاب آخر بنفس المكتبة برقم ٣٦٤ فقه . نسخة ثالثة في ٧٠ ورقة بنفس المكتبة برقم ١١٧ .

٢ ـ الإحكام في أصول المذهب . ذكره الزركلي في الأعلام ج ٩ ص ١٨٦ .

٣ ـ بحث في مسألة الإمامة والحسبة . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٤ ـ جواب على سؤالات واردة من السيد صارم الدين إبراهيم . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٩ بمكتبة الجامع .

٥ ـ بحث في الدعاء « بسبحان الله وبحمده » . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٩ بمكتبة الجامع .

٦ ـ جواب على سؤال ورد إلى الإمام شرف الدين . منه نسخة مخطوطة ضمن المجموعة السابقة .

٧ ـ جوابات للإمام شرف الدين . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٩ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٨ ـ جوابات ومسائل وردت من صعدة . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٩ بمكتبة الجامع .

٩ ـ الجوابات والرسائل . منه نسخة مخطوطة ذكرها الزركلي في الأعلام ج ٩ ص ١٨٦ .

١٠ - رسالة إلى القاضي محمد بن أحمد حابس . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة رقم ٦٩ بجامع صنعاء .

١١ - رسالة إلى الأمير حسين الكردي بن قانصوه الغُوري لما وصل إلى اليمن أورد نصها جامع سيرته محمد بن المفضل .

١٢ - رسالة إلى القاضي محمد بن أحمد بن مظفر . مخطوطة بالجامع ٦٩ مجاميع .

١٣ - رسالة إلى الأمير برستاي . مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٩ بالجامع .

١٤ - رسالة إلى الأشراف آل المنصور عبد الله بن حمزة بعد وصولهم إلى بلاد همدان لفتح الحرب على الإمام . ضمن المجموعة السابقة .

١٥ - الرسالة الصادعة بأسنى المطالب الشاملة للفضائل . مخطوطة بمكتبة الأمبروزيانا ٩٧ .

١٦ - رسالة في الادخار مخطوطة بالجامع ٦٩ مجاميع .

١٧ - رسالة إلى السلطان عامر بن عبد الوهاب . ضمن المجموعة السابقة بالجامع .

١٨ - رسالة في شأن القات . ذكرها ابن أبي الرجال في فتح المعبود .

١٩ - شرح خطبة كتاب الأثمار . منه مخطوطة بمكتبة الجامع بصنعاء برقم ٦٩ فقه .

٢٠ ـ صورة إجازة من الإمام شرف الدين إلى السيد أحمد ابن عبد الله. منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٧٥ « مكتبة الجامع الغربية » .

٢١ ـ القصص الحق في مدح وذكر معجزات سيد الخلق . منظومة في مائة بيت مطلعها :

لكم من الحب صافيه ووافيه ومن هوى القلب باديه وخافيه
تحققوا من فؤاد الصب حبكمُ فشرح ذلك لا يسطاع من فيه
أنتم حلول فؤادي فهو بيتكمُ وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

وعليها شرح لابن الناظم عبد الله بن يحيى شرف الدين المتوفى سنة ٩٧٣ في مجلد ضخم بعنوان فتح العلي الحق بشرح قصص الحق . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الغربية . وشرح آخر لمحمد بن يحيى بهران المتوفى سنة ٩٥٧ طبع أمير بعنوان أنسام البرق في شرح القصص الحق . وشرح ثالث لمحمد بن أبي بكر الحرازي المقري المتوفى في القرن العاشر . مخطوط بمكتبة الجامع الغربية . وشرح رابع للأديب عثمان بن علي الوزير المتوفى سنة ١١٣٠ بعنوان « انتهاز الفرص » . مخطوط بمكتبة الجامع الغربية رقم « ٢ » مجاميع .

وخمّس قصيدة القصص الحق الأديب عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي المتوفى سنة ٩٧٦ . ومن التخميس توجد نسخة مخطوطة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٥٥(G) . ومن أصل لقصيدة نسخة مخطوطة بالأمبروزيانا ١٥٥(G) .

٢٢ ـ كتاب إلى الشريفة دهما . مخطوط بمكتبة الجامع ٦٩ مجاميع .

٢٣ ـ مكاتبة بين الإمام شرف الدين والسلاطين آل جعفر آل كثير . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الغربية ٨ مجاميع .

٢٤ ـ وصية الإمام شرف الدين . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع ٦٩ مجاميع .

***

المتوكل على الله

عَبد الله بن علي المؤيدي أبو علامة

مولده سنة ٩٣٥ هـ ١٥٢٨ م
حكمه سنة ٩٩٤ هـ ١٥٨٥ م
وفاته سنة ١٠١٧ هـ ١٦٠٨ م

نشأ في صعدة وأخذ العلم بها ، ولما استولى الوزير سنان التركي على صعدة فر بأهله وأولاده إلى بلاد الشرف بإشارة من الإمام الناصر الحسن بن علي فلبث مدة وبعد أسر الإمام الناصر رجع إلى بلدته ساقين بصعدة وأعلن دعوته سنة ٩٩٤ وبعد تولي الإمام القاسم بن محمد الحكم أقره على ولاية صعدة . ثم حدث اختلاف بينهما مما اضطره إلى مصالحة الأتراك حيناً من الزمن .

مصادر ترجمته :

١ ـ النفحة العنبرية وهو من أوسع تراجمه ، ومؤلف الكتاب هو ابنه محمد بن عبد الله . كما سبق ذكره في مصادر ترجمة الهادي يحيى بن الحسين .

٢ ـ غاية الأماني ص ٧٦٦ .

٣ ـ أئمة اليمن ص ٤٩٨ .

٤ ـ إتحاف المسترشدين ص ٧٨ .

٥ ـ التحف شرح الزلف ص ١٥٣ ـ ١٥٤ .

مؤلفـاتـه :

١ - تعليق على تلخيص المفتـاح للسـكاكي في المعانـي والبيان . ذكره ابنه في النفحة العنبرية .

٢ - مصباح الرايض على مفتاح الفـرايض . منـه نسخـة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ٣٧ إلى ١١٥ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٩٨ مسلسل .

٣ - روضة الجنان في إعجاز القرآن . ذكره ابنه في النفحة العنبرية .

***

الإمام الناصر لدين الله

الحسن بن علي بن داود

حكمه سنة ٩٧٦ هـ ١٥٧٨ م

وفاته سنة ١٠٢٤ هـ ١٦١٥ م

كانت دعوته بعد خروجه من صعدة مغاضباً للأمير أحمد بن الحسين المؤيدي ومنكراً على سيرته مع ما بينهما من القرابة ثم تقدم إلى جبل ذرى من بلاد الأهنوم ووجه رسله إلى أولاد المطهر ابن يحيى شرف الدين، فأجابه الأمير علي بن يحيى شرف الدين وأخوه لطف الله بن المطهر وغيرهما بعدم الطاعة وكان أول حرب وقع بينهما في جراف خمر فكانت الدايرة على أصحاب علي ابن يحيى. ثم تقدم إلى سيران من الأهنوم وجهز من عنده إلى بلاد ظليمة وغيرها ففتحها ، وبعد ذلك في سنة ٩٨٧ تم الصلح بينه وبين أولاد الإمام شرف الدين وسلم لهم ما كان بأيديهم من بلاد السودة وحصن كحلان تاج الدين ثم دخل جنده صعدة واستولوا على ما كان مع الأمير أحمد بن الحسين من خزائن حتى أذعن له بالطاعة وفي السنة التي تلتها انفتحت عليه الحروب وتجمع الأمراء ضده. وفي سنة ٩٩٣ توجه سنان باشا لحرب الإمام الناصر واستولى على أكثر بلاده . وفي شهر رمضان فتح جميع بلاد الأهنوم . وانحصر الإمام الحسن في محل يقال له الصاب فجنح إلى السلم وخرج إلى الأمير سنان في ١٦ رمضان من السنة المذكورة فأودعه في سجن صنعاء ، ومنها أرسله مع جماعة من

الأسرى إلى الروم حيث بقي حتى هلك سنة

مصادر ترجمته :

١ ـ أحمد بن شايع بن محمد الدعامي : سيرة الإمام الناصر الحسن بن علي منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٧٦ في ١١٢ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٢ ـ اللآلي المضية .

٣ ـ الوافي بوَفَيات الأعيان .

٤ ـ غاية الأماني ص ٧٥٠ ـ ٧٦٦ .

٥ ـ المحبي المتوفى سنة ١١١١ :خلاصة الأثر ج ٢ ص ٢٩ .

٦ ـ تكملة الإفادة .

٧ ـ البدر الطالع ج ١ ص ٢٠٤ . ٢٠٥ .

٨ ـ الجامع الوجيز .

٩ ـ فرجة الهموم ص ٢١٤ .

١٠ ـ أئمة اليمن ص ٨٧ ـ ٥٠٨ .

١١ ـ إتحاف المهتدين ص ٧٧ .

١٢ ـ الأعلام ج٢ ص ٢٢٢ .

مؤلفاته :

١ ـ أسنى العقايد في أشرف المطالب وأزلف المقاصد . في علم الكلام . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٧٠ في ٩١ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٨٧ « علم الكلام » . نسخة أخرى ضمن مجموعة برقم ٧٤ بنفس المكتبة . نسخة ثالثة مخطوطة سنة ١٠٤٥ في ١٧٥ ورقة بنفس المكتبة قسم الكتب المصادرة برقم ٨٠ « علم الكلام » .

٢ ـ الانتصار إلى هداية الأفكار . منه نسخة مخطوطة في ١٩٣ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٠٥ (B) وكتاب هداية الأفكار إلى معاني الأزهار كتاب في الفقه من تأليف العلامة إبراهيم بن محمد الوزير المتوفى سنة ٩١٤ .

٣ ـ شرح الموشح للخبيصي في النحو . ذكره صاحب التحف ص ١٤٩ .

٤ ـ فتاوى . جمعها عنه أحمد بن شايع الدعامي اللوزي . انظر زبارة أئمة اليمن ص ٤٨٧ .

***

المنصور بالله

القاسم بن محمد بن علي

مولده سنة ٩٦٧ هـ ١٥٥٩ م

حكمه سنة ١٠٠٦ هـ ١٥٩٧ م

وفاته سنة ١٠٢٩ هـ ١٦١٩ م

كانت دعوته من محل في حجور يعرف بحديد قارة شمالي الشرف فأجابه أعيان تلك الجهات حتى اجتمع عنده نحو أربعمائة نفر . وكان الوالي من قبل الأتراك في بلاد الشرف الأمير حسين بن ناصر . فتقدم نائبه لحرب الإمام القاسم فهزمه أصحاب الإمام . ثم شاع خبره عند الوالي التركي الباشا حسن ، فوجه إليه عبد الله بن المعافى في عساكر كثيرة ، وأتبعه بعساكر عامل حجة ، فأمر الإمام القاسم أتباعه بالكف عن محاصرة وشحة والاجتماع به في حديد قارة ، فاجتمعوا هناك ، وبينما هم في اجتماعهم إذ وصلتهم جنود الأتراك ووقع حرب أسفر عن إصابة بعض أصحاب الإمام بجروح وتوغل داخل بعض الأودية وواصل الغارة من فوره على ناحية عذر . وكانت سنة إمامته الأولى هي سنة الفتوحات فدخل جنده الحيمة وشاطب وحصن السودة وغيره ويعود السبب في انتصارات القاسم بن محمد السريعة إلى ذعر الأهالي من الحكم العثماني وخاصة في المناطق الشمالية الجبلية . ثم إن الباشا حسن طلب بعض الإنجادات من مصر وإستانبول واستطاع بجيشه القادم من تلك

الجهات أن يلحق بعض الهزائم بقوات الإمام القاسم حتى انتهى الأمر بمحاصرته في حصن شهارة . وقد تمكن من أن ينجو بنفسه ففر من الحصن إلى أقصى شمال شرق اليمن حيث استقر في جبال برط . وأخيراً بعد كر وفر تم الصلح بينه وبينهم على أن تقره الدولة العثمانية على ما تحت يده لمدة عشر سنوات وأن يعترف بسلطتهم على اليمن ، وكان ذلك قبل السنة التي توفي فيها الإمام القاسم بن محمد .

مصادر ترجمته :

١ - المطهر بن محمد الجرموزي المتوفى سنة ١٠٧٧ : الدرة المضية في السيرة القاسمية . منه نسخة مخطوطة في مجلد ضخم بمكتبة الجامع برقم ١٩ تاريخ . وعدة نسخ بمكتبات المتحف البريطاني والأمبروزيانا .

٢ - المطهر بن محمد الجرموزي المتوفى سنة ١٠٧٧ : النبذة المشيرة إلى جمل من عيون السيرة في أخبار الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الأمبروزيانا برقم A٤٤ . ونسخة بمكتبة الحبشي .

٣ - عبد الله بن علي الخولاني : الزهرة المضية في الأخبار القاسمية من السيرة المطهرية ، اختصر فيه كتاب الدرة المضية السابق منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١٢٠ تاريخ .

٤ - يحيى بن أحمد العباسي المتوفى سنة ١١١٠ هـ تقريباً : نفخة الصور في ذكر آل القاسم المنصور . أرجوزة في تاريخ

الإمام القاسم وأولاده. منها نسخة مخطوطة في ٣٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٠ تاريخ .

٥ - محسن بن الحسن أبو طالب المتوفى ١١٧٠ : رياض العسجد والزهر اليانع المنضد المفتق عن كمايم ما احتوت عليه بسامة السيد إسماعيل بن محمد فايع لمحاسن المنصور بالله صاحب القصر والمد « توفي السيد إسماعيل بن محمد فايع سنة ١١٨٥ » منه نسخة مخطوطة سنة ١١٤٤ في ١٤٨ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٢٣ .

٦ - محمد بن أحمد الهبل « معاصر للحيمي المتوفى بعد سنة ١١٥٠ : الروض الباسم في سيرة أولاد الإمام القاسم « ذكره الحيمي في طيب السمر » .

٧ - إبراهيم بن محمد بن أحمد المؤيدي المعروف بحورية الصعدي : المتوفى سنة ١٠٨٣ : الروض الباسم في أنساب آل الإمام القاسم .

٨ - يحيى بن المطهر بن إسماعيل المتوفى سنة ١٢٦٨ : الروض الباسم في معرفة أولاد الإمام القاسم . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٥٥٥ .

٩ - اللآلي المضية .

١٠ - الوافي بوفيات الأعيان .

١١ - غاية الأماني ص ٧٧٠ - ٨١٤ .

١٢ ـ تكملة الإفادة .

١٣ ـ البدر الطالع ج ١ ص ٤٧ ـ ٥٠ .

١٤ ـ بلوغ المرام ص ٦٥ .

١٥ ـ الجامع الوجيز .

١٦ ـ خلاصة الأثر ج ٣ ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ .

١٧ ـ عامر بن محمد بن عبد الله المتوفى سنة ١١٣٥ : بغية المريد فيمن ولد للسيد علي بن محمد الرشيد . أرخ فيه لأحفاد المذكور ومنهم الإمام القاسم بن محمد . منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٣٤٦ .

١٨ ـ فرجة الهموم والحزن ص ٢١٧ ـ ٢١٩ .

١٩ ـ إتحاف المهتدين ص ٧٨ ـ ٧٩ .

٢٠ ـ شرح ذيل أجود المسلسلات للمؤرخ زبارة ص ٢٢٧ ـ ٢٣٦ . طبع في صنعاء سنة ١٣٦٣ .

٢١ ـ أشعة الأنوار ص ٢٤٤ ـ ٢٤٦ .

٢٢ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٢ ص ٣ .

٢٣ ـ التحف شح الزلف ص ١٥١ ـ ١٥٣ .

٢٤ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٤١ ـ ١٤٤ .

٢٥ ـ الأعلام ج٦ ص ١٧ .

٢٦ - تاريخ المخلاف السليماني ص ٣٨٠ - ٣٨١ .

مؤلفاتـه :

١ - أبيات في ذم التتن . منها نسخة ضمن مجموعة برقم ٩٦ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٢ - الإجازات في تصحيح الأسانيد والروايات لعلوم آل محمد عليهم السلام والصلوات . يقول حفيده يحيى بن الحسين ابن القاسم : إنه من تأليف الحسن بن محمد الزريقي المتوفى سنة ٩٦٠ ، ثم أضاف إليه الإمام المنصور القاسم بن محمد إجازاته « انظر طبقات الزيدية » .

وفي أول النسخة المخطوطة « الحمد لله الذي هدانا إلى الاعتصام وبعد فيقول العبد الفقير المنصور بالله القاسم بن محمد لطف الله ، التمس مني الولد المرجو للخير . . . شرف الدين الحسين بن أمير المؤمنين إجازة في العلوم الدينية ، فقد استخرت الله سبحانه وتعالى وأجزت له جميع مالي فيه سماع وإجازة من القراءات السبع والأحاديث النبوية والجوامع الفقهية والأصول الكلامية وكذلك علوم العربية وما ألفته وجمعته من هذه العلوم . وهؤلاء المشايخ الذين انتهى إليهم السند كلهم يروون عن الإمام شرف الدين يحيى عليه السلام . وجميع ما ستقف عليه إن شاء الله فيما يأتي ذكره من كتب أهل البيت وغيرهم من كتب العامة . وهذه طرق الإمام شرف الدين من كتب أهل البيت ما أوردنا تقديمه كتبه عليه السلام أعني الإمام

شرف الدين بحطيده بعد أن كتب الفقيه شرف الدين حسن بن محمد بن سليمان الزريقي ما ستقف عليه إن شاء الله » إلخ . .

منه نسخة مخطوطة سنة ١١٨٥ في ٤٨٦ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ٦٤ « حديث » . نسخة أخرى مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٧(B) . وهي بعنوان مسلسلات علماء الرواية . نسخة ثالثة برقم ٥٨٤ بدار الكتب مكتبة طلعت .

٣ ـ أجوبة الأسئلة الصنعانية عن الاختلافات الاعتقادية . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٨١ في ٤٠ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٤٧ « وهذه الأسئلة تقدم بها العلامة إبراهيم بن يحيى السحولي كما في مطلع البدور » . نسخة أخرى مخطوطة في ١٣ ورقة بمكتبة الأسبروزيانا ضمن مجموعة برقم ٤٧ (G) . نسخة ثالثة ضمن مجموعة برقم ٧٤ بمكتبة الجامع بصنعاء .

٤ ـ أربعون حديثاً في العلماء والمتعلمين . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٤٤ ضمن مجموعة من ورقة ١٠٨ ـ ١١٠ بمكتبة المتحف البريطاني برقم or٣٨٥١ .

٥ ـ الإرشاد إلى سبيل الرشاد في طريق أعمال العباد عند فقد الاجتهاد . من الكتب النادرة في موضوعها . قال في المقدمة « وبعد فإنه لما كان الخلاف واقعاً في الأحكام الشرعية بين الأمة المحمدية . وقد عرفنا أن ربنا تبارك وتعالى واحد ، ونبينا صلى

الله عليه واله وسلم واحد ، ودينا زاده الله شرفاً واحد ، وجب على العاقل اللبيب أن ينظر في كتاب الله وسنة نبيه أيسوغ ذلك الاختلاف فنعذر عن التفرق في الدين باتباع المختلفين ، أم لا يسوغ فلا يعذر في ذلك . وأما المعمول عليه بعد إذ بين في الاختلاف فالنظر في ذلك مخاطر بلا ملجا وكذلك الشرع » رتبه على ستة فصول : -

الفصل الأول : - في الإرشاد إلى حكم الخلاف .

الفصل الثاني : - في الإرشاد إلى معرفة المحق .

الفصل الثالث : - في ذكر وقوع الاختلاف البين بين أهل البيت .

الفصل الرابع : - في الإرشاد إلى ما يجب من العمل باتباع أتباعهم عليهم السلام .

الفصل الخامس : - في الإرشاد إلى حكم أقوال المخالفين للعترة عليهم السلام الخارجين بأقوالهم عن موافقة المجتهدين .

الفصل السادس : - في الإرشاد إلى حكم ما يحصله المقلدون تفريعاً على نصوص المجتهدين .

منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٩٥ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ١٤ علم الكلام . نسخة أخرى بنفس المكتبة ضمن مجموعة رقم ٢٤ . نسخة ثالثة بنفس المكتبة ضمن مجموعة برقم ٦٦ . نسخة رابعة مخطوطة سنة ١٠٨١ في ٣٨ ورقة بمكتبة

المتحف البريطاني برقم ٣٩٤٧ . خامسة بمكتبة الأمبروزيانا ضمن مجموعة من ورقة ٢٢٤ - ٢٤٧ برقم ٦٢(B) .

٦ - أساس الأساس لما يجب تقديمه من صحيح عقايد الأكياس . منه مخطوطة ضمن مجموعة برقم ١٠٢ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٧ - الأساس لعقايد الأكياس في معرفة رب العالمين وعدله على المخلوقين وما يتصل بذلك من أصول الدين . وهو من أشهر كتبه وقد اهتم بشرحه عدد من أعلام عصره منهم : داود بن الهادي الصعدي المتوفى سنة ١٠٣٥ ذكره الشوكاني في البدر الطالع ج ١ ص ٢٤٧ . ومنهم أحمد بن محمد لقمان المتوفى سنة ١٠٣٩ وشرحه يسمى كشف الإلباس عن قواعد الأساس . منه مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٤٩٥ « علم الكلام » . ومن شروحه شرح لأحمد بن محمد الشرفي المتوفى سنة ١٠٥٥ بعنوان شفاء صدور الناس بشرح الأساس منه نسخة مخطوطة في مجلدين بمكتبة الجامع برقم ٤٢٤ « علم الكلام » . ومختصره يسمى عدة الأكياس المنتزع من شفاء صدور الناس . منه نسخ بمكتبة الجامع . وللعلامة محمد بن عز الدين المفتي المتوفى سنة ١٠٥٠ حاشية على الأساس منها نسخة مخطوطة بمكتبة وشرح خطبة الأساس العلامة لطف الله بن محمد الغياث الظفيري المتوفى سنة ١٠٣٥ ومن شرحه توجد نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع . وذكر الشوكاني في كتابه البدر الطالع أن للعلامة إسحاق بن محمد العبدي المتوفى سنة ١١١٥ كتاباً بعنوان الاحتراس رد فيه على

كتاب النبراس للكردي في نقده لكتاب الأساس للإمام القاسم ابن محمد ومن كتاب العبدي توجد نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٢٥٢ « علم الكلام » . ومن الأصل عدة نسخ مخطوطة بمكتبات العالم منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٤٤ في ٤٢ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٥١ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٩١ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ٧ علم الكلام . نسخ أخرى برقم ٨ علم الكلام . وثالثة برقم ٤٤ ضمن مجموعة . ونسخة رابعة مخطوطة سنة ١٠٥٠ برقم ٦٨ بمكتبة الجامع . ونسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٤١ برقم ١٤٨ بنفس المكتبة . ونسخة سادسة مخطوطة سنة ١٠٣٧ برقم ٦٧ وسابعة مخطوطة سنة ١٠٤١ برقم ٢٣٨ علم الكلام . وثامنة مخطوطة سنة ١٠٦٨ برقم ٢٣٧ علم الكلام . وتاسعة مخطوطة سنة ١٠٥٠ برقم ٦٩ علم الكلام . جميع هذه النسخ بمكتبة الجامع .

٨ ـ الأساس المتكفل بكشف الإلباس . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٢٥ في ٩٥ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٧٢ (B) .

٩ ـ أسانيد الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد . منه نسخة مخطوطة سنة ١٢٧٢ في ٢٥٠ ورقة مع كتاب آخر بمكتبة الجامع برقم ٣١ « حديث » .

١٠ ـ الاعتصام بحبل الله المتين القاضي بإجماع المتقين أن لا يتفرقوا في الدين يقول عنه زبارة « جمع فيه بين ما في كتب أكابر

أئمة العترة النبوية من الأحاديث وما في الأمهات الست ونحوها من كتب المحدثين ورجح في كل مسألة بما يقتضيه اجتهاده . بلغ فيه إلى كتاب الصيام في مجلد ضخم ، واخترمته المنية قبل إكماله . فأكمله من كتاب الحج إلى آخر كتاب السير السيد الحافظ أحمد بن يوسف زبارة المتوفى سنة ١٢٥٢هـ ، وسلك في تتمته مسلك الإمام القاسم . انظر شرح ذيل أجود المسلسلات ص ٢٣١ . وتتمة العلامة أحمد بن يوسف زبارة تسمى أنوار التمام . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١٤٧ « حديث » . ومن كتاب الاعتصام عدة نسخ منها نسخة كتبت سنة ١٠٥٦ في ٣١٦ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٩٠ حديث . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٣١ في ٣٦٧ ورقة بنفس المكتبة برقم ٢٢٠ حديث . نسخة ثالثة مخطوطة سنة ١١٧٤ في ٢٥٠ ورقة المكتبة السابقة برقم ٣٦٧ حديث . رابعة مخطوطة سنة ١٢٤٥ في ٧٥ ورقة برقم ٣٩١ المكتبة السابقة . خامسة مخطوطة سنة ١٣٥٠ في ٢٢٥ ورقة برقم ٣٦٨ المكتبة السابقة . سادسة مخطوطة سنة ١٠٢٨ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ١٢ حديث .

١١ - بحث في من كمل عقله من الأطفال . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٧٦ بمكتبة الجامع ضمن مجموعة برقم ٣٢ .

١٢ - بحث في كتاب الشافي وسبب تأليفه . منه نسخة ضمن مجموعة برقم ٣٧ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١٣ - بغية الطالب وتحفة الراغب في الأحاديث الأربعين المنتزعة من أمالي أبي طالب . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٤٤

ضمن مجموعة من ورقة ٩٤ ـ ١٠١ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٥١ .

١٤ ـ التحذير للعباد من معاونة أهل البغي والفساد . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٨١ في ٧٢ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٤٧ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٤٤ في ١٢ ورقة بنفس المكتبة برقم ٣٨٥١ . نسخة ثالثة مخطوطة ضمن مجموعة رقم ٩١ بمكتبة الجامع .

١٥ ـ تحفة ذوي الألباب في علم الإعراب . شرح فيه كافية ابن الحاجب في علم النحو . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٥ في ٣٢٨ ورقة بدار الكتب المصرية رقم ٥٨٢٥ .

١٦ ـ تفسير القرآن . الموجود جزء فيه تفسير سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء وبعض من سورة المايدة . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٦ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١٧ ـ التمهيد في دار التقليد . ورد ذكره في كتابه الإرشاد « انظر فهرس المتحف البريطاني ص ٧٧٤ » .

١٨ ـ الجواب المختار على مسائل عبد الجبار . أجوبة على مسائل في أصول الدين سأله عنها عبد الجبار بن علي أحد فقهاء عصره . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٧٢ في ٥٢ ورقة برقم ٢٦ بمكتبة الجامع . نسخة أخرى بنفس المكتبة برقم ١٥٨ « علم الكلام » . نسخة ثالثة مخطوطة سنة ١٠٨١ في ٦١ ورقة بمكتبة

المتحف البريطاني برقم ٣٩٤٧ .

١٩ - جواب السؤالات الصنعانية عن الاختلافات الاعتقادية . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٨١ ضمن مجموعة من ورقة ٢٠٩ إلى ٢٤١ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٧٤ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٠٨٠ في ١٥ ورقة ضمن مجموعة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٤٧ (G) . ولعله نفس كتاب الأجوبة على الأسئلة الصنعانية .

٢٠ - جوابات أمير المؤمنين على مسائل الشاك في القرآن . جمعها عنه العلامة اليمني الكبير عبد الله بن أحمد الشرفي . منه نسخة مخطوطة في ٩٣ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٦٣ « علم الكلام » .

٢١ - حتف أنف الإفك . في الرد على أهل العقايد الزائغة. وهو شرح قصيدته الكامل المتدارك الآتية . نسخة مخطوطة سنة ١٠٨٥ في ٤٣ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٣٠ « علم الكلام » .

٢٢ - الدرر في معرفة الله سبحانه وتعالى . أوله « سألتَ - أخذ الله بنواصينا - ماالطريق إلى معرفة الله سبحانه وتعالى ، والجواب هو . . منه نسخة مخطوطة في ٤ ورقات بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » قسم المدرسة العلمية .

٢٣ - رسالة للقاسم بن محمد المنصور بالله . أولها : الحمد لله المتفضل بأنواع النعم . . وبعد فهذه رسالة ناصحة لمن

فتح الله بصيرته . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ٦٣ ـ ٦٩ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٦٢(B) .

٢٤ ـ سؤالات والجواب عليها . نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٩٦ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٢٥ ـ سؤال فيمن يتعصب على الإمام . أوله « الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، سألت ـ أرشدك الله إلى مرضاته وعصمنا عن معصيته ـ فقلت : ما يقال لمن يتعصب على أمير المؤمنين كرم الله وجهه » إلخ . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٩ في ٥ ورقات ضمن مجموعة بمكتبة الجامع « قسم المدرسة » .

٢٦ ـ طرفة الراغب في الإعراب عن مقدمة ابن الحاجب . نسخة مخطوطة سنة ١٠٢٥ في ١٦٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٩ « نحو » .

٢٧ ـ القصيدة الفريدة . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ١٨٩ ـ ١٩٢ ـ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٤ مسلسل .

٢٨ ـ القصيدة الموسومة باستفتاح الفرج . كتبها أثناء اختفائه عن الأتراك وتبلغ نحو مائة بيت منها قوله : ـ

يا حي يا قيوم يا غوث الذي ... يشكو إليك من الذي قد جارا

يا من يجير بفضله مستضعفاً ... مستصرخاً متضرعاً لك جارا

إلخ . انظر زبارة في كتابه شرح ذيل أجود المسلسلات ص ٢٣٢ .

٢٩ ـ الكامل المتدارك في بيان حال الصوفي الهالك . قصيدة دالية في ستين بيتاً رد بها على صوفية زمانه . منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٤٤ في خمس ورقات بمكتبة المتحف رقم ٣٨٥١ . نسخة أخرى ضمن مجموعة مخطوطة سنة ١٣٤٧ برقم ١٩ بمكتبة الجامع .

٣٠ ـ كتاب ذم الأهواء والوهم . منه نقولات ضمن مجموعة بمكتبة الأمبروزيانا برقم B٩٧ .

٣١ ـ المتجر الرائج . أجاب فيه على أسئلة وردت من الحاج صالح بن شبيل المسلبي . منه نسخة مخطوطة في ٥٣ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٤٧ (G) .

٣٢ ـ مسائل وردت من بعض علماء صعدة في مسائل شرح الأساس سأل عنها مؤلفه فأجاب . . . منه نسخة ضمن مجموعة برقم ٦٦ بمكتبة الجامع .

٣٣ ـ مستخرج كتاب التفريع . أوله « قال الإمام القاسم عليه السلام لا يفسد الماء إلا ما غيره أو أحال صفته » . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠١٩ ضمن مجموعة من ورقة ١٨٣ إلى ٢٥٥ بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٩٧٧ .

٣٤ ـ مرقاة الطلاب إلى علم الإعراب . في علم النحو

شرحها العلامة المعاصر أحمد بن محمد الجرافي المتوفى سنة ١٣١٦ هـ في كتاب بعنوان رافع الحجاب وكاشف النقاب عن مرقاة الطلاب . وفي هذا الشرح حاشية التلميذ الشارح العلامة الحاج علي بن حسن سنهوب المولود بعد سنة ١٢٩٠ هـ انظر شرح أجود المسلسلات ص ٢٣١ . ومن الأصل نسخة مخطوطة في خمس ورقات بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٧٤ (-) .

٣٥ ـ مرقاة الوصول إلى علم الأصول . في أصول الفقه . شرحها حفيد المؤلف الأمير العلامة محمد بن الحسن بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١٠٧٩ . منه نسخة مخطوطة بقلم المؤلف سنة ١٠٦٢ في ٣٠٧ صفحات بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ١١٤ « أصول الفقه » .

وفي ذهني أن عليها شرحاً آخر لصالح بن داود الآنسي المتوفى سنة ١٠٦٢ . ومن الأصل نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٧ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة ضمن مجموعة برقم ٦٦ . نسخة بنفس المكتبة ضمن مجموعة برقم ٩٦ . نسخة أخرى ـ مخطوطة سنة ١٠٨٣ بمكتبة الجامع « قسم المدرسة » .

٣٦ ـ مسائل وجواباتها . أوله « هذه مسائل أجاب عنها مولانا الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد ، وقد سأله عنها السيد الفاضل العالم عز الدين محمد بن علي عشيش . . . ذكرت حفظك الله أني أقول إن التقليد لا يجوز وليس الأمر كذلك» إلخ . . اشتمل على سؤال في التقليد ، وسؤال عن أول

ما خلق الله ، وسؤال عن العرش ، وسؤال في الفنا ، وسؤال في أرواح الشهداء ، وسؤال عن إبليس ، وسؤال في الجمع بين الصلاتين ، وسؤال عن عذاب القبر ، وسؤال حول الشفعة ، وسؤال عن الصرع ، وسؤال عن وصية الفاسق ، وسؤال عن النقود الحديدية المضروبة ، وسؤال حول الهدى من الإمام . مخطوط سنة ١٠٧١ في ١٠ ورقات بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة قسم المدرسة العلمية » .

٣٧ ـ المقْنِع في علم أصول الدين المطلع على مذاهب العلماء المتكلمين . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٣٦ في ٢٢ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » . ورأيت في فهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب المصرية أنه تكملة لاسم كتاب الأساس المتكفل بكشف الإلباس ، فيُحقق .

٣٨ ـ نبذة في تفسير القرآن . منه نسخة مخطوطة بجانب كتاب تفسير القرآن للرازي بمكتبة الجامع برقم ٦٧ تفسير .

٣٩ ـ نقل بعض طرق الإمام القاسم « في الإسناد » . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٥٠ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٤٠ ـ الوصية السنية الدرية الزكية . أوصى بها ابنه المؤيد بالله محمد بن القاسم أولها : أما بعد فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، إني أوصيك ألا تترك درس القرآن إلخ . منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٤٤ في ورقة بمكتبة المتحف البريطاني ضمن مجموعة برقم ٣٨٥١ . نسخة أخرى بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٧٤ (-) .

الإمام المؤيد بالله

محمد بن القاسم بن محمد

مولده سنة ٩٩٠ هـ ١٥٨٢ م
حكمه سنة ١٠٢٩ هـ ١٦١٩ م
وفاته سنة ١٠٥٤ هـ ١٦٤٤ م

تقلد الحكم بعد وفاة والده وتلقب بالمؤيّد بالله . وكان أول ما فعله هو إقرار الصلح المنعقد بين والده والأتراك . وفي سنة ١٠٣١ أرسل صنوه الحسن بن القاسم إلى صعدة لإخماد الثورة ثم وجهه سنة ١٠٣٥ إلى ناحية فيفا وهي أرض نازحة متصلة بتهامة . وتم له فتحها . وكان الأتراك قد قتلوا أحد الموالين للإمام المؤيد في صنعاء سنة ١٠٣٦ مما دفع المؤيد إلى نقض الصلح المبرم فنشبت الحرب بينهم وكانت معارك طويلة . انتهت بطرد الاتراك من اليمن سنة ١٠٤٥ . وبهذا تصبح اليمن « أول ولاية عربية تنفصل عن السيادة العثمانية التي امتدت إلى كافة أجزاء الوطن العربي ما عدا المغرب الأقصى ، كما يقول الدكتور السيد مصطفى سالم » .

مصادر ترجمته :

١ ـ المطهر بن محمد الجرموزي المتوفى سنة ١٠٧٧ : الجوهرة المنيرة في جمل من عيون السيرة في مجلد ضخم أرخ فيه لحياة المؤيد بالله محمد بن القاسم . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٠ في ٣٦٠ ورقة بمكتبة الجامع .

٣ ـ تكملة الإفادة .

٤ ـ خلاصة الأثر ج ٤ ص ١٢٢ .

٥ ـ بغية المريد .

٦ ـ البدر الطالع ج ٢ ص ٢٣٨ ـ ٢٤٠ .

٧ ـ بلوغ المرام .

٨ ـ الجامع الوجيز .

٩ ـ فرجة الهموم والحزَن ص ٢١٩ .

١٠ ـ إتحاف المهتدين ص ٨٠ .

١١ ـ شرح ذيل أجود المسلسلات ص ٢٢٤ ـ ٢٢٧ .

١٢ ـ أشعة الأنوار ج ٢ ص ٢٤٥ ـ ٢٤٩ .

١٣ ـ التُّحَف شرح الزُّلَف ص ١٦١ .

١٤ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٤٥ ـ ١٥٧ .

١٥ ـ الأعلام ج ٧ ص ٣٢١ .

١٦ ـ تاريخ المخلاف السليماني ص ٣٨١ ـ ٣٨٢ .

١٧ ـ الفتح العثماني الأول لليمن ص ٣٦٩ وما بعدها .

١٨ ـ « عن الأعلام »(BROCK. CAL. S 2: 560) .

١ ـ اسانيد المؤيد بالله . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة رقم ٢ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٢ ـ تصفية النفوس عن الرذائل وتزكية الأخلاق . رتبه على قسمين .

القسم الأول : ـ في الرياضة وتهذيب الأخلاق .

القسم الثاني : ـ في بيان الصفات المهلكة .

منه نسخة مخطوطة سنة ١١٩٠ في ٥٣ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٢٨٩٧ .

٣ ـ جواب سؤالات . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٧٤ بمكتبة الجامع .

٤ ـ رسالة إلى الجهات الآنسية وما والاها . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٢٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٥ ـ رسالة إلى القاضي عبد الله بن محمد اللاحجي . نسخة مخطوطة ضمن المجموعة السابقة .

٦ ـ رسالة في إبطال الوقف على بعض الورثة . منها نسخة ضمن المجموعة السابقة .

٧ ـ رسالة في مسألة التأمين . نسخة ضمن المجموعة السابقة .

٨ ـ الفتاوى الفقهية . منها نسخة مخطوطة سنة ١٠٩٢ في ٢٧٤ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٢٨ « فقه » .

٩ ـ مناهج الخلف إلى منازل السلف ونصيحة إلى حماة البيت الحرام . منه نسخة مخطوطة ضمن المجموعة رقم ١٨ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١٠ ـ وصية الإمام المؤيد محمد بن الإمام القاسم . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع ضمن مجموعة برقم ٧٥ .

١١ ـ من جوابات الإمام المؤيد بالله أمير المؤمنين . منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة من ورقة ٢٦٤ إلى ٢٩٦ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٨٩(G) .

١٢ ـ المجموع المؤيدي . من أجوبة أمير المؤمنين المؤيد بالله محمد بن القاسم مخطوط سنة ١٠٤٥ بمكتبة الجامع الغربية ١١١ حديث .

***

الإمام المتوكل على الله

إسماعيل بن القاسم بن محمد

مولده سنة ١٠١٠ هـ ١٦٠١ م

حكمه سنة ١٠٥٤ هـ ١٦٤٤ م

وفاته سنة ١٠٧٩ هـ . ١٦٦٨ م

بعد وفاة الإمام المؤيد قام بأمر الحكم بعده أخوه المتوكل على الله إسماعيل وبايعه العلماء وبقية أبناء إخوته . وفي عهده شهدت اليمن عهد الرخاء والاستقرار بعد أن تم جلاء الأتراك عن البلاد وشرع في إرسال جنوده إلى مناطق جنوب اليمن وتم له الاستيلاء على عدن ولحج سنة ١٠٥٥ . ثم توغلت جنوده ودخلت حضرموت سنة ١٠٦٩ حتى وصلوا إلى مشارف عمان سنة ١٠٧٣ وفتحت ظفار . وما زالت جيوشه تغزو البلاد حتى أصبحت اليمن دولة واحدة وأرسل المبعوثين إلى الحبشة والحجاز .

أما عن الناحية العلمية فيكفي أن نستشهد بحديث المؤرخ عبد الله بن علي الوزير أحد المعاصرين له يقول : « اتفق في دولة المتوكل من تعظيم العلماء ما لم يحدث في غيرها فعكف أكابرهم على التصنيف ومال أكثرهم إلى نشر العلم » .

مصادر ترجمته :

١ - المطهر بن محمد الجرموزي المتوفى سنة ١٠٧٧ : تحفة

الأسماع والأبصار بما في السير المتوكلية من الأخبار . ضمنه أخبار الإمام المتوكل من سنة ١٠٥٦ إلى سنة ١٠٧٣ ولم يكمل بقية حوادث إمامته . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٩٣ في ٢٥٠ ورقة بمكتبة الجامع برقم ٧٣ تاريخ « الكتب المصادرة » .

٢ ـ الحسن بن الحسين الروسي . بلوغ الأمنيّة في السيرة المتوكلية . منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٠٧ .

٣ ـ تكملة الإفادة .

٤ ـ عبد الله بن علي الوزير المتوفى سنة ١١٤٧ هـ : طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى . مخطوط .

٥ ـ خلاصة الأثر ج ١ ص ٤١١ ـ ٤١٦ .

٦ ـ بغية المريد .

٧ ـ عبد الله بن علي بن نور الدين الموسوي المتوفى سنة ١١٤٨ تقريباً : نزهة الجليس . ومنية الأديب الأنيس ج : ١ ص ٢٦٩ . طبع بمصر سنة ١٢٩٣ هـ .

٨ ـ البدر الطالع ج ١ ص ١٤٦ ـ ١٤٩ .

٩ ـ بلوغ المرام ص ٦٧ .

١٠ ـ الجامع الوجيز .

١١ ـ فرجة الهموم ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ .

١٢ ـ إتحاف المهتدين ص ٨٢ .

١٣ - أشعة الأنوار ج ٢ ص ٢٤٩ - ٢٥١ .

١٤ - التحف شرح الزلف ص ١٦٧ - ١٦٨ .

١٥ - المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٥٦ - ١٦٦ .

١٦ - الأعلام ج ١ ص ٣٢٠ .

١٧ - تاريخ المخلاف السليماني ص ٣٨٢ - ٣٨٣ .

مؤلفاته :

١ - أربعون حديثاً . صدرها بمقدمة أولها : « الحمد لله رب العالمين وصلاته على خير المرسلين وإمام المتقين محمد صلى الله عليه وعلى إخوانه من النبيين وآله وأزواجه وأصحابه أجمعين . . أما بعد فإن حسن الأخلاق خير عادة وأجل ما منح الله عباده إذ به شرف العباد . . وقد سردت من محاسن الأخلاق أربعين حديثا وعقبتها بحديث متصل الإسناد » الخ . نسخة مخطوطة في ست ورقات ضمن مجموعة بمكتبة الجامع « كتب المدرسة العلمية » .

٢ - إجازة كتبها للعلامة عبد الله بن أحمد الشرفي سنة ١٠٥٥ . نسخة في صفحة واحدة ضمن مجموعة بمكتبة الجامع « قسم المدرسة » .

٣ - البراهين الصريحة في العقيدة الصحيحة . شرح فيه كتابه العقيدة الصحيحة الآتي . منه نسخة مخطوطة ١٠٧١ في ١١٥ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٢٣ « علم الكلام » . منه نسخة

اخرى ضمن المجموعة رقم ٨٠ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة . نسخة ثالثة ضمن مجموعة برقم ١٨ بنفس المكتبة . نسخة رابعة مخطوطة سنة ١٠٦٧ في ٧٤ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٢٢ « علم الكلام » .

٤ - البيان الصحيح والبرهان الصريح في مسألة التحسين والتقبيح . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٧٩ في ١١٨ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١٢١ « علم الكلام » . نسخة مصورة عن الأولى بدار الكتب المصرية برقم ٢٥٤٩٩ ب .

٥ - جواب المتوكل على الله إسماعيل على الشريف بركات ابن محمد بن حسين المكي . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع ضمن مجموعة برقم ٣٣ .

٦ - حاشية على كتاب منهاج الوصول شرح كتاب معيار العقول في علم الأصول للإمام المهدي . ذكره الشوكاني في البدر الطالع ج ١ ص ١٤٧ .

٧ - رسالة في الرياء . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٢٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٨ - رسالة في الطلاق للثلاث . بعنوان النور الساطع في الطلاق المتتابع . مخطوطة بمكتبة الجامع الغربية ٤٤ مجاميع .

٩ - رسالة في الخُلْع . ذكرها الشوكاني في البدر الطالع ج ١ ص ١٤٧ .

١٠ - رسالة في المحايرة في إبطال الدور . ذكرها الشوكاني في كتابه السابق ص ١٤٧ .

١١ - رسالة فيما وقع إهداره في أيام البغاة . ذكره الشوكاني في البدر الطالع ج ١ ص ١٤٧ .

١٢ - رسالة فيما يؤخذ من الجبايات . ذكرها الشوكاني في البدر الطالع ج ١ ص ١٤٧ .

١٣ - سؤال ورد من القاضي عبد القادر المحيرسي إلى الإمام المتوكل على الله إسماعيل وجوابه عليه . والمحيرسي هذا من أعلام اليمن الكبار ، له مؤلفاته منها حاشيته على الأزهار توفي سنة ١٠٧٧ . ومن السؤال والجواب عليه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة الجامع برقم ٩٥ .

١٤ - شرح الأربعين حديثاً . ذكره المحبي في خلاصة الأثر ج ١ ص ٤١١ . وقال في وصفه شرحاً مستوفياً ذكر لي بعض الإخوان من أهل دمشق وكان رحل إلى اليمن أنه رآه وهو يحتوي على تحقيقات وأبحاث بديعة » .

١٥ - شرح جامع الأصول لابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ . انفرد بذكره المحبي في خلاصة الأثر ج ١ ص ٤١١ .

١٦ - شفاء الصدور من داء البهتان والزور . في الرد على من اعترض عليه في بعض الأعمال . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » ضمن مجموعة برقم ٣٦ .

١٧ ـ العقيدة الصحيحة في الدين النصيحة . عليها شروح ذكر بعضها المؤرخ عبد الله بن علي الوزير المتوفى سنة ١١٤٧ هـ وهي : ـ شرح لعلامة مكة الشهير أحمد بن محمد الدجاني القشاشي المتوفى سنة ١٠٧١ . وشرح للشريف محمد الحيفري . وشرح لأمين حجازي « انظر طبق الحلوى لابن الوزير » . وشرح لصالح بن داود الآنسي المتوفى سنة ١٠٦٢ . ومن هذا الشرح توجد نسخة بخط مؤلفها بمكتبة السيد أحمد عبيد بدمشق « انظر كتاب الأعلام ج ١ ص ٣٢٠ » . ومن الأصل نسخة مخطوطة سنة ١٠٦١ ضمن مجموعة برقم ١٥٥ « علم الكلام » بمكتبة الجامع .

١٨ ـ قصيدة الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم عند رجوع حاج اليمن. منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٣٣ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

١٩ ـ مجموعة رسائل متبادلة بين سلطان الهند أبو المظفر محي الدين محمد بن أرنك زيب عالمكير بادشاه الغازي وبين إمام اليمن المتوكل على الله إسماعيل بن المنصور بالله القاسم بن محمد يؤرخه ما بين عام ١٠٧٠ وعام ١٠٧٢ . وكانت هذه الرسائل متبادلة بينهما بصحبة محمد بن إبراهيم بن أمير نعمان . منها نسخة مخطوطة في ٣١ ورقة بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٢٠ ـ المسائل المرتضاة فيما يعتمده القضاة . أوله « الحمد

لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بالكتاب المبين . . . أما بعد إن الواجب على الحاكم إذا سمع الاستعداء أن يأمر بإحضار الخصم فيسمع الدعوى ثم الإجابة بعد أن ينزل الخصمين في مجلس مستو» إلخ . . . وعليه شرح للعلامة صالح بن داود الآنسي المتوفى سنة ١٠٦٢ بعنوان تفتح أبصار القضاة إلى أزهار المسائل المرتضاة . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١١٦ « فقه » . ومن الأصل نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٦٤ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

٢١ ـ نبذة من كلام الإمام المتوكل على الله إسماعيل . منها نسخة مخطوطة ضمن المجموعة برقم ٩٥ بمكتبة الجامع .

٢٢ ـ الوصية المتوكلية . شرحها العلامة علي بن عبد الله الشهاري « عاش في القرن الثاني عشر » في مجلد ضخم تحت عنوان المنشورات الجلية مما انطوت عليه الوصية المتوكلية . وهو مرتب على مقدمة وثمانية منشورات هي :

المنشور الأول : ـ في عدد فرق الأمة على الإجمال .

المنشور الثاني : ـ في أطراف من المعتقدات الكفرية .

المنشور الثالث : ـ في ذكر حدود جزيرة العرب ومن سكنها .

المنشور الرابع : ـ في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب .

المنشور الخامس : - فيما شجر بين الصحابة .

المنشور السادس : - في سيرة الخلفاء المتقدمين .

المنشور السابع : - في . . .

المنشور الثامن : - في ذكر من قال بالجبر والقدر .

الخاتمة : في أربعين حديثاً في شأن علي بن أبي طالب . وقد ألفه وهو في سجن صنعاء سنة ١١٧١« انظر نشر العــرف ج ٢ ص ٢٥١ » ومن هذا الكتاب توجد نسخة مخطوطة سنة ١١٧٣ بمكتبة الجامع الكتب المصادرة .

***

الإمام المؤيد بالله

محمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد

مولده سنة ١٠٤٤ هـ ١٦٣٤ م

حكمه سنة ١٠٩٢ هـ ١٦٨١ م

وفاته سنة ١٠٩٢ هـ

بويع بالخلافة بعد وفاة المهدي أحمد بن الحسن . وناصبه فيها جماعة من الأمراء ، منهم علي بن المتوكل والسيد محمد بن أحمد بن الحسين بن الحسن وغيرهم وكانت البلاد مقسمة على هؤلاء ولم يكن للمؤيد إلا ذكر اسمه في الخطبة . وقد مكث أولاً في صنعاء ، ثم اختار الإقامة بضوران واختط مدينة معبر بجهران . وكان رجلاً صالحاً سليم القلب يصفه الشوكاني بأنه كثير العبادة كثير البكاء دائم الخشية لله لا يأكل إلا من نذور تصل إليه بعد أن يعلم أنها من جهة تحل له ولا يتناول شيئاً من بيوت الأموال الخاصة بالدولة .

مصادر ترجمته :

١ ـ بغية المريد .

٢ ـ خلاصة الأثر ج ٣ ص ٣٩٦ ـ ٣٩٧ .

٣ ـ علي بن محمد العابد الصنعاني المتوفى سنة ١١٨٤ : تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة . مخطوطة بمكتبة الجامع .

٤ ـ البدر الطالع ج ٧ ص ١٣٩ ـ ١٤٠ .

٥ ـ بلوغ المرام ص ٦٨ .

٦ ـ فرجة الهموم والحزن ص ٢٢٢ .

٧ ـ إتحاف المهتدين ص ٨٤ .

٨ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٦٩ ـ ١٧٠ .

٩ ـ التحف شرح الزلف ص ١٦١ .

١٠ ـ تاريخ المخلاف السليماني ص ٢٨٣ .

١١ ـ الأعلام ج ٦ ص ٣٦٢ .

مؤلفاته :

١ ـ الجوابات الشافية بالأدلة الكافية . منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٩٣ .

٢ ـ لب الأساس « في علم الكلام » منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٩٤ في ٦٣ ورقة بمكتبة الجامع برقم ١١٤ « علم الكلام » . نسخة أخرى ضمن مجموعة برقم ٩٣ بنفس المكتبة .

٣ ـ نبذة في الفقه . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٩٣

٤ ـ تفسير المؤيد بالله . ذكره مؤلف إيضاح المكنون ج ١ ص ٣٠٣ .

٥ ـ محو الحوبة في شرح أبيات التوبة « ذيل كشف الظنون ج ٢ ص ٤٤٥ » .

***

الإمام الناصر

محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم

مولده سنة ١٠٤٧ هـ ١٦٣٧ م

حكمه سنة ١٠٩٧ هـ ١٦٨٥ م

وفاته سنة ١١٣٠ هـ ١٧١٧ م

دعا لنفسه بعد وفاة المؤيد في بلاد الحجرية ، وتلقب أولاً بالناصر ثم بالهادي ثم بالمهدي ونازعه أمراء آل القاسم بن محمد وجمعوا جموعهم عليه وكادوا أن يحصروه بالمنصورة ولكن حدث أن نزل المطر فتسلل خفية وخرج في عدد يسير وقبض على خصومه كلهم وكانوا مجتمعين في خيمة واحدة وأودعهم السجن . فهابه الناس وفرض سيطرته . وكان متواضعاً لا يلبس الثياب الفاخرة . وكان يسمى صاحب السجدة لكثرة عبادته . وفي عهده أعاد فتح يافع وفي سنة ١١٠٧ فتح جزيرة زيلع . واختط مدينة الخضراء وهي على مسافة ميل من مدينة رداع فبنيت بها القصور والأسواق . وفي أثناء حكمه حدثت فتنة الساحر المحطوري وقد أشاع للناس أنه لا يؤثر فيه الرصاص فنهب أتباعه البلاد وقتلوا الرعايا حتى تم للمهدي القضاء عليه . وبالجملة فتاريخ الناصر مليء بالبطولة والإقدام وكان من الأقوياء الدهاة .

مصادر ترجمته :

١ ـ محمد بن حسين المرهبي المتوفى سنة ١١١٤ : نزهة

البصائر في سيرة الإمام الناصر . ذكره المؤرخ زبارة في نشر العَرف ج ٢ ص ٤٥٤ .

٢ ـ أحمد بن محمد الضبوي المتوفى سنة ١١١٥ : عقد الجواهر في سيرة الإمام الناصر . ذكره زبارة في نشر العَرف ج ٢ ص ٢٥٤ .

٣ ـ زيد بن صالح بن أبي الرجال المتوفى سنة ١١١٧ : الروض الزاهر في سيرة الإمام الناصر . منه نسخة مخطوطة سنة ١٣١٠ في ٢٥٧ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٤٧ .

٤ ـ بغية المريد .

٥ ـ البدر الطالع ج ٢ ص ٩٧ ـ ١٠١ .

٦ ـ بلوغ المرام ص ٦٨ ـ ٦٩ .

٧ ـ فرجة الهموم والحزن ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣ .

٨ ـ إتحاف المهتدين ص ٨٧ .

٩ ـ زبارة : نشر العرف ج ٢ ص ٤٥١ ـ ٤٩٠ .

١٠ ـ الأعلام ج ٦ ص ٢٣٩ .

١١ ـ تاريخ المخلاف السليماني ص ٣٨٤ .

مؤلفاته :

١ ـ الرسالة الغراء المتقبلة المباشرة للدعوة الكبرى

المهدية . منها نسخة مخطوطة في ٧ ورقات بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١٢٦ .

٢ ـ الشمس المنيرة لتنوير البصيرة . يصفه الشوكاني بقوله « وقفت عليه وفيه مسائل من مؤلفات جد أبيه القاسم بن محمد ولكنها غير مرتبة ولا منقولة على أسلوب ، بل لا يدري المطلع على ذلك الكتاب ما موضوعه ولا ما غرض مؤلفه ، وسبب ذلك كون مؤلفه ليس من العلماء ومع هذا فكان يقرأه ـ أي الكتاب ـ عليه جماعة من أكابر العلماء وليس في وسعهم نصحه وتعريفه لما جبل عليه من الطيش « انظر البدر الطالع ج ٢ ص ٩٨ » . ومن الكتاب نسخة مخطوطة في ٦٦ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم ١١٠(B) .

٣ ـ مرسوم تنازل عن الحكم . كتبه بعد حروبه مع الإمام المنصور الحسين بن القاسم الشهاري قال فيه « الحمد لله الذي شرح صدر من فوض أمره إليه . . . فانه لما اتصل الحرب بيننا وبين محاط الولد الأغر علم الإسلام القاسم بن الحسين بن أمير المؤمنين حفظه الله على ما دعا إليه من موالاة الولد الأفضل شرف الدين والإسلام المنصور بالله رب العالمين الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله حيث أجاب دعوته أهل اليمن وتابعوه وبايعوه» إلخ . . . أورد نصه المؤرخ زبارة في نشر العرف ج ١ ص ٦١٢ ـ ٦١٣ .

الإمام الناصر لدين الله

محمد بن إسحاق بن القاسم

مولده سنة ١٠٩٠ هـ ١٦٧٩ م
حكمه سنة ١١٣٦ هـ ١٧٢٣ م
وفاته سنة ١١٦٧ هـ ١٧٥٣ م

دعا لنفسه أول مرة سنة ١١٣٥ في بلاد أرحب وسار إلى شاطب من بلاد سفيان حيث بايعه بعض القبائل وجرى بينه وبين الإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين حرب أدّى إلى اعتقال الناصر ثم أفرج عنه وبعد وفاة المتوكل سنة ١١٣٩ جدد دعوته وبايعه جميع أهل اليمن ونفذت أوامره في غالب القطر فعارضه المنصور الحسين وجرت خطوب تعقبها الصلح على أن يكون للمنصور صنعاء ويكون للناصر ذكر اسمه في الخطبة وسائر بلدان اليمن ولكن لم يتم ذلك فسرعان ما انتقض الصلح ونشب الحرب بينهما وكانت الدايرة على الناصر وأسر أبناؤه وإخوته وخرجت البلاد عن طاعته فسلم الأمر للمنصور وبايعه .

مصادر ترجمته :

١ - تهذيب الزيادة .

٢ - إبراهيم بن عبد الله الحوثي المتوفى سنة ١٢٢٣ : نفحات العنبر في تراجم أعيان القرن الثاني عشر . منه نسخة.

مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ٢٠٢ تاريخ .

٣ - البدر الطالع ج ٢ ص ١٢٧ - ١٣٠ .

٤ - محمد بن إسماعيل الكبسي المتوفى سنة ١٣٠٨ : العناية التامة بشرح أنوار الإمامة تكملة البسامة . منها نسخة مخطوطة بمكتبة العلامة أحمد بن محمد زبارة بصنعاء .

٥ - بلوغ المرام .

٦ - فرجة الهموم والحزن ص ٢٢٤ .

٧ - إتحاف المهتدين ص ٨٩ .

٨ - نشر العرف ج ٢ ص ٤٨١ - ٥٠٥ .

٩ - المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٧٩ - ١٨١ .

١٠ - الأعلام ج ٦ ص ٢٥٥ .

١١ - « عن الأعلام » . (B. C. S. 2: 547) .

مؤلفاته :

١ - سلوة المشتاق في نظم المولى محمد بن إسحاق ، ديوان شعره جمعه ابنه إبراهيم بن محمد بن إسحاق . منه نسخة مخطوطة في ٨٧ ورقة بمكتبة الأمبروزيانا برقم G٧٩ . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١١٨٨ في ٢٠٠ ورقة بمكتبة الجامع الكتب المصادرة برقم ٥١ « أدب » وهي بعنوان « نور الأحداق من شعر محمد بن إسحاق » .

٢ - نفحة المسك فيما نظم بالابتداع من در السلك .

منظومة أولها : -

صب يهيم شجونه ويثيرها سجع البلابل في الرمي وهديرها
أبداً تمد له بكأس في الضحى أو في الأصايل لا تزال تديرها

منها نسخة مخطوطة في ٣ ورقات كتبت سنة ١٠٥٠ بمكتبة الأمبروزيانا برقم ٧٥ مسلسل .

***

الإمام الهادي لدين الله

أحمد بن علي السراجي

حكمه سنة ١٢٤٧ هـ ـ ١٨٣١ م

وفاته سنة ١٢٤٨ هـ ١٨٣٢ م

كان في بداية أمره متفرغاً للعلم حتى صار إماماً في الفقه وعكف على التدريس بجامع صنعاء وكان يحضر حلقة تدريسه زيادة على ثلثمائة من الطلبة وكان يملي شرح الأزهار غيباً . وهو للطلبة كالأب الشفوق الرحيم يسعى في إصلاح أحوالهم وتسهيل مطالبهم . ثم أجمع كل من بصحبته من العلماء على القيام بأمر الإمامة فدعا لنفسه سنة ١٢٤٧ وأجاب دعوته الكثير من أهل خولان وأرحب ونهم وبلاد حاشد وتقدم بهم لمحاصرة الإمام المهدي عبد الله بن أحمد صاحب صنعاء إلا أن أصحابه تفرقوا عنه فذهب إلى نهم وبينما هو يحث جماعته على النهوض إذ تقدم إليه أحد الرجال في زيٍّ فقيه وطعنه حتى مات .

مصادر ترجمته :

١ ـ العناية التامة .

٢ ـ بلوغ المرام .

٣ ـ الجامع الوجيز .

٤ ـ فرجة الهموم والحزن ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨

٥ ـ إتحاف المهتدين ص ٩١ .

٦ ـ زبارة . نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ج ١ ص ١٥٠ ـ ١٥٢ . طبع في القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ .

٧ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٩٥ .

٨ ـ الأعلام ج ١ ص ١٧٦ .

مؤلفاته :

١ ـ رسالة في معرفة نصاب الزكاة والجزية والأرث . منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة برقم ١٧ بمكتبة الجامع .

٢ ـ منسك الحج . منه نسخة مخطوطة سنة ١٢٤٧ في ٨٠ ورقة بمكتبة الجامع رقم ٣٣٤ « فقه » .

***

الناصر لدين الله

عبدالله بن الحسن بن أحمد

مولده سنة ١٢٢٦ هـ ١٨١١ م

حكمه سنة ١٢٥٢هـ ١٨٣٦ م

وفاته سنة ١٢٥٦ هـ ١٨٤٠ م

ولد بصنعاء وتلقى علومه عن الإمام أحمد بن علي السراجي وعبد الرحمن المجاهد وغيرهما . وبويع له بالإمامة سنة ١٢٥٢ فسار في الناس سيرة حسنة وفي سنة ١٢٥٣ خرج إليه ثلاثمائة نفر فنزل إليهم بجنده لمحاصرتهم حتى أذعنوا . ثم توجه إلى القبائل الثائرة في اليمن الأسفل وكادوا أن يحصروه في مدينة إب فاضطر إلى العودة إلى صنعاء . وبينما هو في نزهة عادية بوادي ظهر أصابه بعض الباطنية ببندقة فقتله . وقتل معه جمع من العلماء . وفي عهده نزل الإنجليز إلى عدن واحتلوها سنة ١٢٤٥ هـ ١٨٢٩ م متعللين بانكسار بعض سفنهم في خليج عدن .

مصادر ترجمته :

١ ـ العناية التامة .

٢ ـ الكبسي : اللطايف السنية في أخبار الممالك اليمنية . مخطوطة بمكتبة الجامع .

٣ - بلوغ المرام ص ٧١ .

٤ - نيل الوطر .

٥ - إتحاف المهتدين ص ٩٢ .

٦ - المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٩٦ - ١٩٧ .

٧ - التحف شرح الزلف ص ١٦٩ - ١٧٠ .

٨ - فرجة الهموم والحزن ص ٢٢٩ .

مؤلفاته :

رأيت له في فهرس مكتبة الجامع رسالة بعنوان الجواب البين الجلي في الرد على الناصبي الغوي . مخطوطة ضمن مجموعة برقم ٩٨ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » .

***

الإمام المنصور بالله

أحمد بن هاشم بن محسن

حكمه سنة ١٢٦٤ هـ ١٨٤٧ م

وفاته سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م

كانت مبايعته بمدينة صعدة سنة ١٢٦٤ . وخرج منها إلى ناحية الطلح من صعدة ثم إلى حوث وخمر وعمران . .وفي سنة ١٢٦٦ انتقل إلى قرية بيت ردم ونواحيها حتى حاصر مدينة صنعاء فدخلها في ذي القعدة من السنة المذكورة واستقر بها إلى شهر صفر سنة ١٢٦٧ . ثم حدث أن طالبه الجنود بمرتباتهم الشهرية وأظهروا له العصيان فخرج من صنعاء إلى قرية دار علي من بلاد أرحب وبها توفي .

مصادر ترجمته :

١ ـ علي الحجازي الصعدي : سيرة الإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم وذكره زبارة في نيل الوطر ج ٢ ص ٢٣٦ .

٢ ـ محمد بن إسماعيل الخباني : سيرة الإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم « زبارة : نيل الوطر ج ٢ ص ٢٣٦ » .

٣ ـ محمد بن علي وحيش المتوفى سنة ١٢٧٥ : سيرة الإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم « زبارة نيل الوطر ج ٢ ص ٢٣٦ » .

٤ ـ العناية التامة .

٥ ـ اللطايف السنية .

٦ ـ بلوغ المرام .

٧ ـ نيل الوطر ج ١ ص ٢٣٥ ـ ٢٤١ .

٨ ـ إتحاف المهتدين ص ٩٣ ـ ٩٤ .

٩ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ٢٠١ .

١٠ ـ التحف شرح الزلف ص ١٧٠ ـ ١٧١ .

١١ ـ فرجة الهموم والحزن ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

١٢ ـ الأعلام ج ١ ص ٢٥١ .

١٣ ـ تاريخ المخلاف السليماني ق ٢ ص ٣٩٠ ـ ٣٩٣ .

مؤلفـاتـه :

١ ـ تخريج أحاديث عدة الحصن الحصين . ذكره زبارة في نيل الوطر ج ١ ص ٢٣٦ .

٢ ـ جواب في شأن صوم الشك . ذكره المؤرخ زبارة في نيل الوطر ج ١ ص ٢٣٦ .

٣ ـ الدروع الحصينة في تخريج أحاديث السفينة حاشية على كتابه الآتي . منه نسخة مخطوطة سنة ١٢٩٧ بمكتبة الجامع ضمن مجموعة برقم ٦٨٩ حديث .

٤ ـ السفينة المنجية في مستخلص المرفوع من الأدعية .

منه نسخة مخطوطة سنة ١٢٩٧ في ٩١ ورقة مكتبة جامع رقم ٦٨٩ « حديث » . نسخة أخرى مخطوطة سنة ١٣٠٢ بمكتبة الجامع « الكتب المصادرة » برقم ١٣٥ . نسخة ثالثة بنفس المكتبة برقم ٢٨ مجاميع .

٥ - صورة جواب كتبه إلى العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد في مسألة قيام الإمام العباس بن عبد الرحمن . أورد نصه المؤرخ عبد الواسع الواسعي في فرجة الهموم والحزن . ص ٢٣٧ - ٢٣٩

***

الإمام المنصور

محمد بن عبد الله الوزير

مولده سنة ١٢١٧ هـ ١٨٠٢ م
حكمه سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٣ م
وفاته سنة ١٣٠٧ هـ ١٨٨٩ م

دعا لنفسه بتكليف من أعيان عصره في سنة ١٢٦٩ بعد وفاة الإمام المنصور أحمد بن هاشم فرحب به أهل صنعاء ثم توجه إليها قادماً من السر فأصلح ما علق بها من مفاسد ثم نفذ إلى حصون الحيمة لمحاربة من تغلب عليها وعاد إلى صنعاء . وفي سنة ١٢٧١ خرج إلى قريته بوادي السر وظل بها حتى وفاته . وهو من العلماء الكبار تلقى على جماعة من أعيان عصره منهم عبد الله بن علي الغالبي صاحب المسند والإمام أحمد بن علي السراجي وأحمد بن يوسف زبارة وغيرهم .ويصفه الواسعي بقوله « بلغ في العلم درجة الاجتهاد وحوى من العلوم ما حواه الأمجاد وصار في عصره رئيس العلماء إلخ » .

مصادر ترجمته :

١ ـ الجامع الوجيز .

٢ ـ بلوغ المرام ص ١٣٢ .

٣ ـ إتحاف المهتدين ص ٩٤ ـ ٩٥ .

٤ ـ شرح ذيل أجود المسلسلات ص ٥٢ ـ ٥٥ .

٥ ـ فرجة الهموم ص ٢٤٢ .

٦ ـ التحف شرح الزلف ص ١٧٦ .

٧ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ٢٠٤ .

٨ ـ الأعلام ج ٧ ص ١٢٢ .

٩ ـ جواهر الدر المكنون في سيرة أئمة اليمن الميمون وعجائب السرِّ المخزون تأليف للمؤرخ إسماعيل الكبسي .

١٠ ـ وله سيرة بعنوان تحفة الفكر ونزهة النظر في سيرة الإمام المجدد على رأس المائة الثالثة عشر تأليف عبد الله بن علي العنسي المتوفى سنة ١٣٠١ لم يستكمل فيها تاريخه « النظر زبارة : أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر بالهجرة ص ٦ ». وسيرة أخرى مطبوعة للمؤرخ زبارة في ١٢٠ صفحة بعنوان أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة . وهي القسم الأول .

مؤلفاته :

١ ـ رسالة إلى جميع بلاد اليمن . أورد نصها المؤرخ عبد الواسع الواسعي في كتابه فرجة الهموم ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ أولها : الحمد لله عز من قائل إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله إلخ . .

٢ ـ جواهر اللآل في حل الإشكال وسند مذهب الآل . ذكره محمد الشرفي في « دليل الإثبات » .

٣ ـ صوارم الحق الباترة للوتين الحاذّة لشمال الباطل واليمين . فرغ من تأليفه سنة ١٢٨٣ مخطوط بقلم المؤلف، بمكتبة الجامع الغربية ١٢٧ كلام « ترقيم حديث » .

٤ ـ فرائد اللآلي في الرد على مباحث المقبلي . مخطوط بمكتبة الجامع ٥٢ علم الكلام . أخرى ٦٩ كلام .

٥ ـ السيف الصارم المنتضى في الرد على السيد المرتضى ونصيحة لمن من المسلمين رأى بعين الرضا واستعمل عقله فيما به قضى . مخطوط بمكتبة الجامع ضمن مجموعة ٧٦ « المكتبة الغربية » .

٦ ـ القول الصائب في تحريم صرف الواجب من الزكوات . مخطوط بمكتبة الجامع الغربية ١١٦ مجاميع .

٧ ـ رسالة مخطوطة بمكتبة الجامع الغربية ١٣١ علم الكلام .

٨ ـ حسن الانتصاف مخطوط لدى أسرته .

***

الفهرس